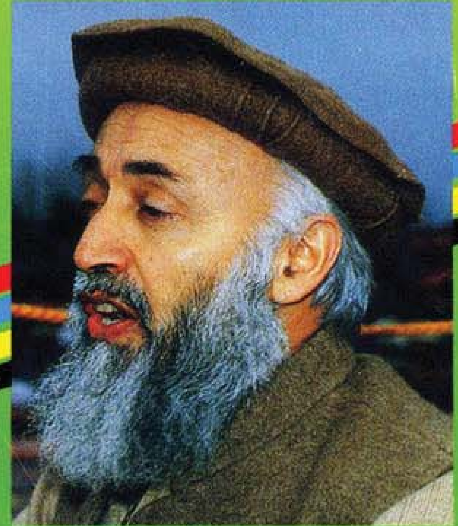


المجاهدون



الاستاذ رباني في حوار شامل مع (المجاهدون)

المجاهدون والحلول السلمية

العام الهجري . . . مواقف وأحداث



أسير روسي يحكي قصة أسره وحياته مع المجاهدين

المجاهدون - AL-MUJAHIDUN - العدد ٢٨ - السنة الخامسة - محرم ١٤١٢هـ - يوليو ١٩٩١م



المجاهدون

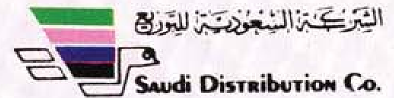


رمز البطولة والصمود في أفغانستان

مجلة إسلامية تصدرها جمعية أفغانستان الإسلامية

وكلاء التوزيع

المملكة العربية السعودية



جدة ، ت / ٦٥٣٠٩٠٩

الرياض ، ت / ٤٩١٦٧٤١

الدمام ، ت / ٨٤١٣٣١٧

الإمارات العربية المتحدة

مؤسسة العين للإعلان والتوزيع والنشر

هاتف : ٥٩٦٤٥٩ ـ ٥٩٦٤٦٠

الجمهورية العربية اليمنية

دارالرشيد للتوزيع والإعلان

صنعاء ـ شارع ١٦ المتفرع من شارع القاهرة

ص ـ ب ٧٠٩٥

هاتف : ٢٣٥٧٣١

البحرين

مكتبة الشرق الأوسط للأدوات المكتبية والمدرسية

المحرق ص ـ ب ٢٢٧٣٣

هاتف : ٢١٠٦٢٨

الأردن

شركة وكالة التوزيع الأردنية م . م

ص ب ٣٧٥ عمان – الأردن

هاتف : ٦٣٠١٩١ – ٦٣٥١٥٢

بعض مكاتب المجاهدين في العالم

المملكة العربية السعودية

المثل العام

الدكتور نصير أحمد نور

مكة المكرمة هاتف : ٥٥٨١٦٢٩

المدينة المنورة هاتف : ٨٢٤٢١٩٥

الرياض هاتف : ٤٣٥٢٧٩٣

الإمارات العربية المتحدة

مكتب المجاهدين الأفغان

المثل العام

الأخ نورالهدى

الشارقة هاتف : ٣٧٤١٦٦

أبوظبي هاتف : ٧٨٤٩٣٧

دبي هاتف : ٥١١٩٨٩

اليمن	٦ ريالات	البحرين	٦٠٠ فلسا
مصر	٢ ج م	عمان	٦٠٠ بيسة
تونس	٨٠٠ مليما	الكويت	٥٠٠ فلسا
المغرب	١٠ دراهم	الأردن	٨٠٠ فلسا
السعودية	٦ ريالات	السودان	١٥ ج س
الإمارات	٧ دراهم	3 $	U.S.A
قطر	٧ ريالات	20 F.F	France
باكستان	٢٠ روبية	5 Mark	W.Germany
		1.5 P	England

رئيس التحرير : عنايت الله خليل
المخرج الفني : سيد فريد أحمد فاروق
هاتف :(٤١٥٣٢ـ ٥٢١ـ ٩٢ـ ..)
فاكس :(٤١٦٨٧ـ ٥٢١ـ ٩٢ـ ..)

العنوان البريدي
G.P.O.Box.1102
Peshawar-Pakistan

الحساب البنكي
Prof.Burhanuddin Rabbani
A/C.No.534
National Bank of Pakistan
Peshawar, Tahkal Payan Branch

«لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم»

إقرأ في هذا العدد



الأستاذ رباني



أحمد شاه مسعود



من نشاطات اللجنة التعليمية

الإشتراك السنوي (٢٥) دولاراً لدول آسيا وأفريقيا . (٣٠) دولاراً لدول أمريكا وأوربا

كلمة المجاهدون

المجاهدون والحلول السلمية

بقلم

الأستاذ برهان الدين رباني



شهدت القضية الأفغانية في أعقاب حرب الخليج زيارات و لقاءات تمت بين دول وأطراف مختلفة ، كان حصيلتها إصدار بيان من السكرتير العام للأمم المتحدة نطق به قبل بضعة أسابيع ، وقد طالب البيان بحل مشكلة أفغانستان عن طريق إيجاد حوار يتم بين الأطراف الأفغانية يؤدي إلى قيام حكومة انتقالية تقوم بالإنتخابات في مدة يتفق عليها . ويؤكد البيان على عدم تدخل القوى الأجنبية في شؤون أفغانستان الداخلية ، و قطع المساعدات عن طرفي النزاع ، ورعاية الهدنة بعد تشكيل الحكومة الإنتقالية .

وقد رحبت بالبيان دول و أطراف عديدة تشمل الأعداء وعددا من الأصدقاء ، ولا شك أن علة قبول البيان بين الأطراف مختلفة ، فقد يكون سبب قبول المبادرة لدى أصدقاء الجهاد أن بعضهم ظن أن إطالة مدة القتال تؤدي إلى ضحايا و خسائر أكبر بين الشعب الأفغاني و سبباً في إضعاف موقف المجاهدين ، ولا سيما بعد قطع الدعم و المساعدات كما نسمع منهم ، ومنهم من سئم من تحمل بعض الأعباء الإقتصادية والمواقف السياسية التي كانوا يتخذونها نحوالجهاد الأفغاني ، وقد يكمن السبب في حاجة خفية في نفس يعقوب يعلمها الله و الراسخون في العلم .

أما أعداء الجهاد فعلة تهالكهم على الحلول السياسية معروفة ، حيث أنهم لا يريدون نصرا حاسما يقوي ويزيد شوكة المسلمين و يضعف جانب أعدائهم ، ويعلمون كذلك أن الحلول السياسية التي تبدو عليها أمارات التآمر غير مقبولة ، وتؤدي إلى خلاف بين المجاهدين و مواقفهم ، و هذا هدف يجرون وراءه دائما ، وقد يسبب إعلان الرفض خلافا بين المجاهدين و أصدقائهم ، ولمثل هذه الاسباب والعلل تجد بعض الدوائر تقترح حلولا غير عادلة ، يرحب بها النظام العميل وأسياده ، و يرفضها المجاهدون ، حتى يقال إن النظام في كابل يريد الأمن و الإستقرار ، وأما المجاهدون فهم يفضلون إراقة الدماء ، في حين أن الحقيقة على خلاف ذلك ، حيث أن المجاهدين و من ورائهم الشعب الأفغاني أجبروا على القتال بسبب العدوان الخارجي الذي لم ينته بعد .

وقبل أن نعرف موقف المجاهدين تجاه مبادرة الأمم المتحدة لا بد أن نشرح قليلا الظروف والملابسات التي صاحبت التحركات و أخيرا ظهور البيان .

لا يخفى على من يتابع الأحداث المتعلقة بأفغانستان أنه بعد خروج الجيش الروسي وهزيمته أخذ أصدقاء الجهاد يولون أفغانستان ظهورهم ، و ينفضون أيديهم من هذه القضية ، و بدأوا يقطعون المساعدات المحدودة التي كانوا يقدمونها .

وقبيل حرب الخليج عم التعتيم الإعلامي ، و ظهر الإهمال بكل وضوح ، وقد كان للبعض عذر حيث انشغلوا بما هو أهم عندهم ، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها استمر التعتيم و الإهمال ، وزاده تصريحات لبعض الأطراف تشير إلى قطع جميع المساعدات التي كانت شبه مقطوعة منذ عهد طويل ، و كان هذا شأن أصدقاء المجاهدين ، وأما المجاهدون أنفسهم فلم ييأسوا حين رأوا يأس الآخرين وإهمالهم ، ولن ييأسوا من نصر الله و رعايته ، إيمانا منهم بأن المساعدات البشرية لو انقطعت فلن ينقطع مدد السماء ، و بهذا الإيمان شحذوا هممهم ، وبادروا بتصفية أهم مواقع العدو ، وفي منتصف شهر الصيام فتحوا أكبر حصن من حصون الأعداء (مدينة خوست) ، و بعد مدة فتحوا (خواجه غار) أهم مدينة استراتيجية للعدو ، و اهتز النظام العميل من هذه الإنتصارات الكاسحة ، و في هذه الظروف أصدر السكرتير العام للأمم المتحدة بيانه ، ولاشك أن ظهور البيان في أجواء كهذه يبعث تساؤلات عديدة ، مع أن البيان عبارة عن كليات و مبادىء ولا غبار على كثير من محتوياته ، ولكن الغموض في بعض المواد لا سيما في موضوع المطالبة بالحوار بين الأطراف الأفغانية جعل المجاهدين يظهرون مواقف مختلفة ، بين رافض للبيان جملة و تفصيلا ، وبين



متحفظ عليه ، فالذي رفض البيان كلية يرى أن البيان يطالب بقبول نظام كابل طرفاً في الحوار ، والذي قرأ البيان في ضوء بند منه يطالب بإعادة وحفظ هوية أفغانستان الإسلامية يظن أن البيان نفسه يؤكد على إبعاد النظام من الحوار المقترح ، حيث أن هذه الزمرة العميلة كانت و لا تزال سببا في تحطيم بنية أفغانستان وتغيير هويته الإسلامية ، فلا يصح رفض البيان جملة و تفصيلا .

و في الحقيقة لا خلاف بين المجاهدين ، حيث الكل متفقون على عدم قبول الحزب الشيوعي في أي حل من الحلول ، وقد أصدرت اللجنة المكونة من جميع الأحزاب الجهادية أخيراً بيانا يؤكد على رفض النظام العميل ، وعدم السماح له بالإشتراك في الحلول السياسية ، فلا حق لهم في دخول الحكومة الإنتقالية، ولا في الإنتخابات التي تليها .

وموقف الجمعية الإسلامية حول هذا البيان و الحلول السلمية الأخرى يتلخص في النقاط الآتية :

١- إننا نفضل أن يوحد المجاهدون مواقفهم السياسية تجاه المقترحات والحلول السياسية ، والتعجيل في إصدار بيانات و مواقف من كل حزب بمفرده دون التنسيق مع الآخرين يسبب إيجاد ثغرات و خلافات يجب أن نتجنبها .

٢ - إن مواصلة الجهاد هو الحل الأساسي وأقرب وأسلم طريق لتحقيق الآمال ، وهذه سنة إلهية تضمن عزة المسلمين و كرامتهم حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

ولكن إن وجدنا حلا يكفي الله به المؤمنين عبء القتال ، ويؤدي في النهاية إلى الهدف الذي قدمنا لأجله كل غال ورخيص قبلناه .

٣ - لا نرى من المصلحة أن نحتك عن طريق إصدار بيانات معادية لكل من يظهر رأيا أو يقترح حلا لمشكلة أفغانستان ، بل علينا أن ندرس المقترحات أولا ثم ندافع عن عدالة قضيتنا بالحجة والبرهان.

٤ - إن العصبة العميلة في كابل خونة و مجرمون خانوا دينهم و بلادهم ، و دمروا أفغانستان وذبحوا عشرات الآلاف من الأبرياء بأيديهم ، بجانب مشاركتهم في قتل مليون و نصف المليون مع أسيادهم الغزاة الحمر ، فليس لهم أي حق في تقرير مصير الشعب الأفغاني ، فمادام العالم و لا سيما العالم الغربي قد حكم بحرمان الحزب النازي من دخول الإنتخابات في أعقاب الحرب العالمية الثانية في ألمانيا بتهمة قتل اليهود ، فليس من العدالة في شيء أن يعترف هؤلاء بإعطاء حق لهؤلاء المجرمين الذين قتلوا مليوناً و نصف المليون من أبناء بلدهم ، ناهيك بالغدر والخيانة والدمار الشامل الذي ارتكبوه .

٥ - إن المشكلة الأساسية في افغانستان تتركز في أمرين أساسيين هما :

أ - استمرار التدخل الروسي في شؤون أفغانستان ، وقد زاد من ذلك بعد خروج جيشه ، حيث أدخل في المعارك صواريخ و أسلحة لم تكن موجودة عند وجود الجيش الروسي ، ولايزال يستمر في هذا التدخل .

ب - وجود الزمرة العميلة من حكام كابل الذين لا همّ لهم إلا القتل والدمار . فلن يأتي الحل إلا بقطع التدخل و إنهاء هذا النظام ، و لو انقطع التدخل الروسي لانهار النظام واستتب الأمن والاستقرار في البلاد .

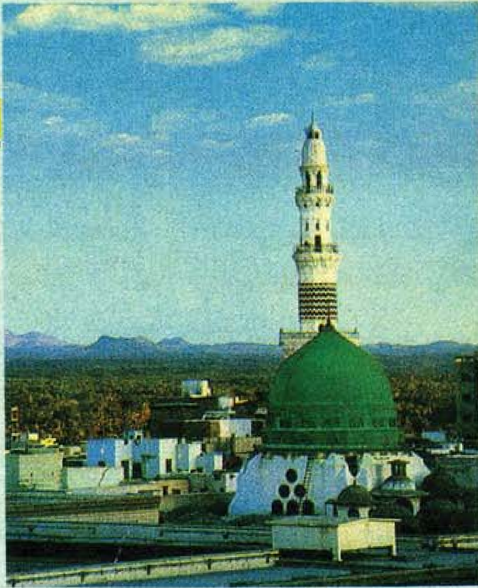
٦ -لا يليق بإخواننا المسلمين الذين وقفوا معنا سنوات عديدة وقد منّ الله علينا ببركات هذا الجهاد المقدس أن انهزم الجيش الشيوعي المعتدي ، و انهارت الشيوعية في العالم ، و أمن الناس من شرورها و ويلاتها ، ولا سيما شعوبنا الإسلامية التي كانت مهددة باستمرار ، لا يليق بهم أن يتركوا المجاهدين وهم على أبواب النصر وحيدين دون تأييد ولا رعاية .

وسيسجل التاريخ الخزي والعار للمتخاذلين والمتقاعسين ، وحساب الله وعقابه أشد وأقسى ●

،،،

إن مواصلة الجهاد هو الحل الأساسي لتحقيق الآمال ، و هو سنة إلهية تضمن عزة المسلمين وكرامتهم حتى يرث الله الأرض ومن عليها

،،،



العام الهجري مواقف وأحداث

تدور عجلة الزمان ، وتمر الأعوام ، وها نحن نستقبل عاماً هجرياً جديداً ، حريٌ بنا أن نتوقف عند مطلعه ، وننظر في واقعنا ، ونستشرف غدنا الذي نرجو أن يكون خيراً من يومنا .

شهد العام الماضي تحولات خطيرة وأنماطاً جديدة من السلوك والمواقف ، وتتشكل كلها وتفضى إلى نمط جديد من الصراع والمواجهة ... مواجهة عقدية فكرية، تدور رحاها على أرض الواقع ، عبر الجيوش والأحلاف التي اجتمعت اليوم في صعيد واحد لترمي الإسلام وأهله عن قوس واحدة .

انتقلت بذور الصراع الدولي اليوم إلى داخل ديار المسلمين ، أفغانستان ... إرتريا ... السودان ... الفلبين ... فلسطين ... كشمير وسواها .

ففي أفغانستان انتهى العداء بين موسكو وواشنطن ، حيث يبذل الطرفان - الآن - جهوداً جبارة لئلا ينتصر المجاهدون، ويسعون سعياً حثيثاً لإقامة حكومة موسعة يشترك فيها الشيوعيون والعلمانيون ، لتذهب دماء الشهداء هدراً ، وتضيع سنوات الجهاد هباءاً منثوراً ...

والمؤامرة في أفغانستان كبيرة ، والأدوار متفق عليها وتؤدى بإتقان ، موسكو ترسل إمدادات السلاح ، وواشنطن توفر الدعم السياسي وتستعدي الدول الإسلامية (التابعة لها) على الجهاد ، والأمم المتحدة تقدم الغطاء القانوني عبر مقترحاتها ووساطاتها الخبيثة التي لن تنطلي بإذن الله على قادة الجهاد والمجاهدين .

ديار الهجرة في باكستان وإيران مازالت تستقبل أفواج المهاجرين فراراً بدينهم وأعراضهم من (بأس الدول) ، والجهاد ماض ، والنية معقودة إلى يوم الدين إن شاءالله .

ونحن اذ نستقبل العام الهجري الجديد ونحيى مفاهيم الهجرة في النفوس من جديد ، الهجرة من أجل العقيدة والدين، الهجرة من أجل الإحتفاظ بالحرية والعزة والكرامة ، الهجرة لاستكمال مسيرة الجهاد وتحرير البلاد ، الهجرة لكي تكون العودة منتصرة وفاتحة ، وتكون كلمة الله هي العليا . ولا تكون عودة استسلامية ، وقبولاً للحلول الإستسلامية ، أو التراجع والتنازل عن المبادىء ، كما فهمها أعداء الإسلام وأرادوا فرضها على المهاجرين الأفغان ، حيث أنهم يحاولون أن يعود المهاجرون إلى أفغانستان في الوقت الذي لم تهيأ البلاد لعودتهم ، ولم تسقط الحكومة الشيوعية العميلة التي هي سبب الهجرة ومعاناة الشعب الأفغاني المسلم ، وهي التي جرّت أفغانستان إلى الخراب والدمار .

وفي فلسطين تردد الشفاه والألسن اليوم كلمة (الصلح) ، وعبارة (الأرض مقابل السلام) ، و (الإعتراف باسرائيل)، وهي نفسها الأفواه - فض فوها - التي نقضت غزلها ، ونكثت عهدها (لمؤتمر الخرطوم) ، الشهير بمؤتمر (اللاءات الثلاثة) : (لا صلح ، لا تفاوض ، لا اعتراف) ، والحمد لله الذي استبدلنا خيراً منهم (حماس) المقاومة الإسلامية داخل الأرض المحتلة التي أزمعت يأساً من (الباعة الخونة) خارج الأرض المحتلة .

ويوم النزال قادم في الأقصى ، وجيش محمد سيعود بإذن الله ، وعلى رأسه (صلاح الدين) .

وفي إرتريا وبعد (ترتيب دولي) بقيادة الرئيس الأمريكي الأسبق (كارتر)، دانت البلاد للجبهة الشعبية الصليبية ، بعد أن أحس الغرب خطر الجهاد ، وشم رائحته بعيد تكوين حركة الجهاد الإسلامي الإرتري ، وهي لعبة لن يكتب لها نجاح ، ولن يهدأ لها قرار مادام السلاح في أيدي المجاهدين في إرتريا ، مهما بلغ كيد (الأحزاب) وضخامة (جيش الفيل)، فلله طير أبابيل ، وهو من ورائهم محيط .

إن المسلمين أحوج ما يكونون اليوم إلى (نظام إسلامي عالمي جديد) يجمع أمرهم ، ويوحد كلمتهم ، وذلك أن الإسلام مرشح ليكون القوة العالمية القادمة، والبديل للحضارات المادية التي بلغت أوجها ، واستنفدت أغراضها ، ودب فيها الوهن ، وبدأ العد التنازلي لأجلها .

هل يعي المسلمون الدرس ويستوعبون واجبات المرحلة ومتطلبات المستقبل ؟ ويرتفعون إلى مستوى المسؤولية وجسامة التكليف ؟ أم أن الوقت مازال مبكراً لذلك..!؟ (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله) صدق الله العظيم ●



بيان من جمعية أفغانستان الإسلامية بشأن اعتقال زعماء الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر





إن الشعب الأفغاني المجاهد يحب الشعب الجزائري البطل من الأعماق، ويكن له كل الإحترام والتقدير، وذلك للعلاقات الأخوية الوثيقة التي تربط بين الشعبين المسلمين .

إن الجهاد الذي قام به هذا الشعب لأجل التحرير سابقاً ، والنهضة الإسلامية الأصيلة التي يقوم بها حالياً كانا ولا يزالان موضع الإكبار والثقة في قلوب المؤمنين الصادقين .

ولقد طالعتنا الأنباء أخيراً باعتقال سلطات الأمن الجزائرية للزعيمين الكبيرين للجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر ، كلا من الدكتور عباس مدني وعلي بلحاج ، مع ألف من أعضاء الجبهة ، وإغلاق مكاتبها في مناطق عدة من الجزائر ، وذلك بحجة إخلال الجبهة بأمن البلاد .

إن الجمعية الإسلامية الأفغانية تستنكر هذا العمل بشدة وتعتبره مخالفاً لمصلحة الشعب الجزائري ، ومضادا لأصول العدل ، ومنافياً لحقوق الإنسان وحريته ، وتطالب الحكومة الجزائرية أن تعجل بإطلاق سراح هذين الزعيمين العظيمين ، وبقية الإخوة الذين اعتقلوا بجريمة الدفاع عن الإسلام والحرية .

وليعلم حكام الجزائر أنه لا يمكن وقف هذه النهضة الإسلامية التي انطلقت في أعماق الشعوب الإسلامية بالإغتيالات والإعتقالات والضغوط والإضطهادات .

وإذا كان عباس مدني وإخوانه قد سجنوا ، فإن الفكر الإسلامي الثوري الذي يجري كالموج المتلاطم في عروق الشعب الجزائري لا يمكن أن يسجن ، وإن الذين يضطهدون دعاة الحق والحرية لن يفلتوا من العقاب الإلهي المحتوم، « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

برهان الدين رباني
أميرجمعية أفغانستان الإسلامية



في حوار شامل مع « المجاهدون »:ـ
الأستاذ رباني :
قطع الدعم الروسي و إسقاط نظام كابل شرطان أساسيان لقبول أي حل سلمي

اشترك في الحوار : عنايت الله خليل / أبوعمار / أبو صهيب الأنصاري .

شهدت الآونة الأخيرة نشاطاً ملحوظاً و تحركات متواصلة للأستاذ برهان الدين رباني ، تمثلت في زياراته لعدد من الدول الإسلامية ، و على صعيد آخر سجل المنحنى البياني للعمليات الجهادية ارتفاعاً كبيراً تمثل في فتوحات خوست وشمال أفغانستان ، وغيرها من الفتوحات ، مما جعل المبادرة العسكرية بيد المجاهدين ، و في ذات الوقت عادت نغمة الحل السلمي يرددها ويعزفها أعداء الجهاد ، و هم يرون المجاهدين يقتربون أكثر من ذي قبل من تحقيق الحسم العسكري ، ودخول كابل فاتحين منتصرين بإذن الله .

و قد التقت « المجاهدون » بالأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية لتوضيح أبعاد القضايا السالفة الذكر ، وليقف القاريء الكريم على آخر التطورات والمستجدات والمواقف ، عبر هذا الحوار مع أحد أهم رموز الجهاد الأفغاني .

المجاهدون : كان لكم في الأسابيع الأخيرة جولة في بعض البلدان الإسلامية ، نرجو منكم توضيح أهداف وأبعاد و نتائج تلك الجولة .

الأستاذ رباني : الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، تلبية لدعوة من وزير الخارجية الإيراني قمت بزيارة استمرت عدة أيام لطهران ، وبجانب تلبية دعوة الوزير الإيراني فقد كان من المقرر و صول وفد باكستاني إلى طهران ، و قد رغب الإخوة في ايران أن

أزور طهران قبل زيارة الوفد الباكستاني ليتعرفوا على مواقف الجمعية من القضايا المختلفة ، وقضايا الجهاد الأفغاني .

كما التقيت خلال هذه الزيارة القادة والمجاهدين في ولاية هرات الذين يواجهون هذه الأيام الهجمات الشرسة على مديرية (زنده جان) التي تتعرض لهجوم شديد من قبل العدو للسيطرة عليها ، باعتبارها معقل المجاهدين الرئيسي على الحدود الايرانية الأفغانية .

وفي أثناء زيارتي هذه صدر بيان الأمم المتحدة ، و قد أجمل الإيرانيون موقفهم من الجهاد الأفغاني بقولهم : إننا معكم حيث تقفون .

وأيضاً التقيت بحزب (الوحدة) الأفغاني الذي يتخذ من إيران مقرا له ، وأجريت معهم مباحثات ، و قد وعدت طهران من جانبها بإرسال مبعوث على مستوى عال لبشاور لتبني موقف موحد مع باكستان والمجاهدين إزاء القضية الأفغانية.

أما عن زيارتي (لمصر) فقد كانت تلبية لدعوة من الحكومة المصرية للإشتراك في مؤتمر لوزراء الأوقاف والمؤسسات والحركات الإسلامية لبحث العلاقات بين الدول العربية والإسلامية بعد أزمة الخليج ، للعودة بها إلى مستوى ما قبل الأزمة ، ونسيان الماضي والإعتبار بما حدث .

وفي أثناء المؤتمر وجه لي رئيس (جمعية الدعوة الإسلامية) في الجماهيرية العربية الليبية الدعوة لزيارة ليبيا، وبعد انتهاء المؤتمر توجهت إلى ليبيا ، حيث التقينا أنا والأخ حكمتيار (بالعقيد القذافي) الذي أكد ضرورة حل القضية الأفغانية ، وعدم تدخل الإتحاد السوفيتي في شؤون أفغانستان ، وضرورة إزالة النظام الحالي القائم في كابل .

وقد شارك في هذه الإجتماعات أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور حامد الغابد .

المجاهدون : أزمة الخليج

الأخيرة ألقت بظلالها على الجهاد الأفغاني، هل ترون إمكانية احتواء تلك الآثار في القريب العاجل ؟

الأستاذ رباني : لا شك أن أزمة الخليج تركت آثارها على على علاقات الدول الإسلامية والحركات الإسلامية ، بل حتى والدعاة ، فرقة وتشتيتاً وخلافاً .

وبالنسبة لأفغانستان فلا أعتقد أن

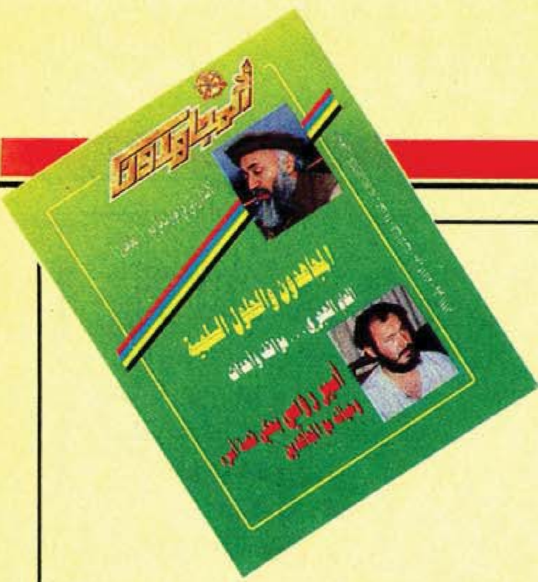
> بعض الدول الإسلامية التي كانت تقدم بشكل أو بآخر المساعدات للجهاد الأفغاني إما أظهرت قطيعتها علناً للجهاد ، أو لم تظهر علناً و لكن طبقت ذلك فعلاً

آثارها ستزول في القريب العاجل . فبعض الدول الإسلامية التي كانت تقدم بشكل أو بآخر المساعدات للجهاد الأفغاني إما أظهرت قطيعتها علناً للجهاد ، أو لم تظهر علناً ولكنها طبقت ذلك فعلاً ، و قد انسحب ذلك حتى على المساعدات الفردية الخاصة.

وبالنسبة للإعلام فقد تجاهل قضية الجهاد وأصبحت عنده نسياً منسياً .

و أما الدعم السياسي والدبلوماسي ، فقد أصبحت الدول التي كانت تؤيد الجهاد الأفغاني تستعجل الحل السياسي للجهاد ، و بدأت تنظر للجهاد كأنه عبء ثقيل على كاهلها ، مع أن العكس هو الصحيح ، فالمجاهدون هم الذين يتحملون العبء عن الأمة الإسلامية كلها .

المجاهدون : ماذا تعني



الفتوحات الأخيرة (في خوست) و (تخار) ؟ وكيف تقيّمون الأداء الإعلامي الجهادي والإسلامي والعالمي إزاء الإنتصارات الأخيرة؟

الأستاذ رباني : الحمد لله أنه في الوقت الذي انقطعت فيه صلة الناس بهذا الجهاد استحكمت صلة المجاهدين بربهم ، فرغم المؤامرات وقطع المعونات ، منّ الله على المجاهدين بانتصارات باهرة في (خوست) و (خوجه غار) وغيرها ، وهي انتصارات بدأت في شهر القرآن الكريم .

ولا شك أن النظام العميل سيحاول القيام بهجمات مضادة يائسة لاسترداد تلك المناطق ، ولكن لن يتجاوز الأمر أن يكون محاولة إعلامية لإظهار نظام كابل في موقف القادر على تسيير الأمور والبقاء فترة أطول ، أما من الناحية العسكرية فإن هجماته محكوم عليها بالفشل الذريع إن شاء الله ، شأنها شأن مصير نظام كابل نفسه .

أما بالنسبة لتغطية الإنتصارات الأخيرة فإنها لم تغط التغطية التي تستحقها من قبل الإعلام الجهادي ، فهي انتصارات ضخمة وحساسة ومؤثرة ، حتى على الإتحاد السوفيتي نفسه ، فلا بد من أن يواكب الإعلام الجهادي مستوى الأحداث ، وأن يرتفع بمستوى الأداء كيفاً وكماً .

أما الإعلام الإسلامي ، فمنذ حرب الخليج هناك تجاهل تام للجهاد الأفغاني

كما قلت من قبل .

وأما الإعلام العالمي فإنه الآن في مرحلة الهجوم على الجهاد والمجاهدين ، ومحاولة نفخ الروح في جسد نظام كابل المتداعي المنتهي إلى زوال باذن الله .

المجاهدون : نشطت المبادرات السلمية الدبلوماسية مع ازدياد حدة الإيقاع العسكري ، هل تعتقدون بجدية تلك المبادرات ؟ أم أنها محاولة لإثناء المجاهدين عن المضي في الخيار العسكري و محاولة لشق الصف ؟

الأستاذ رباني : أعتقد أن هناك جدية هذه المرة في طرح المبادرات السلمية، و لكن ذلك لا ينفي أن بعض المبادرات القصد منها هو إلهاء المجاهدين و شق صفهم .

ونرجو أن يفهم الناس أن بحث الحلول السلمية لا يعني التخلي عن الخيار العسكري في حالة عدم وجود طرح سلمي يلبي مطالب المجاهدين .

ونحن نرى أن حل القضية يمر عبر شرطين هامين ، هما :

١- إسقاط نظام كابل و زواله تماماً .

٢- الضغط على الإتحاد السوفيتي لقطع الدعم والمساعدات عن كابل ، و عدم التدخل في شؤون أفغانستان .

المجاهدون : على ضوء الوفاق الدولي ، هل تعتقدون أن هناك ثمة اتفاقاً بين واشنطن وموسكو حول كيفية حل القضية الأفغانية ؟ وما هو تصوركم لتلك الكيفية ؟

الأستاذ رباني : رغم ما يقال لا أعتقد أن هناك وفاقاً تاماً بين موسكو و واشنطن ، وإنما هناك تنسيق بين الطرفين يهدف للحيلولة دون وصول المجاهدين للقيادة في أفغانستان ، ومن ثم نجد أن هناك تشويهاً لسمعة المجاهدين وتصيداً للأخطاء ، ونشراً للإشاعات ، وتعتيما على الإنتصارات والفتوحات ، ومحاولات مستميتة لشق الصف وإيجاد الفرقة والخلاف .

و لاسبيل لمواجهة ذلك كله إلا بوحدة الكلمة والصف بين المجاهدين ، والإنتباه والحذر لكل تلك المحاولات ، لإحباطها وعدم الوقوع في حبائلها .

المجاهدون : ما هو تقييمكم للدور الباكستاني والإيراني في مستقبل القضية الأفغانية على ضوء الضغوط الأمريكية على باكستان ، و تحسن العلاقات الأمريكية الإيرانية ؟

الأستاذ رباني : نحن أملنا بالله، وأيضاً نطالب الحكومات الباكستانية والإيرانية أن تواصل موقفها بحماية الجهاد في أفغانستان وأن لا تتأثر بالأوضاع الراهنة ، و مما لا شك فيه أن هناك نوع من التغيير في بعض المواقف ، حيث أن الإتجاه السائد الآن هو حل قضية أفغانستان سياسيا ، دون أن يكون هناك تفكير جاد هل هذا يعطي للجهاد الأفغاني حقه ؟ وألا يكون هذا خطرا على مستقبل الأهداف الجهادية ؟ هذه هي العوائق التي نراها تمنع المجاهدين من الوصول إلى أهدافهم السامية .

المجاهدون : هل استفادت حكومة المجاهدين من الإنتصارات الأخيرة والنشاط العسكري الملحوظ في زيادة تماسكها وبسط سيطرتها في الداخل ، وتاكيد تمثيلها للجهاد في الخارج ؟

الأستاذ رباني : لا شك أن الفتوحات التي تمت أخيراً كسرت إلى حد كبير بعض التعتيم والركود الجهادي في الداخل ، وحطمت إلى حد ما حواجز التعتيم الإعلامي في الخارج ، ولكن الإستفادة التي كان المفروض أن يستفيدها المجاهدون من تلك الإنتصارات لم تحدث بالوجه المطلوب ، ونرى أن الأطراف المختلفة التي كانت تفكر أن المجاهدين أصبحوا غير قادرين على توجيه الضربات القوية إلى نظام الحكم العميل ، بدأوا يعيدون نظرتهم للأمور ويعرفون أن المجاهدين لا يزالون هم القادرون حقيقة على تسيير الأمور ، ومن الواجب أن نستفيد من تلك الإنتصارات استفادة أكبر.

المجاهدون : تنسب كثير من التصريحات لقادة المنظمات الجهادية تتعارض مع مبادىء ومسلمات المسيرة الجهادية ، ألا تعتقدون أن تلك التصريحات يقصد منها إحداث البلبلة والشروخ في كيان الجهاد ؟ وما هو السبيل لتبيان حقيقة المواقف و دحض تلك الشائعات و عدم تكرارها ؟

الأستاذ رباني : رأيي كان ولازال أنه في إظهار المواقف في المراحل المصيرية يجب على المجاهدين أن يراعوا وحدة الصف ، وأن لا يسارع كل في إظهار موقفه قبل الآخر ، وأن لا يكون هناك سباق في تلك التصريحات ، حيث أن ذلك يوجد الخلافات بين المجاهدين ، وأنا أعتقد أننا لا بد أن ندرس بكل دقة ونرى ما مدى الخطورة الموجودة في المقترحات ، و نرى مدى الخطورة الموجودة في علاقات بعضنا البعض ، ولا بد أن يكون هناك

///

الحمد لله أنه في الوقت الذي انقطعت فيه صلة الناس بهذا الجهاد ، استحكمت فيه صلة المجاهدين بربهم فكانت الإنتصارات و الفتوحات

///



حلول موحدة في هذه الظروف ، ومواقف واحدة في هذه الأيام ، فاختلاف المواقف والآراء يضعف موقف المجاهدين ، ويجعلهم في صورة غير القادرين على تجاوز الأزمات ، و بهذه الصورة تحاول الأطراف المختلفة أن تنتزع مبادرة حل القضية وانتصار الجهاد من يد المجاهدين إلى جهات أخرى .

المجاهدون : قد تشهد الفترة القادمة محاولات لتصفية رموز الجهاد تمهيداً لفرض الحلول الإنهزامية ، هل ثمة إجراءات تم اتخاذها في هذا الشأن من قبل قادة الجهاد ؟

الأستاذ رباني : لا شك أنه كما أشرتم أن المحاولات لتصفية القيادات قد بدأت ، وبعض المحاولات لم تنجح ، وبعضها نجحت ضد القادة الميدانيين ، وطبعاً هذا يتطلب من المجاهدين أن يكونوا على حذر ، و لكن حتى الآن ليست هناك فعلاً الإحتياطات الضرورية التي ينبغي اتخاذها في هذه الظروف .

المجاهدون : هل لهلاك (راجيف غاندي) انعكاسات على مستقبل العلاقات الهندية مع نظام كابل ؟ وهل يلقي بظلاله على قضية كشمير ؟ أم أن الأمر لا يعدو تغيير الأشخاص لدور واحد ؟

الأستاذ رباني : أعتقد أنه فيما يخص أفغانستان فإن سياسة الهند واستراتيجيتها ليست سياسة على مدى قصير ، بل عندهم بعض السياسات الثابتة ، كأن يكون هناك الحكم العميل الذي يعادي باكستان ويخالفها ، وكل من يأتي إلى الحكم يتخوف من أن نجاح المجاهدين في أفغانستان يعطي دفعاً قوياً لشعب باكستان وحكومة باكستان ، وهذه السياسة قد لا تتغير بسهولة ، ولكن للأفراد والأشخاص أيضاً تأثير ، وكان لأسرة غاندي علاقات متميزة مع اليساريين والشيوعيين داخل أفغانستان ، ولا تزال تلك العلاقة محسوسة بشكل أو بآخر ، إذا كانت ترتبط بأسرة غاندي ، ومما لا شك فيه أنه بوفاة راجيف غاندي فإن ذلك التأييد المطلق والصداقة المتينة التي كانت بين راجيف غاندي وبين الشيوعيين في أفغانستان تلك العلاقات تأثرت بعد مقتل راجيف غاندي ، وحتى شهود العيان الذين حضروا إحراق غاندي قالوا إن نجيب العميل كان في وضع مضطرب وقلق ، حيث لم يعد مطمئناً على مستقبل التأييد الهندي لعملاء الروس .

أما موضوع كشمير ... فمما لا شك فيه أن الهند بعد راجيف غاندي قد لا تكون الهند التي في أيام راجيف ، فالهند معرضة الآن للتجزئة والخلافات الداخلية ، و قد لا تستطيع أي حكومة تأتي بعد راجيف غاندي أن تقوم بعمل أساسي لإزالة تلك المشاكل الموجودة والمستعصية في الهند .

المجاهدون : الأعداد الهائلة من أسرى الشيوعيين في الفتوحات الأخيرة ، لماذا لا يتم الإستفادة منهم في إطلاق سراح المجاهدين في سجون كابل ؟

الأستاذ رباني : المشكلة أن الشيوعيين لا قيمة لهم في نظرالحكم العميل ، كما كانو لا قيمة لهم في عهد الجيش الروسي ، حتى أن افراد الجيش الروسي كانوا هم بأنفسهم يبيعون مقابل المال بعض القيادات الشيوعية ، فنفس الشيء الآن ، لا يهم الحكم العميل ولا الروس تلك الأعداد التي أسرت بيد المجاهدين من غير الروس ، لا يسألون عنهم ولا يريدون أن يكون لهم عودة إلى كابل .. لا يهتمون بهم، أما أسرى الروس فهم يهتمون بهم ويطالبوننا بمبادلتهم .

المجاهدون : الغنائم الأخيرة من معدات عسكرية و ذخائر ومواد تموينية ، ألا ترون أنها تشكل احتياطياً استراتيجياً للمجاهدين في حالة انقطاع الإمدادات عنهم من خارج أفغانستان ؟

الأستاذ رباني : الأسلحة لا شك أنها تفيدنا كثيراً ، خاصة الأسلحة الثقيلة والدبابات ، ولكن الذخيرة ليست بالكمية المطلوبة ، فنحن لا نزال نعاني من قلة الذخائر .

المجاهدون : اشارت بعض التصريحات مؤخراً إلى أن هناك توجها لإقامة اتحاد بينكم و بين تنظيمات الأستاذ سياف والمهندس حكمتيار والشيخ يونس خالص ، ما مدى صحة ذلك واحتمالات حدوثه وانعكاسه ؟

الأستاذ رباني : نحن من طرفنا كنا دائماً نطالب بوحدة الصف بين الإخوة،

شهود العيان الذين حضروا إحراق غاندي قالوا : إن نجيب العميل كان في وضع مضطرب و قلق ، حيث لم يعد مطمئناً على مستقبل التأييد الهندي لعملاء الروس

و كنا طالبناهم ، وحتى تقدمنا باقتراحات عملية بيننا وبين الحزب الإسلامي ولا زلنا ، ولكن أي عمل في هذه الأيام بهذا الخصوص لم يتم ، والذي تم في الآونة الأخيرة أن هناك اجتماعات موسعة تشمل الأحزاب الأربعة والأحزاب الثلاثة و بعض الأفراد والأحزاب الصغيرة الأخرى الموجودة في بيشاور .

المجاهدون : ذكرتم هذا الأمر في مؤتمركم الصحفي الأخير في إسلام آباد ، فنود أن نأخذ منكم فكرة عن هذه الإجتماعات ، أسبابها والنتائج المتوخاة منها ؟

الأستاذ رباني : طبعاً كان هناك بعض الأطراف الباكستانية وراء دعوة الأحزاب و غيرهم لعقد اجتماع ، ثم الإخوة وافقوا أن يكون لهم اجتماعات مستمرة ليصلوا إلى حل موحد ، فالمطلوب من تلك الإجتماعات أن تتقدم تلك الأطراف المعنية المشتركة بحلول وباقتراحات ، ثم إذا كان هناك اقتراحات مختلفة ، تُجمع تلك الإقتراحات وتوحد في صيغة تكون مقبولة لدى الجميع ، فهذا هو الهدف ، ولكن لا ندري هل تصل هذه الإجتماعات إلى ذلك الهدف أم لا .

المجاهدون : في المقابل أعلن عن اتحاد أو ائتلاف بين تنظيمات جيلاني ومجددي ومحمد نبي ، ما هو تعليقكم على هذا الأمر وانعكاساته على الجهاد ؟

الأستاذ رباني : هناك بعض الإجتماعات بين هذه التنظيمات الثلاثة ، وليس هناك وحدة ، ولكن أنا أعتقد أن بعض الأطراف في هذا الإتحاد خافوا أنهم لو لم ينسجموا مع بعضهم البعض خافوا من الأحزاب الأخرى ، ولكن هذا لا يكون له أثر جذري وأساسي في تغيير الوضع ، وأنا أعتقد أن هذا الإتحاد الثلاثي ليس له أثر كبير في حل الأمور ، وأنا كنت اقترحت و لا زلت أقترح أنه إذا كان المراد حل الأمور في إطار يشترك فيه الجميع لا بد أن لا يكون هناك اتحادات منفصلة عن هذا الإطار العام ، لأن ذلك يؤثر على معنويات المشتركين .

المجاهدون : يرجى تعريف القارىء الكريم بخطة دي كويلار ذات الخمس نقاط وموقفكم منها ؟

الأستاذ رباني : خطة دي كويلار تتضمن ما يلي :

١- تأكيد هوية أفغانستان الإسلامية واستقلالها .

٢- وقف إطلاق النار .

٣- قطع المساعدات .

٤- تكوين حكومة انتقالية .

٥- عدم التدخل في شؤون أفغانستان الداخلية .

فهي من الناحية النظرية تحتوي إيجابيات ، مثل الهوية الإسلامية لأفغانستان ، وعدم التدخل في شؤونها ، ولكن من الناحية العملية فإنها لن تحقق السلام في أفغانستان ، وإذا استطاعت أن تفعل ذلك بما لا يتعارض مع توجهات الجهاد الأفغاني فأهلاً وسهلاً .

ونحن في رأينا أن الحل يكمن في نقطتين أساسيتين :

١- إنهاء حكم النظام العميل في كابل .

٢- قطع المساعدات الروسية عن ذلك النظام وعدم التدخل في شؤون أفغانستان الداخلية .

كما نؤكد على أنه ليس لحكومة انتقالية أن تفسح المجال للشيوعيين والعلمانيين ، فليس لهم الحق في الإنتخاب أو التمثيل أو التفاوض .

المجاهدون : يقال الآن أن هناك تراجعاً من قبل المجاهدين في المجال السياسي عن المبادىء والأهداف التي كانوا ينادون بها سابقاً .. فما هو ردكم على ذلك ؟

الأستاذ رباني : ليس هناك تراجع عن المبادىء السابقة ، وللتأكيد على ذلك فقد اقترحت على الإخوة القادة في الأحزاب الأخرى في اجتماع الأمس (قبل يوم من الحوار) أن يصدر المجلس بياناً يؤكد على عدة نقاط ، منها :

١- لا مكان للشيوعيين والعلمانيين للإشتراك في أي حكومة انتقالية أو الانتخاب ، وأنهم لا يمثلون الشعب الأفغاني .

٢- إن القائمين على نظام كابل الآن هم مجرمو حرب ، وليس لهم أي دور في مستقبل أفغانستان .

وقد قبل الجميع هذا الإقتراح بما في ذلك الأحزاب الثلاثة ، إلا أن بعض الإخوة اعترضوا على توقيت هذا الإعلان .

المجاهدون : في الختام هل من كلمة أو نداء توجهه فضيلة الشيخ للمسلمن في العالم ؟

الأستاذ رباني : خطابي أو جهه عبر مجلة (المجاهدون) إلى المسلمين كافة، شعوباً وحكومات بألا ينسوا القضايا المصيرية لأمتهم ، وألا ينشغلوا عنها بالأمور الأخرى .

وأدعوهم لدعم ومساندة الجهاد والمجاهدين الذين عزموا على إسقاط آخر وكر للإلحاد ، وإقامة دولة الإسلام في ربوع أفغانستان إن شاء الله □

> نؤكد أنه : لا لحكومة انتقالية أن تفسح المجال للشيوعيين و العلمانيين ، و ليس لهم الحق في الإنتخابات أو التمثيل أو التفاوض

بقلم : أحمد موفق زيدان

انتصارات باهرة للمجاهدين بعد التراجع الأمريكي أمام السوفييت

أعلنت الإدارة الأمريكية مؤخراً عن عدم إدراج القضية الأفغانية في الميزانية الأمريكية للعام القادم ١٩٩٢ ، ولكنها تركت الباب مفتوحاً عندما قالت إن الرئيس لديه الإمكانية في طلب واقتراح أية مساعدة قادمة ، و قد جاء إعلان وقف المساعدات من أعلى شخصية في الإدارة الأمريكية وهو جورج بوش .

مرجع أفغاني مسؤول قال : لا أظن أن الأمر يعني إيقاف الدعم الأمريكي عن المجاهدين وحسب ، ولو وقف الأمريكان عند هذا الحد فالأمر ليس فيه خطورة ، ولكن الخطورة تكمن بأن الأمريكان لن يوقفوا الدعم ثم يقفوا مكتوفي الأيدي حيال ما يجري في أفغانستان ، فهم سيحيكون المؤامرات ويفتعلون الأحداث والشخصيات ، وبعد أن حقق الأمريكان هدفهم الأساسي من دعم الجهاد وهو إخراج القوات الروسية ، وحدث ما لم يكن بالحسبان وهو انهيار الإمبراطورية الروسية، حيث لعب الجهاد دوراً في هذا الإنهيار ، حدد الأمريكان من جديد أهدافهم من وراء الدعم على لسان (روبرت كيمت) مساعد سكرتير الخارجية الأمريكية في (مجتمع آسيا) أواخر إبريل العام الماضي عندما قال : إن أهداف أمريكا في أفغانستان تتحدد في:

١- تأسيس حكومة أفغانية ممثلة للشعب الأفغاني من خلال عملية تقرير المصير .

٢- عودة المهاجرين الأفغان في جو آمن وبعزة وكرامة .

٣- استقلالية وعدم انحياز أفغانستان وحالة السلام مع جيرانها .

وفي محاضرة للبروفيسور الأمريكي (توماس بيري) ألقاها أواخر العام الماضي قال : (إن انسحاب القوات الروسية من أفغانستان ألغى الإهتمام الأمريكي بهذا البلد ، والأمر الآن يتوقف على باكستان أن تقرر وتخبر الأمريكان إلى أي مدى ستكون المشكلة الأفغانية مهمة لأمن باكستان) .

وكان وزيرا خارجية روسيا وأمريكا قد اتفقا في ديسمبر الماضي على مبدأ التوازي السلبي في إيقاف الإمدادات ، ولكن لم يُحدَّد وقت العمل به .

عبدالحق قائد منطقة كابل والتابع للشيخ (يونس خالص) أمير الحزب الإسلامي أجاب على سؤال حول أسباب القطع قائلا : (نحن لا ندري ما الذي دفع الأمريكان للقطع ، ولكن نعرف لماذا بدأوا الدعم ، لتركيع السوفييت ، وقد حصل لهم هذا فما الذي يدفعهم للدعم بعد هذا) .

وصرحت مصادر أفغانية موثوقة بعد لقائها مع « فيليبس » أوكلي « زوجة السفير الأمريكي في إسلام آباد ومسؤولة الوكالة الأمريكية للتنمية في أفغانستان وباكستان سابقاً ومساعدة نائب وزير الخارجية الأمريكية (جيمس بيكر) لاحقاً » ، قالت أوكلي : (لقد انتهى داعي دعمنا للجهاد ، فقد انسحب الروس من أفغانستان) ، وقالت أيضاً لمصدر أفغاني آخر : (نحن قطعنا الدعم حتى تعودوا لبلادكم) ، فيعلق هذا المصدر على الكلام فيقول : « كيف نعود والبلاد دمرت ، ولا يوجد أي سبب لهذه العودة ،

فالنظام ما يزال قائماً » !!

والجدير بالذكر أن السوفييت ما يزالون يدعمون نظام نجيب الذي يتلقى شهرياً ٣٠٠ - ٤٠٠ مليون دولار ، أي حوالى أربعة مليارات دولار سنوياً رغم العجز التجاري الروسي ، والدمار الإقتصادي الذي يعانون منه ، وهذا يعادل ٧٥٪ من حجم الدعم الروسي للدول العميلة له ، حيث يأتي بعد النظام في كابل أنظمة أنغولا وكوبا .

موقف المجاهدين :

هاجم المنهدس قلب الدين حكمتيار أمير الحزب الإسلامي الأفغاني مساء ٩ مايو الماضي الولايات المتحدة بقوة ، واتهمها بالعمل على تفريق صفوف المجاهدين ، كما شن الشيخ يونس خالص في المؤتمر الصحفي الذي عقده أوائل مايو الماضي هجوماً على أمريكا ، واتهمها بتفريق الصفوف أيضاً ، كما هاجم أيضاً (بيترتومسن) المندوب الأمريكي لدى المجاهدين شخصياً ، الأمر الذي أوحى أن الأمر لا يتعلق من طرف المجاهدين بحرب الخليج ، و إلا فخالص من الذين وقفوا إلى جانب التحالف ، ومع هذا فهو ممتعض من السياسة الأمريكية .

الدكتور نجيب الله لفراتي وزير الإعلام في الحكومة الإنتقالية ، وأحد قادة الجمعية الإسلامية بزعامة الأستاذ برهان الدين رباني ، قال : إن الجهاد الأفغاني بدأ بالإعتماد على الله ثم الذات ، وسيستمر على هذا دون أن تؤثر المساعدات الخارجية على مسيرته .

أما قطب الدين هلال رئيس اللجنة



السياسية في الحزب الإسلامي (حكمتيار) فقال يوم ١٦ مايو الماضي : إن الحزب الإسلامي دعا بعد انسحاب القوات الروسية إلى التوازي في إيقاف الإمداد ، ولذلك فقطع الدعم لن يكون ذا أهمية ، فالمجاهدون لم يبدأوا جهادهم بأمل الدعم الغربي ، وبخصوص تأثير هذا على معنويات المجاهدين قال : (لا تأثير لهذا على معنوياتهم ، فخلال إعلان القطع سقطت خوست وخواجه غار وغيرها

وسط هذا كله تمكن المجاهدون الأفغان خلال الشهرين الماضيين من فتح مديريات ومواقع استراتيجية هامة ، حيث استولوا على حامية (خوست) قرب الحدود الباكستانية ، والتي حاصروها مدة ١٢ عاماً ، وكذلك مديرية «قيصار» في «فارياب» ، وغنموا الآلاف من الأسلحة والمعدات والذخائر ، وكذلك حرروا مديرية (چمتال) في بلخ حيث استولوا على ستة آلاف قطعة كلاشنكوف وأسلحة وذخائر متعددة ، كما استولوا على (دشت أرچى) في كندز والتي تبعد حوالى ١٨ كم عن الحدود الروسية ، واستولوا أيضاً على (خوجه غار) في تخار والتي أصبحت عاصمة الإقليم بعد تحرير العاصمة الحقيقية (طالقان) في عام ١٩٨٨ ، وغنم المجاهدون استناداً لمصادر أحمد شاه مسعود أربعة آلاف قطعة كلاشنكوف و٤٠ دبابة والكثير من الأسلحة والذخائر والمعدات ، كما حرر المجاهدون أيضاً مديرية ينكي قلعة في بدخشان .

الدفع نحو الحل السلمي :

نشطت القضية الأفغانية كثيراً بعد فتح حامية خوست أواخر مارس الماضي وعلى عدة أصعدة :

١- الجانب السوفياتي : فقد أرسل (الكسندر بيسمرتنيخ) وزير الخارجية السوفياتي رسالة للأمين العام للأمم المتحدة يبلغه فيها أن حل القضية الأفغانية سيكون مع نهاية هذا العام ، في الوقت الذي كثّف فيه الروس دعمهم لنظام كابل من صواريخ سكود وأسلحة وذخائر ، لتكون لهم اليد الطولى في أية مفاوضات قادمة ، وقد التقى السفير الروسي في إسلام آباد مع (الأستاذ رباني) وأعرب عن استعداده للتخلى عن نجيب من خلال عملية متكاملة لحل القضية .

٢- الأمم المتحدة : لأول مرة تنشط الأمم المتحدة وتقدم طروحات لحل القضية

الأفغانية منذ انسحاب الروس من أفغانستان ، فقد تحرك (بينون سيفان) الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في أفغانستان وعقد لقاءات وصفت بأنها هامة مع أطراف القضية الأفغانية في طهران وكابل وموسكو وإسلام آباد وواشنطن ، وقال إن الجميع وافقوا عل خطة عامة لحل القضية الأفغانية تتضمن:

* ١- الهوية الإسلامية لأفغانستان .

* ٢- حق الأفغان في تقرير مصيرهم بأنفسهم .

* ٣- ترتيبات أمنية توكل لسلطة يوافق عليها أغلبية الأفغان ثم تسلم السلطة فيما بعد لحكومة عريضة .

* ٤- منح منظمة الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامي دوراً خلال هذه الفترة .

* ٥- عودة المهاجرين والمساعدة في إعمار أفغانستان .

* ٦- إيقاف إطلاق النار والتوازي في وقف الإمداد عن الأطراف المتحاربة .

والتقى « سيفان » مع مندوبي المجاهدين أيضاً بهذا الخصوص .

٣ - باكستان :

لأول مرة تأخذ باكستان زمام المبادرة وتطرح حلولاً للقضية الأفغانية ، فقد قام دبلوماسيون باكستانيون بزيارة العواصم المعنية للتوصل لحل القضية ، وقبل بدء جولته إلى هذه العواصم قال (أكرم زكي) سكرتير الخارجية الباكستانية للصحفيين: (إن التسوية السلمية عملية وليست حادثة ، ولقد دخلنا هذه العملية ، ونحن ماضون للبحث عن طريق للتسوية السلمية ، وسنرى النتائج) ، ونقلت بعض المصادر بأن باكستان طرحت على المجاهدين القبول بشخصيتين على رأس الحكومة الإنتقالية القادمة في كابل ، وهما (محمد يوسف) رئيس الوزراء الأسبق أيام الملك السابق ظاهرشاه ، أو (جليل شمي) تاجر أفغاني مشهور مقيم في ألمانيا الغربية .

بنود خطة ديكولار لحل القضية الأفغانية

١- ضرورة الإحتفاظ بسيادة ووحدة أراضي أفغانستان وخصائصها الإسلامية وعدم انحيازها .

٢- الإعتراف بحق تقرير الشعب الأفغاني حكومته بنفسه ويختار نظامه السياسي الإجتماعي والإقتصادي بنفسه ودون تدخل أو ضغط دوليين .

٣- فترة انتقالية من خلال حوار ضمني ، وتأسيس حكومة عريضة انتقالية محايدة تتمتع بسلطات مناسبة وتحظى بدعم أغلبية الشعب الأفغاني وإيقاف الاعتداءات ، ودور مميز للأمم المتحدة والمنظمات الدولية لتقديم النصح خلال هذه الفترة الإنتقالية .

٤- ضرورة الإتفاق على إيقاف الدعم التسليحى خلال الفترة الإنتقالية .

٥- تمويل إعادة المهاجرين وتوطينهم وإعادة أعمار البلاد .

٤- المجاهدون : بعد أن عرضت باكستان هذا على المجاهدين قامت الأحزاب السبعة مجتمعة مع أحزاب أخرى بتشكيل لجنة تتكون من (٢٨) شخصاً لدراسة جوانب حل القضية الأفغانية ، وضمت ثلاثة أعضاء من كل حزب من الأحزاب السبعة ، وثلاثة أعضاء من الأحزاب الشيعية المقيمة في طهران ، وعضوين من الأحزاب الشيعية المقيمة في بيشاور ، وعضو واحد من كل من جماعات نصرالله منصور ، وأمين وقاد ، وجميل الرحمن .

وقد سافر الأستاذ رباني إلى طهران لشرح هذه الفكرة ، ولم يتم الدخول في تفاصيل الفكرة حتى الآن ، وكانت إيران قد فترت همتها حيال القضية الأفغانية نظراً لانشغالها بمغنم حرب الخليج .

إلا أن حكمتيار توجه إلى داخل أفغانستان وأقام في « لوگر » قرب كابل، حيث فقد مواقع حصينة مؤخراً عندما استولى عليها نظام كابل ، وقال في رسالة لاسلكية إلى وكالة الأنباء الأفغانية : (قريباً ستسمعون أخباراً طيبة).

والمجاهدون الآن في سباق مع الوقت ، حيث أنهم يريدون تحقيق نصر عسكري قبل أن يقفل ملف القضية أو تسحب الأوراق من طرفهم ، كما عقد المجاهدون مؤخراً ندوات استمرت عدة أيام ، اشترك فيها معظم الفصائل المجاهدة للتوصل لاتحاد قوى فيما بينهم للتعامل مع مستجدات القضية مستقبلاً .

ولعل الدرس المهم الذي يمكن الخروج به وسط هذا التناقض هو : الإعتماد على الله وحده ، ثم على النفس وإمكانياتنا المحدودة، ومن طلب العزة بغيرالله أذلّه الله ، وصدق الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال : « نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ، وإذا ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله » ، فكيف نترقب الحل من الأعداء الأبديين لهذا الدين ؟!؟

شريط الأخبار

أسبوع الجهاد الأفغاني الأول بالسودان



نظم اتحاد طلاب المجاهدين الأفغان بالسودان بالتعاون مع اتحاد طلاب جامعة أم درمان الإسلامية أسبوع الجهاد الأفغاني تحت رعاية مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني ، والذي استمرمن ٢٤ فبراير إلى ٢ مارس ١٩٩١، وكان الهدف من إقامة الأسبوع:

١- مناصرة اجاهدين الأفغان.
٢- توضيح الجهاد الأفغاني لدى العالم الإسلامي .
٣- إحياء روح الجهاد بين أبناء الأمة الإسلامية .
٤- دعم الجهاد إعلامياً ومعنوياً .
٥- كشف المؤامرات العالمية على الجهاد الأفغاني .
٦- توضيح موقف المجاهدين تجاه القضايا المحلية والعالمية المطروحة على الساحة .

هذا وقد انتهى الأسبوع بتكريم وتوشيح أسر الشهداء السودانيين الذين اختلطت دماؤهم بدماء المجاهدين الأفغان ، خاصة أسرة الشهيد محيي الدين رمضان ، وأسرة الشهيد نصرالدين .

وقد حضر الحفل جمع كبير من المهتمين بالقضية ، بالإضافة إلى ممثلي الإتحادات والروابط الطلابية السودانية ، وممثلي الإتحادات الطلابية لعشرين دولة آسيوية وأفريقية .

فشل محاولة لاغتيال الأستاذ سياف

أحبطت الشرطة الباكستانية محاولة لاغتيال الأستاذ عبد رب الرسول سياف أمير الإتحاد الإسلامي ورئيس وزراء حكومة المجاهدين المؤقتة بمنطقة (داود زي) في بيشاور يوم السادس من يوليو الماضي .

وقد عقد (سيد مسعود شاه) المدير العام للشرطة في بيشاور مؤتمراً صحفياً أوضح فيه أنه تم اعتقال أربعة من المشاركين في محاولة الإغتيال التي كان من المفترض أن تتم بواسطة التحكم في التفجير(Remote Controle) .

وقد اعترف المتهمون بأنهم وراء عدة تفجيرات متفرقة في عدة مناطق من باكستان .

وأكد مدير البوليس أن المخابرات الأفغانية (خاد) والروسية (K G B) تقف وراء كل هذه الجرائم ، وأن المتهمين سيقدمون إلى محكمة شرعية .

شريط الأخبار

إختلاس ٢٠ مليون أفغاني خلال الهجوم على مديرية (خوجه غار)

قالت مصادر عسكرية خاصة لميديا في كابل أن الجنرال رشيد دوستم قائد وحدات المليشيا المرتزقة التي شاركت في هجوم واسع ضد المجاهدين في مديرية (خوجه غار) إتهم باختلاس مبلغ يصل إلى عشرين مليون أفغاني خصصه النظام لإغراء بعض الناس ليكفوا أيديهم عن حماية المجاهدين ، أو لبعض القادة ليكفوا أيديهم عن الحرب خلال الهجوم لتسهيل استعادة المديرية ، وأضاف المراسل أن رشيد دوستم أراد أن يغري بها بعض القادة المحليين عبر قنوات سرية خاصة ، ولكنه لم ينجح في هذه المهمة وأخذه لنفسه ثمناً لدماء المليشيا التابعة له .

وأضاف المصدر أن رشيد دوستم كان يطالب الحكومة العميلة بثمن دماء الذين قتلوا أو أسروا في معركة خوست ، ولكن الحكومة سكتت عن قبول هذه المطالب .

هل يطيح انقلاب عسكري بنجيب ؟

قال موفد ميديا في كابل نقلاً عن مصادر عليمة وموثوقة أن العميل نجيب قد يطاح به ويحل محله العميل ببرك كارمل عن طريق انقلاب عسكري ، حيث يقال أن ببرك كارمل له يد طولى في الجيش ، وهو معارض لمجموعة مير أكبر خير التي ينتمي إليها نجيب .

وأضاف الموفد أن النزاعات والخلافات ازدادت في الآونة الأخيرة بين جناحي خلق وبرشم على حل قضية أفغانستان سلمياً ، ويقوم البعض في المكاتب العسكرية والإدارية بإبراز شعارات معارضة ضد نجيب ، وتتردد عبارات الإنقلاب العسكري الأبيض على ألسنتهم ، وقد تم تحييد شقيق كارمل محمود بريالي النائب لرئيس الوزراء من العمل مع الفولاد رئيس الأسناد والوثاق في رئاسة الوزراء ، وكذلك شخص باسم (رشقا) تم إقصاؤه من اللجنة المركزية ومن العمل .

وأكد المراسل أن ببرك كارمل قد توثقت علاقاته مع كل من كشتمند رئيس الوزراء الأسبق ، والجنرال عبدالقادر وزير الدفاع السابق ، والفريق نبي عظيمي مسؤول دائرة النظام المركزية ، والجنرال أفضل لودين مسؤل الدائرة الشرقية والجنوبية ، والجنرال عبدالرؤوف بيكى مسؤول الدائرة الغربية ، والجنرال نورالحق علومي مسؤول الدوائر العسكرية في قندهار ، وذلك بعد أن وصلت تعليمات سرية من المستشارين الروس بالتعاون معهم ، وإعطائهم الثقة ، والإطمئنان إليهم ريثما يقومون بالإطاحة بنجيب وفق الخطة المدروسة .

زلزال وإعصار وسيول في كشم بولاية بدخشان

ذكر القائد سيد خيرالدين أمير دائرة تشكان بمديرية كشم عبر بيانه اللاسلكي أن هزة أرضية شديدة وإعصارا مدمرا ضربا يوم ١٩ يونيو الماضي معظم القرى ، مثل : تشكان ، تكاب ، غوري سدك ، تشجاب وده ، استادان ، سكان وبادساز وسوتها بالتراب في مديرية كشم التابعة لولاية بدخشان الحدودية في شمال البلاد ، وأضاف البيان أنه قتل على الأقل ١٥ شخصاً في هذه الكارثة ، وفقد العديدون ولم يعرف مصيرهم ، والجدير بالذكر أن عشرات المواطنين قد قتلوا إثر الزلازل والإنهيارات الأرضية خلال الشهور الماضية ، هذا وقد تضررت آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية في هذه المنطقة ، فضلاً عن تدمير معظم البيوت والمنازل .

فتوحات الشمال .. المجريات والنتائج

إعداد : سيد أحمد أشرفي



لقد دأبت شورى النظار التابعة لجمعية أفغانستان الإسلامية على عقد مجلس استشاري سنوي يحضره القادة الميدانيون التابعون للجمعية في مختلف ولايات الشمال ، وذلك لتقييم إنجازاتهم وأعمالهم في العام المنصرم ، ووضع الخطط والبرامج للعام القادم .

ومن هذا المنطلق عقدت الشورى مؤخرا جلستها السادسة بهذالعام .وقد تمخض المجلس عن قرارات وتوصيات هامة نشرت في هذا العدد، وكان من ثمار هذه الجلسة المباركة الفتوحات الاخيرة التي أنجزها جنود الاسلام في محافظة تخار وقد دعت شورى النظار - التي تسعى جاهدة لتوحيد صفوف المجاهدين وتنظيم أمورهم - جميع المجاهدين التابعين للمنظمات الجهادية الأخرى ، بالإضافة إلى مجاهدي الجمعية لتنشيط العمليات الجهادية وتطهير الشمال من الشيوعيين الأنجاس ، وقد لبى المجاهدون الصادقون هذه الدعوة واجتمعوا تحت قيادة الشورى ، فكانت أول منطقة اختاروها لتوجيه ضرباتهم هي منطقة خواجه غار.

وكان اختيار المجاهدين لهذه المنطقة لأسباب عدة :

١- أنها كانت من المراكز العسكرية المهمة للحكومة الشيوعية ، حيث تمركزت قواتها في هذه البلدة واتخذتها عاصمة جديدة للولاية ، بعد أن سقطت مدينة طالقان العاصمة الأصلية للولاية تحت ضربات المجاهدين القاصمة ، وكانت الفرقة الخامسة والخمسون مستقرة فيها.

٢-أنها تقع على الحدود السوفيتية الأفغانية ، وهناك طريق بناه الروس يربط بين تخار و الإتحاد السوفيتي .

٣- أنها تقع بين محافظتي بدخشان وقندز ، وكانت الحكومة الشيوعية تقود العمليات في هاتين المحافظتين من هذه المنطقة ، فمن الناحية الإستراتيجية إن سقطت خوجه غار فإن بدخشان وقندز ستكونان عرضة للسقوط والإنهيار.

وقد بدأت عمليات المجاهدين على هذه البلدة في ١٢/ ٥ /١٩٩١ تحت إمرة الأخ القائد أحمدشاه مسعود، واستمرت يومين كاملين وفي

١٧/٥/١٩٩١م وصلت رسالة مسعود اللاسيلكية تبشر بفتح مدينة خوجة غار كاملة بأيدي المجاهدين الأشاوس ، وقد ذكر الأخ القائد مسعود في تقريره ما يلي :

بدأت المعركة في ١٢/٥/١٩٩١م في الساعة الخامسة والنصف صباحا ، وانتهت في١٤/٥/١٩٩١م الساعة الخامسة والنصف مساء، وقد اشترك في هذه المعركة (٤٥٠٠) مجاهد ، (٢٥٠٠) منهم من الجمعية الإسلامية والبقية من الإتحاد الإسلامي ، وحركة الإنقلاب الإسلامي ، والجبهة الوطنية الإسلاميـة ، والحـزب الإسلامـي (جناح مولوي يونس خالص) .

وقد غنم المجاهدون الأبطال بعد فتحهم لمدينة (خوجه غار) بحول الله وقوته ما يلي :

(٦٠) دبابة ، (٢٠٠) عربة ووسيلة نقل ، و(١٠) مدافع من نوع (D٣٠) ، و (٤) مدافع من نوع (ZU ٢٣) ، و (٣٠) مدفعا مضادا للطائرات من نوع زيكويك و (٦) مدافع هاون غراناى ، و (٣٠) مدفع هاون متوسط ، و(٢٠) مدفع (S 17 A G) وآلاف من الأسلحة الثقيلة والخفيفة ، وكميات هائلة من الذخيرة ، وقد استسلم للمجاهدين (١٥٠٠) من القوات الشيوعية كما قتل وأسر عددكبير منهم ، وفر الباقون ، وقد استشهد في هذه المعركة (١٠) مجاهدين ، وجرح (٦٠) آخرون .

فتح خواجه غار مرة ثانية :

كان النظام الشيوعي يفكر ويخطط منذ مدة طويلة للهجوم على مدينة (خان آباد) في ولاية قندز المجاورة لولاية تخار ، ومن ثم على مدينة طالقان عاصمة ولاية تخار التي أصبحت مركزا رئيسيا لنشاطات شورى النظار ، بعد أن سقطت بيد المجاهدين قبل أكثر من سنتين ، وفي أوائل صيف هذا العام ، حشد النظام قوات كبيرة مكونة من المليشيات والجيش والحرس الخاص وغيرها استعدادا للهجوم على مدينة خان آباد ، ولما فتحت خوجه غار بأيدي المجاهدين ، اضطر النظام لصرف النظر عن خطته السابقة ، ووجه قواته لتخليص خوجه غار من أيدي المجاهدين ، بدلا من الهجوم على مدينة خان آباد ، فقام بهجوم واسع على هذه المنطقة عن طريق محافظة قندز ، كما طلب من قواته الموجودة في منطقة دشت قلعة للإنضمام إلى القوات المهاجمة ومحاصرة المجاهدين .

فبدأت القوات الشيوعية تضرب وتقصف المنطقة من الجو والأرض ، وتهلك الحرث والنسل ، فلما رأى المجاهدون هذا القصف الجنوني على المنطقة وما أصاب الأهالي الأبرياء ، وأيضا تجنبا لوقوعهم في الحصار ، انسحبوا من مدينة خوجه غار مؤقتا ، وكان انسحابهم تكتيكيا كما صرح بذلك قائدهم أحمدشاه مسعود آنذاك .

فاستغلت الحكومة هذا الانسحاب إعلاميا ، وادعت أن المجاهدين انهزموا ، واعتبرت دخول قواتها إلى خوجه غار انتصارا كبيرا لها . ولكن لم تكد تتذوق نشوة هذا الإنتصار المزعوم حتى باغتها جنود الله بهجوم مفاجيء و سريع ، ففقد الشيوعيون وعيهم ، ولم يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم ، فاستسلم بعضهم ، وفر البقية مدبرين ، ودخل المجاهدون مدينة خوجه غار ، للمرة الثانية فاتحين ومكبرين ومهللين .

فأرادت الحكومة أن تعوض ما فاتها في خوجه غار ، وتمنع سقوط محافظتي قندز وبدخشان في المستقبل القريب ، فقامت في ٢٦/٦/١٩٩١ بهجوم واسع ومكثف على منطقة خان آباد التي تخضع لسيطرة المجاهدين ، وكان يقود هذا الهجوم عدد من الجنرالات الكبار المشهورين في حروبهم وعدائهم للمجاهدين ، كأمثال الجنرال رفيع مساعد نجيب للشؤون العسكرية ، والجنرال جمعه أسك ، والجنرال عبد الرؤوف بيكي ، والجنرال رشيد دوستم (المعروف بجلم جم) وسيد منصور رئيس الفرقة الاسماعيلية الموالية للحكومة ، وقد استبسل المجاهدون في الدفاع عن مدينة خان آباد ، وصدوا حتى الآن ثلاث هجمات لقوات الحكومة ، وكبدوها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد . ولازالت المعارك مستمرة حتى كتابة هذه السطور .

وقد كان من ثمار هذا الفتح المبين الظاهرة الفريدة التي تبلورت باجتماع كلمة المجاهدين في مواجهة قوى الكفر والالحاد ، وكذلك ارتفاع معنويات المجاهدين وأنصار الجهاد في كل مكان بعد أن أثبت المجاهدون بهذه الفتوحات أن فتح خوست لم يكن بسبب تدخل خارجي كما زعم نجيب ، بل بداية لسلسلة فتوحات جديدة الفضل فيها لله وحده ، وكذلك ما تبع ذلك من فتوحات أخرى مثل فتح (درقد) و (ينكي قلعه) وغيرها من المناطق في أقصى شمال افغانستان ●

هرات



هرات تغوص في الدماء وآلاف الأسرهاجرت من المنطقة وقوات النظام أجبرت على التراجع

يوماً بعد يوم يُضيّق جند الله وحراس العقيدة الخناق على النظام ، ويأخذون بتلابيبه أكثر فأكثر ، ويحكمون الحصار، فإذا الأرض تنقص من أطرافها ، وإذا أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت .

وبُعيد انتصارات المجاهدين الأخيرة في خوست و تخار، والعمليات المؤثرة في سالنج وطريق هرات - تورغندي ، وغيرها من ساحات الوغى ، أقدم العدو على مغامرة فاشلة خاسرة ، يدفع بها اليأس عن جنده ، فدفع بأكثر من (٢٠٠٠) جندي ، و (٣٣٠٠) من الدبابات و وسائل النقل العسكرية ، يحميها غطاء جوي مكون من (٥٠) طائرة قاذفة تقلع متأبطة شراً مباشرة من الأراضي الروسية ، و عهد إلى السفاح الجنرال (عبدالرؤوف بيگي) بقيادة العمليات من جند الشيطان وأعوانه ، للسيطرة على مدينة (زنده جان) معقل المجاهدين وقلعة الصمود ، وبدأ العدو يمطر المنقطة بوابل من القذائف ، و وابل من الحمم ، ليستأصل شأفة المجاهدين هناك، وشعاره (زنده جان أو الموت) .

واستمرت المعركة أكثر من شهرين، دمرت فيها المنطقة عن بكرة أبيها ، وأهلك الحرث والنسل ، مما أضطر أكثر من (٤٠٠٠) أسرة للهجرة إلى المناطق المجاورة وإلى إيران ، مخلفين وراءهم شهداء وجرحى ، وأطلالاً تحكي وحشية وبربرية فاقت ما قام به هولاكو وجنكيزخان ، حيث لم تنج مخازن الأدوية والمواد الغذائية والمستشفى، بل حتى البساتين و الحدائق والأراضي الزراعية والأنعام والمساكن من التدمير التام ، وكذلك دور التعليم . وتسبب انهيار سد على أحد الأنهار في انقطاع المياه عن المدينة تماماً ، كما دُمر أحد مراكز اتصالات المجاهدين .

وبعد مضي أكثر من شهر انجلت المعارك عن خزي و ندامة لنظام كابل ، وخسائر فادحة منها :

مقتل أكثر من ٣٠٠٠ من الجنود والمليشيا .

جرح أكثر من ١٦٠٠ جندي.

تدمير ١١٠ دبابات وعربات عسكرية .

إسقاط ٧ طائرات (جيت).

إسقاط ٥ طائرات مروحية .



واضطر العدو مُكرهاً للإنسحاب والتقهقر لمسافة (١٥) كيلومترا عن المدينة بعد أن ألقى بجثث (٣٥٠) من عملائه في نهر (هريرود) عثر عليها أهالي قرية رشوان متعفنة !!

وقد أفادت الرسالة التي بعث بها العقيد محمد إسماعيل لاسلكياً أن المجاهدين هاجموا في أوائل يوليو مواضع واستحكامات النظام العسكرية المستقرة في منطقة « قلعة نو » بالقرب من مدينة « زنده جان » التي تشهد هجمات متتالية من قبل النظام بولاية هرات ، وأسفر الهجوم عن مقتل ٤٠ جندياً شيوعياً، وتدمير مستودع للذخيرة ، وحرق دبابة وسيارة عسكرية .

كما شنوا عدة هجمات صاروخية على مواقع النظام الأمنية حول مديرية زنده جان ، وتمكنوا خلالها من قتل ٤٤ وإصابة ١٩ جندياً شيوعياً ، وتدمير ٣ دبابات و٦ سيارات عسكرية ، وتضيف الرسالة أن المجاهدين تمكنوا من فتح نقطة أمنية وقتل شيوعيين في منطقة «جرداب » الواقعة على طول طريق هرات - قندهار ، كما تم أسر ٤ من الشيوعيين بأسلحتهم الفردية .

ولأجل تخفيف حدة القتال حول مديرية زنده جان قام المجاهدون الأبطال في المديريات الأخرى بعمليات ناجحة على مواقع ومراكز العدو منها :

سد الطريق الرئيسي هرات - كابل لمدة يوم وليلة كاملة من قبل مجاهدي مديرية گذره بقيادة الأخ المجاهد غلام يحيى أكبري ، حيث دمروا دبابة وناقلتين وقتلوا جميع ركابها.

كما نصبوا كميناً آخر قرب مطار هرات على نفس الشارع و دمروا بواسطة قذائف (RPG) اثنتين من سيارات المليشيات ، حيث قتل عشرين منهم ، وأثناء تبادل النيران بين الطرفين كانت طائرة مروحية تقوم بقصف مواقع المجاهدين فأصابتها نيران أسلحة المجاهدين وسقطت قرب المطار إلا أن الطيار تمكن من النزول بالمظلة والإفلات من يد المجاهدين ، بعد ذلك قصفت المنطقة قصفاً عنيفاً أدى إلى استشهاد أربعة من الأهالي .

وضمن عمليات مخططة من قبل الأخ المجاهد غلام يحيى انفجرت اثنتين من سيارات الميليشيات داخل مدينة هرات ، مما أدى إلى قتل ثلاثة من كبارهم.

وفي مديرية أدرسكن هاجم المجاهدون بقيادة المجاهد الحاج عطاء محمد والحاج آقامحمد على معسكر المليشيات ،





رشاشات بي كا ، و٤ قواذف آربي جي ٧ و٤١ كلاشينكوف.

وفي بغمان دمر المجاهدون عدة مواقع في تلال (شيرعلي) و (سفيدخاك) في وادي بغمان ، وقتلوا ١٢ جندياً وأصابوا عدداً آخر .

هلمند

مقتل ٧ ضباط وتدمير ١٢ آلية حربية

أفاد التقريرالذي بعثه القائد عبدالجبار صديقي أن المجاهدين أطلقوا يوم ٣ يوليو عدة صواريخ من طراز « صقر٢٠ » على مواقع النظام العسكرية المنتشرة في مدينة لشكرگاه مركز الولاية ، وتمكنوا من تدمير عدد من المواقع ، وقتل ٧ ضباط وإصابة العديد منهم ، وكما دمرت ٥ دبابات و٧ سيارات عسكرية .

سمنجان

مقتل ٢٠ شيوعياً في مضيق تاشقرغان

نفذ المجاهدون يوم ٢ يوليو عمليات عسكرية مخططة على المواقع الأمنية لمضيق « تاشقرغان » ، وقد قتلوا خلالها ٢٠ شيوعياً وأصابوا ٣٠ ، وأسروا ١٠ منهم ، ودمروا خمس دبابات بواسطة قاذف آر بي جي ٧ ، كما استولوا على سيارتين مليئتين بالعتاد الحربي و ٢٠ كلاشينكوف، هذا وقد استشهد ٤ من المجاهدين أثناء ذلك .

(٤٠) جندياً تابعين لمعسكر النظام الشيوعي المتمركز في منطقة «جاروازكي» بمديرية چكري التابعة للعاصمة كابل انضموا إلى القائد ستاجل والقائد شاه ولي بعد أن قتلوا (٦) ضباط في هذا المعسكر ، وأضاف التقرير أن هذه المجموعة انضمت للمجاهدين -مستفيدة من العفو العام الذي أعلنه المجاهدون في وقت سابق -وفي حوزتها (٥٥) قطعة سلاح مختلفة ، وقد أحسن المجاهدون استقبالهم ومعاملتهم .

أسر ٥٠ شيوعيا في سروبي ومقتل ١٢ آخرين في بغمان

اقتحم المجاهدون يوم ١٢ يونيو الماضي مواقع واستحكامات النظام الشيوعي المنتشرة في منطقة (جاروازكي) بمديرية سروبي التابعة للعاصمة كابل ودمروا العديد من المواقع وأسروا حوالي ٥٠ جندياً وبحوزتهم ٤

وتمكنوا من قتل قائد المعسكر المدعو (شهنواز) وخمسة من أتباعه وجرح عدد كبير ، بينما غنموا عدداً من الرشاشات وكميات كبيرة من الذخائر والعتاد .

وفي أوائل يوليو شن مجاهدو الإمارة العامة لمديرية گذره هجوماً على المناطق التي تسيطر عليهاإحدى مليشيات النظام المعروفة بـ (جمعة گل پهلوان)، حيث تمكنوا من فتح عدد من القرى ، منها قرية چارحيات ، قال مورچه، ده لته، قلعه حكيم خان ، رباط عليا ، ورباط سفلى ، وقتلوا ثمانية من أفراد الميليشيات وأسروا منهم أحد عشر ، بينما استسلم واحد وسبعون من أفراد المليشيا بأسلحتهم للمجاهدين .

كابل

انضمام ٤٠ عسكرياً إلى المجاهدين

ذكر القائد القاضي فضل ربي أن

بادغيس

الطائرات الروسية تقصف مدينة قلعه نو

ذكر المعلم ذبيح الله مندوب ولاية بادغيس في بشاور أن الطيران الروسي الغادر يواصل القصف العشوائي بصورة يومية ، حيث تقلع طائراتهم من الأراضي الروسية وتضرب مواقع المجاهدين حول مدينة قلعه نو المحاصرة .

وقال المندوب أن الغارات الجوية لطيران الروس ازدادت حدتها بعد تصعيد عمليات المجاهدين على قوات النظام الشيوعي في هذه المدينة .

وأكد المعلم أن المجاهدين تمكنوا يوم ١٩٩١/٦/٩من أسر ٦٠ من أفراد المليشيا بأسلحتهم الفردية ، وأكد أيضاً خبر استسلام حوالي ٢٠٠ من المليشيا لمجاهدي الشيخ القائد محمد حنيف في منطقة (مقر) بالولاية ، كما أن المعارك الساخنة التي اندلعت قبل ٣ أسابيع بين المجاهدين وقوات النظام الشيوعي في بادغيس مازالت مستمرة .

بكتيا

تدمير ١٧ آلية حربية والإستيلاء على ٧ آليات أخرى

أفاد تقرير وصل إلى ميديا أن المجاهدين بقيادة القائد سردارخان قد أحبطوا هجوماً مفاجئاً قامت به قوات النظام الشيوعي يوم ٢٣ يونيو الماضي على مراكز المجاهدبن في مديرية سيد كرم بعد معارك ضارية دامت ساعات متوالية وأسفرت عن تدمير (٥) دبابات و (١٢) سيارة بركابها ، كما استولى المجاهدون على (٣) دبابات صالحة للإستعمال ، وسيارة مليئة بالعتاد ، و(٣) سيارات من طراز جيب ، هذا وقد أرغمت القوات الشيوعية على التراجع إلى الوراء .

وعلى صعيد آخر ووفقاً لما جاء في تقرير بعث به القائد الشيخ «مالي خان» فقد أطلق النظام المجرم (٤) صواريخ من طراز سكود يوم (٢٥) يونيو الماضي من مدينة كابل على مراكز المجاهدين في خوست ، وسقطت على منطقة إسماعيل خيل حيث استشهد من جرائها (١٣) مجاهداً ، وأصيب ٩ آخرون ، فيما دمرت عشرة منازل .

مقتل ١٢ شيوعياً وتدمير ٣ آليات حربية في جرديز

أفادت مصادر مطلعة في بيشاور أن المجاهدين بقيادة القائد « شاه محمد » شنوا هجوماً على الحزام الأمني لمدينة جرديز ، وتمكنوا خلاله من قتل ١٢ شيوعياً وأسر ٤ منهم ، كما دمروا دبابتين وسيارة عسكرية محملة بالعتاد الحربي وقاذف صاروخي .

وردك

تدمير ٤ دبابات في تل « سفيد خاك »

أفادت الرسالة اللاسلكية التي بعث بها القائد مشتاق أن المجاهدين دمروا يوم ٢٧ يونيو الماضي ٤ دبابات بطواقمها ، وقتلوا سبعة من مليشيات (گلم جم) خلال اشتباكهم مع القوات الشيوعية في تل (سفيد خاك) شمالى ميدان شهر مركز إقليم وردك ، هذا وقد استشهد خلال هذه المعركة اثنان من المجاهدين .

مقتل مائة جندي وتدمير ١٥ دبابة



منصات سكود في لوجر وبكتيا

قال مراسل ميديا في كابل نقلاً عن مصادر عسكرية مطلعة أن النظام قد نقل محطتين لإطلاق صواريخ سكود (بعيدة المدى) إلى (بل علم) مركز إقليم لوگر ، ومحطتين لإطلاق صواريخ (لونا) « قصيرة المدى » إلى (جرديز) مركز إقليم بكتيا ، وهي تحت إشراف الحرس الخاص وشبكة خاد الجاسوسية ، وأضاف المراسل أن منصة إطلاق صواريخ سكود في بل علم تحت (الشفرة) رقم (٣١٤) بقيادة النقيب گل أغا ، ومنصة إطلاق صواريخ لونا بقيادة فخرالدين .

ومن الجدير بالذكر أن منصة إطلاق صواريخ أوريجان التي تسمى برقم ٨٨ قد نصبت قبل شهور في « بل علم » وهي تعمل تحت مراقبة عزيزالدين ونائبه محمد أيوب ، ويقول مراسل ميديا الذي حصل على معلومات دقيقة عبر قنوات خاصة ، أن (گل أغا) الذي يعمل حاليا كمراقب ذو صلاحية في بل علم كان يعمل مكانه عزيزالله «بلوش » الذي اتهم بالتورط في الإنقلاب العسكري ضد النظام ، وهو الآن يقضي مدة السجن وأضاف المراسل : أن أربع منصات إطلاق صواريخ تعمل حاليا ضد المجاهدين من دارالأمان في العاصمة كابل وتتبع للجيش والحرس الخاص وشبكة خاد الجاسوسية .

نقلاً عن الرسائل اللاسلكية التي بعث بها القائد الميداني محمد موسى فقد تمكن المجاهدون خلال معاركهم ضد قوات النظام من ٢٦ إلى ٢٩ يونيو الماضي في مناطق (جهاربند) ، (بل سرخ) ، (ده أفغانان) ، (نهرفولاد) ، و(كرجغ) من قتل ما لا يقل عن مائة جندي وضابط ، كما أسروا ٥ جنود ، فيما دمرت ١٥ دبابة، وقد استشهد ٥ مجاهدين وأصيب ١٤ آخرون بجراح .

تدمير ٣ دبابات في منطقة نهر فولاد

وعلى صعيد آخر : دمر المجاهدون بقيادة القائد « طوفان » ٣ دبابات بأطقمها يوم ٣٠ يونيو الماضي في منطقة « نهر فولاد » بالقرب من « ميدان شهر » مركز الولاية ، فيما تدور معارك دامية بين الجانبين في المنطقة المذكورة .

لوگر

أفاد موفد ميديا في كابل نقلاً عن مصادر عسكرية خاصة أن الجنرال «عظيم زرمتي» من جناح خلق في الحزب الشيوعي الحاكم قد جرح في حادث انفجار لغم تحت دبابة كانت تقله لدى عودته إلى كابل بعد تفقده القوات العسكرية الحكومية المستقرة في مضيق (واغجان) في لوگر ، وأنه تحت العلاج حالياً في المستشفى العسكري في كابل .

وأضاف الموفد أن الشائعات في أوساط جناح خلق تشير إلى أن النظام سيقوم بتطهير الجيش من وجود الخلقيين المعارضين للجناح الحاكم (برشم) .

ويقال أن عظيم زرمتي أرسل إلى مضيق « واغجان » في لوگر عملا بذلك ، لأن النظام لا يستطيع أن يعزل الأفراد من أعمالهم مباشرة ، ولذلك يرسلهم إلى الجبهات للتخلص منهم .

ويقول المراسل أن كثيرا من الضباط من جناح خلق الذين يحاول النظام إرسالهم إلى الجبهات في وردك يحتالون عند الذهاب إلى الجبهات ويدخلون



المستشفيات للعلاج هربا من الأوامر .

غزني

مقتل النائب الثاني لرشيد دوستم في غزني

أفادت التقارير الواصلة إلى مندوبية غزني في بشاور نقلاً عن القائد الشيخ «گل محمد» أن المجاهدين نفذوا يوم ١٤ يونيو الماضي هجوماً إقتحامياً خاطفاً على الحزام الأمني حول مدينة غزني وتمكنوا من تدمير عدة مواقع ، وقتلوا المدعو نجيب الله النائب الثاني لرشيد دوستم مع ٢٤ آخرين من أتباعه ، كما أصابوا ٤٢ آخرين .

فراه

تدمير ٣ مواقع حول مطار شيندند

دمر المجاهدون التابعون لوحدات القائد إسماعيل خان ثلاثة مواقع حصينة يوم ٢٢ يونيو الماضي وقتلوا العديد من الجنود وأسروا ١٨ جندياً خلال هجومهم على المواقع المحيطة بمطار (شين دند) الجوي بالولاية .

ننجرهار

فتح ٤ مواقع عسكرية في ثمرخيل

ذكر مكتب شورى القادة الميدانيين في بيشاور نقلاً عن القائد حاجي لاسلكيا أن وحدات المجاهدين المشتركة فتحت يوم أمس الأول أربعة مواقع عسكرية في منطقة (ثمرخيل) الواقعة على بعد ١٦ كم جنوبي مدينة جلال آباد واستولت على دبابة صالحة للإستعمال ، فيما استشهد مجاهد واحد (همايون) ، وتلا ذلك قيام طيران العدو بقصف انتقامي على مناطق (سرخ ديوال) و (وبتي كوث) وشارع طورخم - جلال آباد ، مما تسبب في تدمير العديد من المنازل .

استشهاد ٧ مدنيين وتدمير مسجد في حصار شاهي

صعّد النظام الشيوعي من هجماته الجوية على القرى والمناطق الآمنة والبعيدة عن ساحة المعارك .

وأضاف التقرير الذي اورد الخبر أن الغارات الجوية التي قام بها الطيران الشيوعي يوم ٣٠ يونيو الماضي علي مديرية « رودات » بمناطق «حصارشاهي» و « روغان » و « كوت دره » بولاية ننجرهار أسفرت عن استشهاد ٧ من الأطفال والنساء ، وتدمير مسجد كبير في منطقة حصارشاهي .

كندز

معارك شرسة في خان آباد

ذكر القائد الميداني أحمدشاه مسعود رئيس شورى نظار عبر تقريره اللاسلكي الأخير أن المعارك الشرسة التي بدأت يوم ٢٥ يونيو الماضي بهجوم لقوات النظام على مديرية خان آباد بغية استعادة هذه المديرية من سيطرة المجاهدين مستمرة بضراوة بالغة بين وحدات المجاهدين المشتركة من جميع المنظمات الجهادية وبين القوات المهاجمة المكونة من المليشيا والجنود بقيادة الجنرال بيكي ، والجنرال رفيع ، وابن كيان الإسماعيلي،

و قد قتل ما لا يقل عن مائة جندي حتى الآن .

هذا وقد أفادت إحدى الرسائل الواصلة أن المجاهدين دمروا خمس دبابات بطواقمها خلال المعارك العنيفة إثر هجوم قوات



النظام على مديرية خان آباد ، وقد قتل العديد منهم ، كما أسر ١٢ من وحدات المليشيا ، وغنم المجاهدون ١٥ كلاشينكوف ، ومدفع زيكويك ، ومدفع هاون، وقاذف آربي جي٧.

النظام الشيوعي يقصف بشدة مدينة خان آباد ونواحيها

نقلاً عن التقارير اللاسلكية التي بعث بها القائد « رجب محمد » من قندز إلى المكتب السياسي لشورى القادة الميدانيين في بيشاور أن نظام كابل الشيوعي بعد الهزيمة النكراء لقواته في مديرية خان آباد بدأ بغارات جوية مكثفة وشديدة من أول يوليو بصورة لم يسبق لها مثيل منذ بدء الجهاد، وقد استشهد من جرائها عشرات الأطفال والنساء والشيوخ ، بينما دمرت العشرات من المنازل في المدينة وضواحيها.

وعلاوة على ذلك يقوم النظام بإطلاق صواريخ أوريجان قصيرة المدى من مسافات بعيدة على المدينة بهدف حرق بيادر القمح والأراضي الزراعية ، فضلاً عن إهلاك المئات من المواشي .

غورات

مصرع عشرة شيوعيين في شهرك

أفادت مندوبية محافظة غورات في بشاور أن المجاهدين دمروا موقعاً عسكرياً وقتلوا أفراده البالغ عددهم عشرة جنود في مديرية شهرك بولاية غور .

قندهار

تدمير طائرة شحن عسكرية في مطار قندهار

تفيد آخر الرسائل الواردة من قندهار أن المجاهدين دمروا طائرة شحن عسكرية كانت جاثمة على مدرج مطار قندهار ضمن هجماتهم الصاروخية الدقيقة التي قاموا بها يوم ١٥ يونيو الماضي بقيادة القائد فدا محمد ، كما ألحقوا خسائر بالغة بالمنشآت والمباني العسكرية للمطار ، هذا وقد انضم ثلاثة جنود للمجاهدين بأسلحتهم في أعقاب هذ الهجوم .

نظام كابل يلقي جثث مليشياته في نهر «هريرود»

أفادت مندوبية ولايات جنوب غرب أفغانستان نقلاً عن القائد محمد إسماعيل خان لاسلكياً أنه تم سحب حوالى ٣٥٠ جثة من نهر «هريرود» ممن قتلوا في المعارك الشرسة التي اندلعت حين سد مجاري النهر على أهالي مديريات (زنده جان وغوريان وانجيل وجلران) في الأسبوع الثاني من الشهر الماضي بيد المجاهدين .

وأضافت المندوبية أن ١٥ جندياً ماتوا بفعل لدغ الحيات لهم على شاطيء نهر «هريرود» ، كما قتل على الأقل أربعة أشخاص إثر تبادل إطلاق النار بينهم بطريق الخطأ ، وأضافت المندوبية أن القوات المهاجمة حول مديرية زنده جان على وشك الإنهزام النهائي ولا تستطيع الصمود أمام المجاهدين .

بغلان

فتح ٣ مواقع في بلخمري

فتح المجاهدون بقيادة القائد (ملا بابا) ثلاثة مواقع أمنية للنظام في منطقة لرخاب بصحراء (كيله كي) - القاعدة العسكرية للقوات الروسية الغادرة - التابعة لمديرية بلخمري الصناعية بولاية بغلان ، وتمكنوا خلال ذلك من قتل ٨ وإصابة ١٥ وأسر عشرة شيوعيين . فضلاً عن الإستيلاء على ٢٩ كلاشينكوف و٥٠ صندوق رصاص متنوع .



نظرة على مشروع الأمم المتحدة لتسوية القضية الأفغانية

دكتور نجيب الله لفرائي

قدم الأمين العام للأمم المتحدة خافير بريز ديكويلار يوم ٢١ مايو الماضي مشروعاً يحتوى خمس نقاط لتسوية القضية الأفغانية سياسياً ، وقبل هذا الإعلان بقليل زار مندوبه الخاص « بينون سيفان » بيشاور ، وقابل زعماء الجهاد ، وسعى لإقناعهم بعدم معارضة المشروع .

ورغم هذه المحاولات فقد انتقد بعض القادة المشروع بشدة ، واعتبروه استمراراً لمشروع المصالحة الوطنية لنظام كابل ، بينما أوضح بعض القادة بأن الطرح يحتوى بعض النقاط الإيجابية ، وطالبوا بإيضاح بعض المصطلحات والكلمات التي اتسمت بالغموض ، وفي النهاية لم ترحب أي من المنظمات الجهادية بهذا المشروع ترحيباً تاماً .

هذا بينما استقبل الطرح استقبالاً حاراً من قبل نظام كابل ، والإتحاد السوفياتي ، والولايات المتحدة الأمريكية ، والعربية السعودية ، وإيران ، وباكستان ، وعدد من الدول الأوروبية ، وكذا بعض الأفغان الذين يعيشون في الدول الغربية والعربية الذين أعربوا عن تأييدهم الكامل لهذا المشروع .

ومن جملة النقاط الخمس لمشروع الأمم المتحدة نجد أن البنود (١ و ٢ و ٥) واضحة تماماً ولا أحد يعارضها ، وهذه البنود الثلاثة تنص على الحفاظ على سيادة أفغانستان وسلامة أراضيها ، ووحدتها ، واستقلالها السياسي ، وشخصيتها الإسلامية غير المنحازة ، والإعتراف بحق الأفغان في تحديد شكل حكومتهم ونظامهم السياسي بحرية ، وبدون أي تدخل خارجي .

ومن أمثلة التلاعب بالألفاظ التي قد تقلب الحقائق ولا بد من تعديلها ، ما جاء في البند الأول من الحديث عن ضرورة الحفاظ على سيادة أفغانستان وسلامة أراضيها ووحدتها ، وفي الحقيقة أن أفغانستان فقدت بعد الإنقلاب الشيوعي عام ١٩٧٨ والغزو الروسي في عام ١٩٧٩ استقلالها السياسي ، وسيادتها ، ووحدة أراضيها ، وشخصيتها غير المنحازة ، وينبغي « إعادة » هذه الموازين ، وليس « الحفاظ » على شيء هو غير موجود أصلاً .

والبند الرابع يحتوى تأكيداً على ضروة قطع المساعدات بعد تسوية القضية عن الجانبين ، وهذا البند واضح لا يحتاج إلى دراسة و تعمق .

وأما المشكلة الأساسية فتوجد في البند الثالث ، وهو في الأصل العمود الفقري للمشروع ، وهذه المادة تتحدث عن فترة انتقالية ، و حوار مشترك بين الأطراف الأفغانية ، وتشكيل حكومة موسعة ، وله ثلاثة أجزاء :

١ - يتحدث هذا الجزء عن ضرورة تشكيل إدارة انتقالية موثوقة لدى الشعب الأفغاني ، تعطيهم الضمانات الضرورية للإشتراك في انتخابات حرة وعادلة ، وتأخذ بعين الإعتبار تقاليد الأفغان لإقامة حكومة ذات قاعدة عريضة .

ب - ضرورة توقف الحرب خلال الفترة الإنتقالية .

ج - ضرورة التعاون مع الأمم المتحدة خلال الفترة الإنتقالية وأثناء إجراء الإنتخابات .

ولا شك أنه بعد إبعاد نظام كابل عن الحكم لا بد من فترة انتقالية ، ولكن السؤال هنا : هل المشروع يريد إدارة انتقالية بعد إبعاد نظام كابل عن الحكم ؟ أم تكون هذه الإدارة معه سوياً في الإدارة ؟ و عبارة (إدارة انتقالية محايدة) تعني إبعاد نظام كابل عن الحكم ، ولكن نجيبا يرحب بمشروع الأمم المتحدة ترحيباً حاراً ، ويصرّ على بقائه في الحكم ، وليس مستعداً للتنازل .

ولعل بينون سيفان قال له أن هذه الإدارة الإنتقالية محايدة ، وتعبير أخر يرينا أن هذه الإدارة يمكن أن تكون موافقة مع ما قاله نجيب سابقاً : « سوف يترك نجيب قسماً من صلاحياته إلى إدارة انتقالية » ، ولعل ديكويلار وسيفان يعرفان تماما أن المجاهدين لن يتفاوضوا مع نظام كابل العميل ، فالحوار بين الأطراف الأفغانية لا يمكن أن يشمل نظام نجيب .

وإذا كانت الأمم المتحدة تحترم آراء الشعب الأفغاني ، فلماذا لا تحاول توسيع قاعدة الحكومة المؤقتة في بيشاور ؟ ولماذا لا تعترف بها ؟ ذلك أن المنظمات الجهادية الستة المشاركة في الحكومة تمثل أغلبية الشعب الأفغاني ، فإذا انضمت إليها باقي المنظمات فإنها ستمثل أغلبية تامة للشعب .

ونقطة مهمة أخرى في مشروع الأمم المتحدة فيها لبس ، هي (إنتخابات حرة وعادلة) ، و مثلها عبارة (الأخذ بعين الإعتبار تقاليد الأفغان) أي تقاليد للأفغان ؟ إن كان المقصود « لوياجرگا » (المجلس الكبير) فكيف يمكن الجمع بين انتخابات حرة وعادلة وبين لوياجرگا ؟ وكيف يبرر هذا التناقض ؟ ولعل البعض يعبر عن تقاليد الأفغان بعدم اشتراك النساء في الإنتخابات ، هل يقصد الأمين العام للأمم المتحدة ذلك ؟

أيضاً أشار المشروع إلى دور الأمم المتحدة وأية منظمة دولية أخرى في الفترة الإنتقالية وإجراء الإنتخابات ، ولكن المجاهدين لديهم تجربة مريرة من اتفاقيات جنيف التي وقعت بين نظام كابل وباكستان بواسطة نائب الأمين العام للأمم المتحدة ، ومن الطبيعي أن يظنوا بها ظن السوء لدورها المشبوه في القضية .

والنتيجة : إنه ليس من الإنصاف أن يوجه اللوم للمجاهدين لأنهم لم يدعموا طرح ديكويلار ، أو لأجل أنهم رفضوه ، لأن الأمين العام للأمم المتحدة أتى بكلمات غامضة وعديمة الوضوح ليعرف وجهات نظر جميع الأطراف الأفغانية ، وهذا أفقده قيمته الأساسية ، وليس واضحاً أيضاً مدى اتفاق الأطراف والدول التي رحبت بالمشروع على تفسير التعبيرات المبهمة التي تضمنها .



قرارات شورى النظار

استعرض مجلس شورى النظار التابع لجمعية أفغانستان الإسلامية في جلسته الأخيرة التي عقدها مؤخراً وحضرها ممثلون من ١٣ ولاية الأوضاع العامة على ساحة الجهاد ، كما اتخذ قرارات هامة تتعلق بالمواقف المبدئية ، والعلاقات مع القادة الآخرين ، وبناء الدولة الإسلامية المرتقبة إن شاء الله .

وقد عبرّ المجلس عن إيمانه ويقينه بسقوط نظام كابل الشيوعي إن شاء الله ، رغم المساعدات الضخمة التي يتلقاها من موسكو ، وممارساته البربرية ضد العزل .

وأشار المجلس إلى فشل المساعي الخبيثة التي سلكها النظام العميل لشق صف المجاهدين ووحدتهم ، واستمالة المهاجرين .

وأكد المجلس انهيار معنويات الجيش العميل إثر انسحاب القوات الروسية ، وسقوط العديد من المواقع الهامة في أيدي المجاهدين ، والإشتباكات الداخلية بين أجنحة الحزب الحاكم ، كما تطرق إلى شيوع الفساد الإداري في مؤسسات الدولة ، وأهاب المجلس بالمجاهدين توحيد صفوفهم وتنسيق عملياتهم .

وقد اتفق قادة الشورى في ختام اجتماعاتهم على النقاط التالية :

١- أن شورى النظار يسعى لاستقلال الدولة ، ووحدة أراضيها وشعبها ، والحكم بالإسلام ، ولن يرضى التجزئة والتفرقة للبلاد ، وهو يعتقد أن النظام الإسلامي هو الذي يعطي جميع الجنسيات والقبائل والمذاهب حقها وحريتها في إطاره القويم .

٢- أن شورى النظار هو أحد المراكز الجهادية القوية البارزة ، وقد اعتزم تشديد العمليات الجهادية المسلحة حتى سقوط الحكومة اللاشرعية في كابل ، و لايعارض الحل السلمي الذي يحقق مطالب المجاهدين كاملة غير منقوصة .

٣- أن شورى النظار وفقاً للأوضاع الراهنة يشعر بضرورة التنظيم الداخلي لإيجاد النظام الإداري السليم ، وأن اللوائح الداخلية لشورى النظار التي تم ترتيبها صارت دستوراً للعمل ، واتفق الأعضاء عليها .

٤- أن شورى النظار يرحب بتشكيل شورى القادة الميدانيين ، ويعتبرها خطوة مؤثرة في اتجاه توحيد الصفوف وتنسيق النشاطات العسكرية ، ويطالب جميع القادة الميدانيين البارزين في أنحاء أفغانستان بأن ينضموا إلى هذه المجموعة .

٥- أن شورى النظار يسعى لتطبيق الشريعة وإحلال الأمن بين الناس في المناطق المحررة ، ويطالب جميع القادة بإنفاذ القوانين الشرعية ، والحفاظ على الأمن والأموال والمباني العامة في المناطق المحررة ، ومعاملة الأسرى المعاملة الإسلامية الإنسانية .

٦- أن شورى النظار يشجب ويندد بأي اتفاقات سرية وصفقات سياسية للحصول على الحكم ، ويعتبرها خيانة عظمى للشعب المجاهد ، وإهداراً لدماء الشهداء .

٧- أن شورى النظار يدعو جميع المواطنين والمفكرين وذوي التجارب والخبرات في داخل وخارج أفغانستان للمشاركة في الجهاد ، وبذل جهدهم مع المجاهدين في تحرير الوطن ، وتعميره .

٨- أن شورى النظار يؤمن أن المجتمع الإسلامي لا يتحقق إلا عن طريق التربية الفكرية الراشدة ، وفق منهج الإسلام السامي ، ولذلك يطالب جميع الأمراء والقادة ببذل جهودهم الصادقة في إحياء الثقافة الإسلامية ، وتربية المجاهدين ، وتوجيه أبناء هذا البلد وتعليمهم .

٩- أن شورى النظار يؤيد مشروع الإنتخابات لفض النزاعات الداخلية ، وهو مستعد للإشتراك فيها .

١٠ - أن شورى النظار يهيب بجميع العسكريين والموظفين في نظام كابل التعاون مع الجبهات الإسلامية ، مستفيدين من العفو العام المعلن ، و أن يؤيدوا واجبهم الإسلامي والوطني لتحرير البلاد .

الإنحلال الخلقي و الفساد منتشران في الجيش الروسي ، و كثيرا ما كانوا يبيعون الأمتعة و السلاح لشراء المخدرات



دفعت روسيا بخيرة شبابها إلى أتون الحرب في أفغانستان حيث حصدهم الموت والسعيد منهم من وقع في أسر المجاهدين فهدى الله بعضهم للإسلام وقاتل وقتل مع المجاهدين .

الحوار التالي مع أسير روسي مسلم يحكي قصة أسره وحياة الجنود الروس وممارساتهم ومستقبل حياته .

وهو واحد من عدة أسرى روس تحتفظ بهم (الجمعية الإسلامية) ريثما يتم تبادل الأسرى بين الطرفين .

اجرى الحوار : أبو عمار

المجاهدون : نريد منك أن تعرِّف الإخوة القراء بنفسك .

أسدالله -إسمي (قربان علي محمد)، مواليد ٤ إبريل ١٩٦٦ ، من جمهورية (طاجكستان) ، ولاية (كولاب) ، مديرية (واسع) (فوز لينين) ، قرية (نو آباد) ، والديّ على قيد الحياة ، ولي ثلاثة أشقاء و أخت واحدة ، واسمي في الجهاد الآن (أسدالله).

أكملت دراستي الثانوية ، و أنتمي إلى عائلة فلاحين . وما كنا في قريتنا نعرف شيئا عن العالم الخارجي ، ولم نكن راضين عن الأوضاع الداخلية في بلادنا .

المجاهدون : حدِّثنا عن التحاقك بالجيش .

أسدالله - قبل مجيئي لم أعمل في الجيش ، و عند الغزو الروسي لأفغانستان قبض عليّ وأرسلت إلى أفغانستان .

المجاهدون : ما هي المناطق التي عملت فيها في أفغانستان ؟

أسدالله - عملت في كابل ، شيندند (فراه) ، و تورغندي (هرات) .

المجاهدون : هل هناك مواقف وذكريات خلال عملك مع الجيش الروسي يمكنك إطلاعنا عليها ؟

أسدالله - الأحداث والمواقف كثيرة ولا أستطيع حصرها وعدّها ، وقد كنت أعمل في قسم الخدمات بالقوات الروسية، وليس في المواقع الحساسة .

المجاهدون : كيف كانت الحالة النفسية والمعنوية للجنود الروس في أفغانستان ؟

أسدالله - ما كان أحد من الجنود يستطيع إظهار شيء أو إبداء رأيه ، فقط عليهم الطاعة والتنفيذ مجبرين .

المجاهدون : كيف كانت مواقف أسَر الجنود الذين يرسلون لأفغانستان ؟

أسدالله - ما كانت الأسر تعرف شيئاً عن أبنائها ، بل ولم تكن تعرف أن أبناءها قد أرسلوا إلى هناك ، أما أنا فقد

قيل لي أننا قد نذهب إلى أفغانستان .

المجاهدون : كيف كانت السيرة الأخلاقية للجنود الروس خلال إقامتك بينهم ؟

أسدالله - الإنحلال الأخلاقي والفساد منتشران ومستشريان بينهم ، وكثيراً ما كانوا يبيعون الأمتعة والسلاح لشراء المخدرات ، و قد طلب مني ذلك من قبل .

المجاهدون :نريد أن نعرف منك كيف وقعت في الأسر ؟

أسدالله - ذهبت خارج المعسكر الذي كنت تابعاً له ، وتناولت المخدرات ، ثم ذهبت إلى بيت أحد الأفغان وطلبت كوب ماء ، وبعد ذلك لم أستيقظ إلا وأنا وسط المجاهدين ، وكان ذلك بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٩ .

المجاهدون : كيف كان استقبال المجاهدين و معاملتهم لك ؟

أسدالله - كانت معاملتهم لي معاملة حسنة طيبة تركت أثراً عميقاً في نفسي ، بل كنت ضيفاً عليهم ولست أسيراً ، و قد كنت مندهشاً لذلك ، فلم يكن لي معرفةمن قبل بالجهاد والمجاهدين وحياتهم وغاياتهم .

المجاهدون : هل سبق لك قراءة أي كتابات إسلامية ؟

أسدالله - بالقدر اليسير ، فلم يكن ذلك متيسراً لنا ، لذلك كانت معرفتي بالإسلام قليلة جداً .

المجاهدون : ما مدى التزام الناس في (طاجكستان) بالإسلام وشعائره ؟

أسدالله - فقط يعرفون أنهم مسلمون وأن أصولهم إسلامية ، وليس شيء غير ذلك .

المجاهدون : إلى أي مدى استطعت التأقلم مع الحياة الجديدة مع المجاهدين ؟

أسدالله -بحمدالله عرفت الكثير من شعائر الدين ، كالصلاة والصيام و قراءة القرآن والأخلاق الإسلامية . وقد اهتم بي القائد الشهيد (صفي الله أفضلي) وهيأ الظروف لتربيتي وإعدادي ، بل خصصوا لي مكانا خاصا لتربيتي ، وقد غضب (صفي الله) جداً عندما علم أن أحد المجاهدين قد أساء معاملتي ذات مرة .

و(لصفي الله) مقولة مشهورة : «إن المجاهد هو قلبي فلا تقلقوا قلبي » ، و قد قال ذلك بشأني .

المجاهدون : كيف كان شعورك عند استشهاد القائد (صفي الله أفضلي) ؟

أسدالله - أحسست باليتم .

المجاهدون : كيف كانت المعاملة والروابط بين الجنود الروس والمليشيات الشيوعية الأفغانية ؟

أسدالله - لم يكن الروس يختلطون بالأفغان ، بل كانت العلاقة ضعيفة جداً .

المجاهدون : ماذا ستقول وتحكي لأهلك في بلادك عن أفغانستان و ما يجري فيها ؟

أسدالله - سأقول لهم إن دخول الروس لأفغانستان كان خطأ كبيراً ، وبعد إلمامي وتعرفي على الإسلام أكثر سأبذل جهدي كداعية بقدر ما علمت من أمورالدين .

المجاهدون : كيف تنظر للإسلام ومستقبله في الإتحاد السوفيتي ؟

أسدالله - أتوقع أن يكون المستقبل للإسلام ، فقد بدأ انفراج نسبي في العمل الإسلامي ، هناك بناء مساجد ، الذهاب للحج ، و غير ذلك بحمد الله .

المجاهدون : ألا تخشى من إرسالك مرة أخرى ضد المسلمين ، مثلاً في أذربيجان أو غيرها ؟

أسدالله - الآن لا أخاف من ذلك ، فثماني سنوات من الأسر والجراح لن تسمح لي بذلك مرة أخرى ، ومن التجربة المرة التي ذاقها الروس في أفغانستان لا أتوقع أن يكرروا خطأهم في أي مكان آخر .

المجاهدون : كيف أصبت في عينك ؟

أسدالله - كنت في الأسر عندما جاءت الطائرات الروسية وقصفت المكان الذي كنا فيه ، وسقط قتلى وجرحى ، وجرحت أنا في عيني .

المجاهدون : هل من كلمة تحب أن توجهها لأسرتك عبر (المجاهدون) ؟

أسدالله -أحب أن أطمئن والديّ وأسرتي بأنني حيٌ و سالم بحمدالله ، وأتمنى أن أعود إليهم قريباً ، وأناشدهم الضغط على الحكومة الروسية لإتمام عملية التبادل مع الجمعية الإسلامية حتى أعود لهم .

كما أناشد المسلمين و أقول لهم :

لا بد من الوحدة و التكاتف ، وبدون ذلك لا يتم النصر ، و قد حزنت لما آلت إليه أحوال المسلمين اليوم من تشتت وخلافات . كما أرجو من إخواني في العالم الإسلامي أن يمدوا يد المساعدة لإخوانهم المسلمين الروس في الجمهوريات الإسلامية ، واغتنام فرصة الحرية والإنفتاح لتعليم الناس أمور دينهم ●

الدكتور فتحي إبراهيم لـ « المجاهدون »

الجهاد في أفغانستان أعطى دفعاً وقوة للإنتفاضة الإسلامية في كل العالم

أجرى الحوار : عنايت الله خليل

يسر مجلة المجاهدون أن تلتقي بأحد قادة الجهاد الإسلامي في فلسطين في الإنتفاضة المباركة وهو الأخ الدكتور فتحي إبراهيم الذي حاورته مجلة المجاهدون عن آخر تطورات الإنتفاضة .

المجاهدون : ماهي آخر التطورات الجهادية في فلسطين والإنتفاضة المباركة ؟

فتحي ابراهيم : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، كما تعلمون أن هذه الإنتفاضة الإسلامية المباركة انطلقت باسم الإسلام ، وبكلمة الإسلام ، وتحت شعارات الإسلام ، بعيداً عن المظاهر والشعارات العلمانية التي كانت قد سيطرت فترة من الفترات على الساحة الفلسطينية ، هذه الإنتفاضة المباركة شكلت معجزة من معجزات الإسلام في فلسطين ، حيث يقف شعب فلسطين المحاصر الأعزل في وجه دولة عصرية حديثة ، تملك أحدث الأسلحة وأشدها فتكا دون يأس ودون ملل ، وهذا يؤكد قوة الدوافع الإسلامية التي تحرك هذا الشعب في جهاده، رغم أن العدو مارس كافة أنواع البطش ، من إبعاد ، وسجن ، واعتقال ، وتهديم للبيوت ، وقطع للأرزاق ، ومنع للتجول ، والحصار الإقتصادي وغير ذلك من الممارسات البشعة .

وإذا أردنا أن نزيل إسرائيل فلا بد أن نغير توازن القوى الذي يعمل لصالح إسرائيل ، والإنتفاضة هي عنصر ، ولا بد من التكامل بعناصر أخرى ، تتمثل في انتصارات إسلامية ، وانفجارات إسلامية أخرى في بلدان لا تزال محتلة بصورة غير مباشرة للغرب أو هي تابعة ذليلة ، وحتى نحقق انتصارنا في فلسطين لا بد أن تنقل هذه الإنتفاضة إلى بقية العواصم ، ولا بد أن تنهض الأمة كلها ، و لا بد أن تتحقق الوحدة الإسلامية في مواجهة الكيان الصهيوني ، لأننا لا نحارب إسرائيل وحدها ولكن نحارب إسرائيل ومن وراء إسرائيل ، والإنتفاضة حية مستمرة ولا تموت ، والعمل الجهادي أيضاً حي .

المعركة صعبة وشرسة ، ونحن في الإنتفاضة وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح في رحلة طويلة ، ولكن هذه الرحلة الطويلة ستكلل إن شاء الله بالنصر ، لأننا هذه المرة ننطلق باسم الإسلام ، ونحارب أيضاً بسيف الإسلام .

المجاهدون : ما هي العلاقة بين الإنتفاضة الجهادية في فلسطين والجهاد الإسلامي في أفغانستان ؟ وما هو تصورالمجاهدين في فلسطين عن المجاهدين في أفغانستان ؟

فتحي إبراهيم : أنا أرى أن هناك علاقة وثيقة جداً بين الجهاد الإسلامي في أفغانستان وبين الإنتفاضة الإسلامية المباركة في فلسطين .

أولاً الجهاد في أفغانستان من ملامح الصحوة الإسلامية ، وأعطى دفعا وقوة للإنتفاضة الإسلامية في كل العالم الإسلامي ، وأحيا الآمال في قلوب المسلمين ، أنه بالإسلام فقط يمكن أن ننتصر ونطهر أرضنا ، وهذا كان له انعكاس كبير في فلسطين فيما قبل الإنتفاضة ، حيث أن خطباء المساجد في فلسطين كانوا يشيدون دائماً بجهاد إخوانهم في أفغانستان ، ويحثون الشباب أن يجعلوا الجهاد قدوة لهم ، وكنا نعلق صور المجاهدين الأفغان في المساجد ، وفي نشراتنا وفي أوراقنا ، ونتابع كل ما يدور ، حتى أن بعض

الشبان الفلسطيني ذهبوا للجهاد مع إخوانهم في أفغانستان ضد السوفيت الملحدين ، لأننا كنا دائماً نسمع أن إخواننا في أفغانستان كانوا يقولون : اللهم أنصرنا في أفغانستان ، وأرزقنا الشهادة في فلسطين، فالشباب في فلسطين كان يرى ما يدور في أفغانستان كقدوة لهم ، فكان هذا يفجر مخزون الطاقة الإيمانية تحت جلد هذا الشعب ، ومن هنا أرى أن الجهـــاد فـــي أفغانستان كان أحد الروافد الهامة للصحوة الإسلامية في فلسطين ، والإنتفاضة الإسلامية في فلسطين، وشعبنا في الداخل طوال عشر سنوات وهو ينظر إلى ما يدور في أفغانستان بأمل كبير أن ينتصر إخواننا المجاهدون ، وأن يقيموا دولة إسلامية تحرر أرض الإسلام وتكون نصيراً للمسلمين من حولها.



الدكتور فتحي ابراهيم ، من مواليد ١٩٥١ في غزة بفلسطين ، درس الرياضيات ، وعمل بتدريسها ، ودرس الطب وعمل طبيباً في القدس ، كان من الأخوة الذين قاموا بتأسيس حركة الجهاد الإسلامي في مطلع الثمانينات ، اعتقل أكثر من مرة بتهمة إنتمائه لهذه الحركة ، وبتهمة القيام بنشاطات عسكرية وسياسية باسم حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ، ثم أبعد من فلسطين في أغسطس ١٩٨٨ بتهمة قيادة حركة الجهاد الإسلامي في الإنتفاضة الإسلامية ، وبعد ذلك أبعد إلى لبنان ، حيث يواصل جهاده لدعم إخوانه في فلسطين ، لكى يستمروا في مواجهة الكيان الصهيوني الماكر .

المجاهدون : بهذه المناسبة هل من كلمة باسم الإنتفاضة المباركة توجهونها لإخوانكم المجاهدين في أفغانستان ؟

باسم الإنتفاضة الإسلامية المباركة أقول لإخواننا المجاهدين : أنتم الذين سبقتمونا على هذاالطريق ، أنتم الذين جعلتمونا نضع أقدامنا عل الطريق الصحيح ونحن نرى المعجزات التي تحققونها ، ونحن نرى كيف أن الإسلام يحول السلاح البسيط إلى سلاح عملاق يواجه أعتى وأخطر الدول ، انتصاراتكم على هذه الدولة العظمى علمتنا أننا نستطع أن نضرب الكيان الصهيوني ، ونستطيع أن نهزم هذا الكيان .

أنتم يا من كان جهادكم نبراساً ونوراً أضاء فلسطين ، نطلب منكم أن تواصلوا طريقكم ، أن تواصلوا جهادكم ، و أن توحدوا صفوفكم ، لأن العالم الكافر يحاول اليوم أن يشكك في جهادكم ، وأن يقلل من أهميته بعد خروج الروس ، فنحن نقول : يجب أن توحدوا صفوفكم ، وتشددوا من ضرباتكم لهذا النظام الدمية العميلة في كابل ، حتى ترفعوا راية الإسلام خفاقة في كابل المسلمة ، هذا مطلب الإنتفاضة الإسلامية من إخواننا المجاهدين في أفغانستان ، وندعو لهم بالنصر والتوفيق ، وندعو الله سبحانه وتعالى أن نلتقي نحن وإياهم في ساحات المسجد الأقصى ، دفاعاً عن أولى القبلتين وثالث الحرمين .

المجاهدون : هل من كلمة توجهونها للمسلمين في العالم الإسلامي بشأن الإنتفاضة المباركة ؟

أقول للمسلمين في كل مكان إن قضايانا مترابطة ، وإنه لا يمكن الفصل بين قضية وأخرى ، وإننا جميعاً (مليار مسلم) نواجه خطر الاستعمار ، ونواجه خطر الامبريالية ، ونواجه خطر الصهيونية ، وإننا يجب أن نقف صفاً مرصوصاً كما أمرنا سبحانه وتعالى في مواجهة هذه الأخطار التي تريد أن تفتك بنا ، وتريد أن تبقى هذه الأوطان متأخرة يحكمها الكفر وتحكمها العلمانية والتغريب، وبالتالي إني أناشد الشعوب المسملة أن تعود إلى دينها ، وتلفظ كل الأفكار البعيدة عن الإسلام ، وتتمسك بدينها ، وتوحد صفوفها ، وأن تقف بجانب كل نبتة صالحة مجاهدة تنمو في فلسطين ... في أفغانستان ... في أي مكان من الأوطان الإسلامية ، فبالجهاد تعز أمتنا ، وبدون الجهاد تدخل في طريق الذل والهوان ، و بالتالي حيثما كانت هناك فرصة للجهاد ، حيثما كانت هناك شمعة في الطريق ، يجب أن نحيي هذه الشمعة ، ويجب أن نعطي هذه الفرصة المزيد من القوة ، والشعوب المسلمة يجب أن تتحد حول المجاهدين في فلسطين وفي أفغانستان ، وحول المجاهدين في كل بقعة مسلمة يحتلها المستعمر الكافر ، بل كل بقعة مسلمة ترتفع فيها راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ، يجب أن ترتفع راية لا إله إلا الله في كل مكان من هذ الوطن الإسلامي ، حتى نحملها بعد ذلك كرسالة لهداية العالم أجمع ●

بيان هام من حركة الجهاد الإسلامي الإرتري حول التطورات الأخيرة على الساحتين الأثيوبية و الإرترية

قال الله تعالى (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .

إن من دأب الصليبيين واليهود على مر التاريخ ومنذ بزوغ فجر الإسلام معاداة ومحاربة الإسلام ، والغدر بالمسلمين ومقاتلتهم ، حتى لا يتمكنوا من إعادة مجدهم الإسلامي التليد .

ويحدثنا التاريخ الإسلامي قبل وبعد الحروب الصليبية ، أن الصليبيين واليهود استخدموا بعض المسلمين من ضعاف الإيمان وممن تستهويهم الدنيا والمصالح الآنية ، واستعانوا بهم والعياذ بالله في حربهم ضد الإسلام والمسلمين .

وامتداداً لهذا النهج العدائي للإسلام والمسلمين ، واقتفاء لآثار أسلافهم ، فإن الصليبيين واليهود المعاصرين والذين أحكموا سيطرتهم وهيمنتهم على العالم ، وعلى العالم الإسلامي بوجه خاص منذ بداية النصف الأخير من هذا القرن ، يحاربون بزوغ فجر الإسلام من جديد في أية بقعة من البلاد الإسلامية التي حادت عن الطريق ، والتي لا يزال يخيم عليها ظلام الجهل والطغيان .

وتبعاً لهذا النهج العدائي للإسلام والمسلمين الذي تتبعه الصليبية واليهودية المعاصرة ، فإن ما يحدث الآن من تطورات خطيرة في أثيوبيا وإرتريا بعد سقوط نظام منفستو وتسلم الصليبية المحلية الناشئة والمتطورة السلطة في كل من أثيوبيا (جبهة ملس زيناوي) ، وإرتريا (جبهة إسياس أفورقي) بدعم ورعاية الصليبية الغربية ، والكنائس العالمية ، والمتمثلة في تجاهل التنظيمات السياسية الإرترية ذات التوجه الإسلامي والعربي ، وفي مقدمتها حركة الجهاد الإسلامي الإرتري ، وحرمان هذه التنظيمات من ممارسة حقها المشروع في تقرير مصير وطنها الذي قاتلت من أجله طيلة ثلاثين عاماً ، عن طريق فرض الإجراءات التعسفية عليها ، إن هذه التطورات سوف تؤدي بلا شك إلى تفاقم الأحداث ، وسوف تدخل المنطقة في حرب جديدة ذات أبعاد خطيرة .

إن ما يحدث الآن في أثيوبيا وإرتريا من ترتيبات سياسية ، يدخل في إطار إستراتيجية ما يسمى (بالأمن الإقليمي لحوض البحر الأحمر) للصليبية العالمية ، ممثلة في القوى الإستعمارية الغربية ، ومنظمات الكنائس، واليهودية العالمية ، في هذا الجزء من العالم .

والجدير بالذكر أن الحركة أبرمت اتفاقيات التنسيق مع ثلاث تنظيمات إرترية على أساس صيغة (الجبهة الإرترية المتحدة) ، تتركز في المجالات السياسية والعسكرية والإقتصادية والعلاقات الخارجية ، وذلك للتصدى ومواجهة حجم المؤامرة الصليبية الكبيرة التي تستهدف المسلمين في المنطقة ، ومن المتوقع أن تُقوي هذه الخطوة جبهة المعارضة الإرترية ، وتصديها لمخططات أسياس أفورقي الإنفرادية المدعومة بالقوى الصليبية المحلية والعالمية ، وتبرز دور (حركة الجهاد الإسلامي الإرتري) الرائد في مواجهة أعداء الإسلام ، وحشد الطاقات الإسلامية لذلك .

وإن ما يدعو إلى الأسى والحزن أن ينفذ أعداء الإسلام والمسلمين من الصليبيين واليهود مخططاتهم تلك على مرأى ومسمع الدول العربية والإسلامية ، وبالتعاون مع عملائهم وحلفائهم ، في غياب الدور العربي الذي كان لدعمه لقضية الشعب الإرتري المسلم الأثر الكبير في إضعاف النظام الإستعماري الأثيوبي ، وإسقاطه في نهاية المطاف .

وإن مسايرة بعض من دول الجوار من الدول الإسلامية لهذه المخططات وتلك الإستراتيجية المعادية ، والتعامل معها من منطلق المصالح المتبادلة ، ودون المراعاة لحقوق ومصالح المسلمين في المنطقة يمثل تطوراً خطيراً لا يمكن قبوله ، ولا يجب السكوت عليه ، لأنه يتعارض أولاً مع عقيدة الإسلام في الولاء والبراء ، كما يتعارض مع مبدأ احترام حقوق الإنسان في حرية التفكير والتعبير واتخاذ القرارات .

وبهذه المناسبة تتوجه (حركة الجهاد الإسلامي الإرتري) إلى المسلمين كافة ، وإلى الهيئات والمنظمات الإسلامية والدعاة إلى الله في كل مكان ، وإلى المحسنين وأهل البر من هذه الأمة ، بالنداء لدعم الجهاد الإسلامي الإرتري مادياً ومعنوياً ، وإزالة المعوقات التي تقف أمامه ، والدفاع عن حقوق المسلمين الإرتريين في حق المشاركة لتقرير مصير وطنهم ، عبر التنظيمات التي تعبر عنهم من خلال الجهد المبارك والمتواصل ، والسعي الحميد لدى إخوة الإسلام من الدول العربية ، لتنهض بواجبها الإسلامي لإبراز حقوق المسلمين الإرتريين في تقرير مصيروطنهم .

قالى الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الإعلام الخارجي – حركة الجهاد الإسلامي الإرتري

بقلم أحمد مؤفق زيدان

المطبوعات العربية المعنية بأفغانستان في إقليم سرحد

« النفير العام » : أول و آخر محاولة توحيدية لإعلام الأحزاب الأفغانية

مجلة « الجهاد » تجسيد الإستمرارية و الديمومة في الإعلام الأفغاني

في الحلقة الأولى من هذه الدراسة بدأنا الحديث عن النشاط الإغاثي العربي في إقليم سرحد ، و في الحلقة الثانية بدأ الحديث عن الصحف العربية الجهادية المعنية بأفغانستان ، فكان الحديث عن مجلتي « الموقف » و « صوت الجهاد » .

و في هذا العدد يلقي الكاتب الضوء على أول و آخر مجلة عربية ناطقة باسم كافة التنظيمات الجهادية و هي « النفير العام » ، يلي ذلك إلقاء الضوء على أول مجلة عربية مستقلة تعني بأفغانستان في إقليم سرحد و هي مجلة « الجهاد » .

الحلقة الثالثة

مجلة « النفير العام »



مجلة شهرية تتبع للإتحاد الإسلامي للمجاهدين الأفغان .
بدأت المجلة بعد تأسيس اتحاد المجاهدين الأفغان في فبراير (شباط) ١٩٨١م ، و جاءت افتتاحيتها الأولى لتتحدث عن استبدال « الموقف » و«صوت الجهاد » بها ، و أصبح رئيس تحرير «الموقف » سابقاً رئيساً لتحرير مجلة «النفيرالعام » ، و عُيّن رئيس تحرير «صوت الجهاد » نائباً للرئيس . وتركزت أخبار العدد الأول على الإتحاد ونشاطاته، كما كانت هناك مقابلة مع مجاهد وصل مؤخراً من وادي « بنجشير» بعد الهجوم الكبير الذي شُنَّ آنذاك على





الوادي ، كما حمل العدد رسالة من «مسعود » قائد منطقة « بنجشير » و التابع للبروفيسور برهان الدين رباني حول الهجوم و نتائجه ، و قد طغت الأخبار العسكرية على غيرها في هذا العدد .

المحتوى :

كان العدد الثاني من المجلة من الحجم الكبير ، و نشرت تعيين البروفيسور «رباني » رئيساً للإتحاد ، و أهمية المجلة كانت بنشرها لمقالات مطولة حول الوحشية الروسية ، و بواعث ظهور الحركة الإسلامية، و لم تأخذ الأخبار العسكرية مكاناً كبيراً في هذا العدد ، كما تم نشر أخبار الشهداء أيضاً في هذا العدد ، و في كل عدد جاء فيما بعد ، أما العددان الرابع و الخامس اللذان صدرا مجتمعين فقد تضمنا بيان تعيين «سياف » رئيساً للإتحاد عوضاً عن « رباني » ، و كانت المجلة تنقل أخبارالجهاد في سورية نقلاً عن مجلة الإخوان المسلمين هناك ، و بدأت المجلة أيضاً باستكتاب مفكرين و علماء مسلمين عرب .

في العدد الخامس كانت الإفتتاحية حول الحل السياسي و رفض المجاهدين له ، و كانت المجلة تحتوي عادة على ستين صفحة .

العدد السادس كانت افتتاحيته طويلة جداً ، حيث تطرق إلى موقف « أنديرا غاندي » من الجهاد ، و هاجمت الإفتتاحية بعنف موقف رئيسة الوزراء التي اغتيلت فيما بعد .

و لم تكن «النفير» مقتصرة على المشكلة الأفغانية فحسب ، و لكنها كانت تطبع أخبارسورية و فلسطين كما ذكرنا قبل قليل .

و في العددين السابع و الثامن مجتمعين ركزت المجلة افتتاحيتها على بيان الإتحاد الإسلامي للمجاهدين حيال مفاوضات جنيف ، و نشرت أيضاً خطابات بتوقيع القادة الأفغان يعلنون فيها استقالاتهم من أحزابهم و دمجها في الإتحاد الجديد ، و كانت الرسائل جميعها مكتوبة بخط أيدي القادة ، و باللغة العربية ، و استمرت المجلة بالصدور حتى حل الإتحاد عام ١٩٨٥ .

السياسة : كانت سياسة المجلة تتبع للإتحاد ، و تركز على ضرورة الوحدة بين المجاهدين ، ولكن أحياناً تركز على أخبار جبهات الحزب أو الجمعية ، مثل تركيزها في العدد الأول على أخبار وادي « بنجشير » و المعارك التي دارت فيه .

التمويل : كانت تمول من قبل الإتحاد الإسلامي للمجاهدين الأفغان .

الطاقم : نفس طاقم مجلة « الموقف » و« صوت الجهاد » سابقاً ، بالإضافة للمقالات التي كان يقدمها بعض العرب أحياناً .

الطباعة والتوزيع : كانت تطبع في لاهور و توزع للدول العربية مجاناً ، ويقول «مزمل » بهذا الخصوص (كنا نوزعها لنفس العناوين التي عادة ما ترسل لها «الموقف » و «صوت الجهاد » سابقاً) .

مجلة « الجهاد »

تعتبر مجلة «الجهاد» أكثر مجلة أو نشرة ذات فعالية في أقليم سرحد بخصوص القضية الأفغانية ، لعدة اعتبارات :

١- طاقمها كان لهم خبرة أكثر من العاملين الآخرين في المجلات الأخرى ، ويعملون بشكل جدي أكثر من الآخرين .

٢- الإستمرارية ، و محاولتها الصدور كل شهر ، على الرغم من التأخير في بعض الأوقات .

٣- عدم التزامها بأي حزب من أحزاب الجهاد مكنها من نقل عدة وجهات نظر لقادة المجاهدين و الأحزاب ، و هذا دفعها لتحليل الأوضاع بشيء من عدم القيود .

٤- تعد مجلة «الجهاد» تأريخاً للجهاد الأفغاني ، حيث سطرت الجهاد من عدة نواحي ، العسكرية و السياسية والاقتصادية ... إلخ ، لكن المجلات الأخرى ركزت على مظهر أو مظهرين فقط.

و نظراً لكل هذه الأمور ركزنا في دراستنا على مجلة «الجهاد» .

لماذا «الجهاد» ؟

بدأت مجلة «الجهاد» للتعريف بالقضية الأفغانية وسط المؤيدين للجهاد الأفغاني في الدول العربية ، خاصة وأن الأفغان لم يستطيعوا إيصال أخبار الجهاد إلى العرب من خلال مجلاتهم بشكل جيد لعدة أسباب ، منها المشاكل المادية التي منعتهم من الإخراج الجيد لمجلاتهم و الذي يجذب القراء ، و العامل الثاني انشغالهم بالجانب العسكري للجهاد ، و قلة الطاقم في المجال الإعلامي ، و علاوة على هذا كان ثمة ضعف في اللغة الصحفية .

و لذلك هدف الدكتور «عزام» رحمه الله منذ البداية إلى إيصال أخبار الجهاد لجميع المسلمين عامة ، و العرب على وجه الخصوص ، لأهداف قتالية و تدريبية ، ولتحقيق هذه الغاية قرر « عزام » البدء بمجلة « الجهاد » ، إلى جانب مجلة جهادية واحدة تتحدث عن الجهاد و هي «النفيرالعام » ، التي احتوت مجلات الأحزاب لانحلالها في الإتحاد الجديد آنذاك.

السياسة :



اتخذت « الجهاد » منذ البداية وحتى تأسيس حكومة المجاهدين الأولى سياسة الأحزاب الأصولية ، و كان الشيخ «عزام » رحمه الله شخصاً عاطفيا ، و أحياناً يؤيد «رباني » بشدة لقيامة معه بزيارة الشمال، و أحياناً يؤيد «حكمتيار» ، و لكن يبقى أنه لم يهاجم أحداً منهما .

بالنسبة للأحزاب المعتدلة تم تجاهلها ، و أحياناً هوجمت لدعمها عودة الملك السابق « محمد ظاهرشاه » ، و لكن عندما شكل المجاهدون حكومتهم الثانية في ٢٨ فبراير ١٩٨٩ ، نشرت المجلة مقابلات مع المعتدلين مثل « مجددي » و« جيلاني » ، و لكن بالنسبة «لمجددي» كانت قد نشرت له مقابلة واحدة في السابق، و لتحليل سياسة المجلة دعونا نقوم حادثتين مهمتين في الجهاد الأفغاني، لنرى سياسة المجلة حيالهما :

١- حادثة تخار : و التي حدثت بعد الإنسحاب الروسي من أفغانستان ، عندما قامت مجموعة تتبع المهندس حكمتيار بقتل عدد من قادة الجمعية و الأشخاص العادين في ولاية « تخار» ، المجلة تحدثت عن الحادثة كخبر، و لكن لم تحللها أو تعلق عليها ، و بهذا تكون قد نجحت في الإبتعاد بنفسها عن خلافات المجاهدين.

٢- إنقلاب تاناي : و هنا لم تستطع المجلة النأي بنفسها عن الخلافات ، لأنهم فكروا أن هذا التعاون بين حكمتيار وتاناي سيضر بالجهاد ، و لكن في الحقيقة أن هذا الرأي لم يكن يمثل كل مواقف كتّاب المجلة.

التمويل : الطباعة و التوزيع تعتمد عل التبرعات من العرب بشكل خاص ، والمسلمين بشكل عام ، و لعب الشيخ «عبدالله عزام » - رحمه الله - دوراً محورياً في جمع هذه التبرعات ، و فعل أفضل ما لديه للتعريف بهذ الجهاد ، وفي بداية عام ١٩٨٨ م حاول بعض التجار السعوديين تمويل المجلة بأنفسهم ، لكن الشيخ « عزام » و بعض أعضاء مجلس المجلة لم يوافقوا على ذلك ، و تخوفوا من أن تخرج المجلة خارج سيطرتهم .

الطاقم : تتميز المجلة عن المجلات الأخرى بأن طاقمها جميعه من العرب ، وبضع أفغان ممن يعملون في الأقسام الإدارية ، و كذلك في الأرشفة و الترجمة، باستثناء أفغاني واحد كان يعمل محررا لكتابته الجيدة ، و تحدثه باللغة العربية .

« عماد العابد » :

فلسطيني الجنسية، درس الإسلاميات في السعودية ، وعمل منذ البداية رئيساً لتحرير المجلة ، وعمل «عبدالقادرالشواف » سوري الجنسية ، وتخرج من الجامعات السعودية / قسم اللغة العربية نائباً لرئيس التحرير لبعض الوقت ، ثم عُيّن « عصام عبدالحكيم » الذي جاء من اليمن متخرجاً من قسم اللغة العربية من مصر نائباً لرئيس التحرير ، ثم ترقّى إلى رئاسة التحرير بعد ترك « العابد » لهذا المنصب ، و قد عملتُ منذ عام ١٩٨٦ محرراً في المجلة ، بالإضافة لدارستي في الجامعة الإسلامية بإسلام آباد ، حيث اعتدت أن آتي اسبوعياً لمدة يومين لمتابعة إرشيف المجلة و تسليم مقالي الشهري ، كما كان هناك محررون وعمال آخرون أيضاً .

التوزيع و القراء :المجلة توزّع بشكل كاف و كبير في العالم الإسلامي ، خاصة السعودية و دول الخليج ، و لعب الدكتور «عزام » دوراً هاماً في التوزيع ، و قد ازداد التوزيع من العدد الأول إلى العدد الأخير ، الذي صدر أثناء كتابة الدراسة ، لكن لم يكن الإزدياد طبيعياً ، إنما كان يعتمد على الحوادث و الروح المعنوية وسط القراء حيال الجهاد .

و كان التوزيع يعتمد على الإرسال للوكلاء المنتشرين في العالم أكثر من الإشتراكات ، « عصام عبدالحكيم » رئيس التحرير قال : (المجلة تعمل حالياً على سياسة الأسواق المفتوحة ، ونريد أن نعتمد على أنفسنا تمويلياً ، و نريد أن نعملها كمجلة تجارية و ليس كمثل السابق، حيث كانت فقط للحماس والمعنويات) ، واستناداً للإستبيان الذي أجرته المجلة فإن حوالي عشرة أشخاص يتناوبون أحياناً على قراءة العدد ؛ بسبب حبهم للجهاد ، وليس ثمة مجلة تشابهها في ذلك . حقيقة أخرى بأن المجلة دعت للجهاد و أعلنت عن استعدادها لاستقبال القادمين إلى بيشاور من خلال مكتب الخدمات الذي يقوده الدكتور « عبدالله عزام » - رحمه الله-.

نقطة مهمة أخرى في هذ السياق ، بعض الأشخاص لم يستطيعوا الاشتراك بها لمشاكل مادية ، فكان يقوم الأغنياء بدفع اشتراكات على شكل تبرعات للأشخاص العاجزين عن تسديد اشتراكاتهم ، فمثلاً أحد التجار تبرع بألف دولار لهذه الاشتراكات ، و كانت الاعداد الخمسين الأولى قد طبعت في لاهور ، ثم نقلت طباعة المجلة إلى كراتشي ، حيث الطباعة و العمالة هناك أرخص من لاهور، و ترسل للخارج بواسطة شركة الخطوط الباكستانية ، و في بيشاور توزع بالسيارة ، و كل مؤسسة عربية مقيمة في بيشاور تتلقى كل عدد بضع نسخ من المجلة .

نشرة المجاهد الأسبوعية :

بدأت في ٢٨ ديسمبر (كانون أول)

١٩٨٢ في بيشاور ، و تطبع من قبل اتحاد الطلبة المسلمين ، و الذي يقوم عليه طلبة عرب جاؤوا للدراسة في بيشاور ، وطبعوا خمسمائة نسخة من العدد الأول ، ثم رفعوا الكمية إلى ألفي نسخة .

« جمال اسماعيل »

أحد محرري النشرة يقول : (الفكرة اقترحها مصطفى الطحان الرئيس السابق للإتحاد العالمي للمنظمات الطلابية ، وتعهد بتمويلها من طباعة و توزيع ، لكن في العدد الأخير و ذلك بعد بضعة أعداد قام الشيخ «عزام» و «سياف» الذي كان رئيساً لاتحاد المجاهدين آنذاك بتمويل النشرة ، و كانت تطبع على « ستانسيل » و ترسل مجاناً للدول العربية ، و تلعب دوراً في جمع التبرعات للمجاهدين ، والتعريف بالجهاد أيضاً ، و كان طاقم النشرة يعمل مجاناً ، و الدوام جزئي ، وأحياناً تتأخر في الإصدار عن الموعد المحدد لها و هو كل أسبوع ، نظراً لدراسة الطلبة المحررين ، و ركزت النشرة على الأخبار العسكرية ، و أحياناً الأخبارالسياسية ، و لم يكن ثمة تحليل أو تعليق فيها ، و أما بالنسبة لمصادرها الإخبارية فكانت مكاتب أحزاب المجاهدين.

من النشرة إلى المجلة :

يقول عماد العابد : (جئت للجهاد الأفغاني أواخر عام ١٩٨٤ ، و كان «سياف » حينذاك رئيساً لاتحاد المجاهدين، و كانوا يعملون بشكل جاد للبدء بمجلة عربية و لكل أحزاب المجاهدين ، و في هذه الفترة اقترح الدكتور « عزام » للبدء بمجلة جديدة يقوم عليها مكتب الخدمات ، و قدم عزام اسمي لأتولى رئاسة تحرير «المجاهد» التي تغيرت إلى «الجهاد » آنذاك) .

« العابد » اعترف بأنه لم يكن لديه خبرة في الصحافة آنذاك ، لكن كانت لديه الرغبة في الإنضمام ، و قد طبعت الأعداد الثلاثة الأولى في بيشاور ، ثم نقلت إلى لاهور للطباعة الملوّنة .

المجلد الأول

(حماس و عدم تخطيط) :

العددان الأول و الثاني من المجلة كانا بالأبيض و الأسود فقط ، و اقتصرا على الأخبار العسكرية ، مع الإفتتاحية بقلم الدكتور «عزام » ، و كانت الطباعة بدون أعمدة ، و بدأت المجلة الطباعة على شكل أعمدة منذ العدد الثالث ، و بدأت أيضاً بنشر« أفغانستان في الصحافة العالمية »، و يعتقد « العابد » بأن التقدم حصل في العدد الخامس ، عندما أجرى حوارا مع بعض علماء المسلمين الذي وفدوا للجهاد .

و قد كتب الدكتور «عزام » في هذا المجلد رسائل إلى المسلمين عامة ، والأطباء و العلماء خاصة ، حول أهمية مشاركتهم في الجهاد ، و كان التحليل الأول عن أفغانستان الذي تضمنته المجلة في العدد العاشر - على الرغم من ضعفه- بخصوص الصراع بين أجنحة الحزب الشيوعي الأفغاني ، و من العدد الأول حتى الثالث كانت المجلة شهرية ، وتغيرت منذ العدد الرابع إلى نصف شهرية ، وذلك حتى العدد السابع عشر من المجلد الثاني، و كانت مصادر المجلة الأحزاب الجهادية ، و المجاهدون العرب الذين يقدمون من الجبهات بشكل خاص ، وبدأت المجلة بزواية من المحرر منذ العدد السابع فقط ، و على الرغم من تخصصها بالقضية الأفغانية ، إلا أنها نشرت في العدد التاسع موضوع الغلاف حول وحشية منظمة أمل الشيعية في لبنان ضد المخيمات الفلسطينية هناك .

التقييم :

يصف « العابد » هذه المرحلة بأنها (حماس و عدم تخطيط) ، حيث لم يكن هناك متابعة للقضية ، إلى جانب فقدان الإدارة المالية ، و كنا فقط أنا و الطابع و الموزع ، ثم وصل مع نهاية هذا المجلد عددنا إلى أربعة أو خمسة أشخاص فقط، و كنا نطلب من العلماء الكتابة لنا ، ولكن لم يكونوا راغبين ، أما المخرج فكان عمله جزئياً .

مميزات المجلد :

١- المراقب للمجلد يرى و كأنه كتاب في شكل إخراجه ، و هذا يعود إلى فقدان التجربة و المهارة ، و عدم توفر الإمكانيات.

٢- فقدان الأشخاص ذوي الخبرة في الصحافة ، و هذا جعل المجلة لا تتبع القواعد و الأصول الصحفية .

٣- يمكن اعتبار هذا المجلد حقل تجارب للعديدين من الأشخاص .

٤- المادة كانت ضعيفة و لم تكن عميقة ، بحيث تتعامل مع القضية الأفغانية من الجذور ، و كانت المادة تتحدث بشكل عام عن الجهاد و الإسلام .

٥- لم يكن القراء كثيرون في البداية.

المجلدالثاني :

(خطوات في الطريق الصحيح) :

يقول العابد : (لقد ركزنا جهودنا في هذ العدد على الإخراج ، و الصور التي توضح حوادث الجهاد في أفغانستان ، ولمدة سنة كاملة كنا نبحث عن مُخرج ، وبعد هذا المجلد جاء أخ تونسي و بدأ العمل معنا) .

التوزيع :

في هذا المجلد كان نفس مستوى المجلد السابق ، و بدأ موضوع الغلاف

يركز على أفغانستان بشيء من العمق ، و قد بدأت العمل مع المجلة منذ العدد التاسع عشر ، عندما كتبت مقالاً بعنوان (روسيا - إسرائيل علاقات بلاحدود) ، كما نشرت المجلة دراسة على حلقات بعنوان (حقائق الغزو الروسي لأفغانستان) بدون ذكر الكاتب ، لكنه كان « مصطفى حامد » المراسل السابق لجريدة «الإتحاد» اليومية الصادرة في أبوظبي ، وخصصت المجلة ركناً خاصاً للأسرة ، كما بدأت تنشرالأخبار العسكرية بأقلام مراسيلها في داخل أفغانستان .

التقييم :

١- تتميز هذه الفترة بوجود محرري الأخبار و الكتّاب ، مثل الرائد « عدنان ابراهيم »الذي اعتاد أن يكتب مقالاً تحليلياً كل شهر حول أفغانستان ، و عبد الرحمن غوس ، و لكن كتاباته كانت قليلة، و كنت أكتب شهرياً مقالاً باسم «مصعب الخير » ، أو « أبو مصعب».

المحررون كانوا يواجهون مشكلة اللغة ، حيث كلهم لا يعرفون اللغة الإنجيلزية أو الفارسية التي تؤهلم لمعرفة القضية الأفغانية ، و خلال هذه الفترة أرسل لنا «أبوبكر الجزائري » كتاباً حول فرضية الجهاد ، و نشر على حلقات ، و كانت هذه هي المحاولة الأولى في صفوف العلماء .

٢- ظهرت المجلة بثوب جديد ، وذلك بكتابة أسماء المراسلين و الجبهات .

٣- بدأت المجلة منذ العدد السابع عشر بنشر ملحق باللغة الإنجليزية ببضع صفحات في وسط المجلة ، لكنه لم يستمر بسبب الطاقم و مشاكل أخرى .

٤- بعض الكتّاب بدأوا يرسلون مقالاتهم من الخارج مثل السعودية وغيرها .

٥- يصف « العابد » هذه المرحلة بأنها أصعب فترة مرت عليه في المجلة ، لحساسية المجاهدين حيال أي كتابة في المجلة بشأن هذا القائد أو ذاك ، و حاولت المجلة أن تلعب دوراً متوازناً في هذا المجال.

٦- في العدد الأول من هذا المجلد بدأت زاوية (بريد القراء) .

٧- يتميز هذا المجلد أيضاً بالكتابة على شكل أعمدة ، كما أن المجلد كان ملوناً .

المجلد الثالث :

(الإستقرار و حديث الشهادة) :

بدأ المجلد الثالث من العدد الخامس والعشرين ، الذي يتكون من موضوع غلاف ، و مقابلة مع مدراء المنظمات الإغاثية العربية الطوعية ، و نشاطاتها بين المهاجرين ، كما كتب « قاضي حسين أحمد » أمير جماعة الإسلامية الجديد الذي خلف « ميان طفيل محمد » مقالاً للمجلة بعنوان (القضية الأفغانية وتعديلات الإستراتيجية الروسية) ، وذلك في العدد الواحد و الثلاثين .

و أصبح الحديث عن أفغانستان أكثر عمقاً ، و اهتمت المجلة أيضاً بالتحقيقات و الدراسات مثل (الجهاد في هيرات) ، و أظهرت صوراً هامة لجذ ب المسلمين لهذا الجهاد ، خاصة مثل صور معارك (جاجي) بولاية (بكتيا) ، و الهجوم الروسي على جبهة (جاور) في ولاية (بكتيا) أيضاً ، « أنظر العدد الثاني والثلاثين من المجلة » ، وفي هذا العدد وجهت المجلة رسائل إلى وزراء الاعلام في الدول العربية للسماح للمجلة بالتوزيع مجاناً في بلادهم، و في هذا المجلد عادت المجلة لتطبع إحصاءات شهرية مقتبسة عن (مركز الدراسات السياسية التابع للجماعة الإسلامية) ، و بشأن الشهداء حرص الدكتور « عزام » على إظهار أمرهم ، لجذب المسلمين للمجيء لهذا الجهاد والتبرع له ، و لهذا الغرض كان الدكتور عزام يكتب عدة صفحات في كل عدد حول حياة الشهيد و كيفية استشهاده بعنوان (مع الشهداء) ، كما أظهرت المجلة نشاطات فروع مكاتب الخدمات .

التقييم :

تتميز هذه الفترة باستقرار المجلة ، حيث اتخذت شكلاً محدداً ، وتجاوزت مرحلة الإرتبارك و قلة التخطيط ، و منذ بداية هذا المجلد بدأ «عصام عبدالحكيم » كمخرج في المجلة ، و حاول بأفضل ما لديه أن يطورها و يرقى بمستواها ، ونجح إلى مدى معين على الرغم من ضعف الإمكانيات ، و لكن المشكلة أن المجلة اتخذت سياسة التشجيع للقدوم للجهاد ، دون الحديث عن الوضع الحقيقي للأفغان ، و بأنهم أشخاص منهم الصالح و الطالح . هذه الصورة دفعت بعض الشباب العربي القادم أن يكون عصبياً ، لأنه وجد أشياء تختلف عما قرأه في المجلة ، هذه السياسة تم تصحيحها فيما بعد لمدى معين .

المجلد الرابع :

(المتابعة و التعمق)

سجلت المجلة في هذا المجلد قفزات مهمة عندما بدأت بمتابعة القضية ، و هذا يعود إلى تشكيل هيئة التحرير ، و التي تشكلت من رئيس التحرير و غيره ، وكنت منهم ، و كنا نجتمع قبل البدء بتحرير مواد العدد ؛ لتحديد كتّاب المقالات و نوعيتها ، و في هذا المجلد بدأت المجلة بنشر دراسة بقلمي حول تاريخ الحزب الشيوعي الأفغاني ، و التي استمرت لست عشرة حلقة ، كما غطّت المجلة اتفاقيات جنيف عندما ترجمت نصوص الإتفاقيات ، و نقلت تعليق بعض الخبراء في معهد الدراسات السياسية ، والمحررين ، و قادة الجهاد الأفغاني ، وردود أفعالهم حيال الإتفاقيات .

عندما انسحب الروس من أفغانستان

كان موضوع الغلاف حول استراتيجية الشيوعية القادمة في أفغانستان ، واستراتيجية المجاهدين أيضاً ، و هذا أثبت مصداقية المجلة في مسألة المتابعة للوضع ، و عندما كانت الأوساط تتداول مسألة إعادة إعمار أفغانستان عقدت المجلة جلسة لمدراء المنظمات الإغاثية الإسلامية ، و نشرت نصوص الندوة ، بالإضافة لنشرها تحقيقات و تصاوير فريدة حول مشكلة الألغام في أفغانستان ، وشهدت هذه الفترة اغتيال الجنرال « ضياء الحق » ، و كتب الدكتور« عزام » الإفتتاحية بشأنه ، و مدحه كثيراً ، لكن المحررين نصحوه بتجنب الكتابة عن «ضياء الحق » لعدم تطبيقه الشريعة ومسائل أخرى ، فقبل الدكتور ذلك وكتب افتتاحية أخرى ، و كان تعليق المجلة على مقتل « ضياء الحق » بأن الجهاد بدأ قبل « ضياء الحق » ، و سيستمر بعده ، مثل الإسلام الذي لم يتأثر بوفاة النبي « محمد » صلى الله عليه وسلم .

الشيء الذي لم يكن حسب القواعد الصحفية في هذه المجلة بشكل عام ، وهذا المجلد بشكل خاص ، الإفتتاحية التي اعتاد أن يكتبها الشيخ « عزام » ، حيث أنها لم تكن تتعامل مع مستجدات القضية الأفغانية ، فمثلاً أثناء اتفاقيات جنيف كتب الشيخ « عزام » مقالاً بعنوان (حلوى رمضان على طبق فلسطين وأفغانستان) ، « أنظر العدد الثاني والأربعين الصادر في مايو(أيار) ١٩٨٨ » ، و نفس الأمر عندما انسحب الروس من أفغانستان ، حيث كان يجب أن تكون الإفتتاحية بهذا الخصوص ، لكنه كتب حول شجاعة أحد الصحابة «قوائم محمد بن مسلمة » ، « أنظر العدد الرابع والأربعين الصادر في يوليو (تموز) ١٩٨٨ » .

أي شخص يقرأ هذه المجلة يرى الإختلاف في وجهات النظر بين الكتّاب ، فمثلاً أثناء معركة خوست والتي جرت في ديسمبر (كانون أول) ١٩٨٧، كتب الدكتور « عزام » من أرض المعركة واعتبرها « معركة أفغانستان » التي لم تشهد أفغانستان مثيلة لها ، و نشرت المجلة عدة صفحات بخصوصها ، على الرغم من معارضة هيئة التحرير لذلك ، والتي كانت برأيهم أنها ستعيد ما حدث في «فيتنام » ، عندما قال أحد القادة الأمريكيين « أعلن انتصارك ثم انسحب» ، و كسبت روسيا بعض الإنتصارات في هذه المعركة ، ولكنها كانت قاسية عليهم ، و بعد هذا انسحبوا ، العديد من المراقبين اعتبروا في ذلك الوقت أن الروس ركزوا على خوست ليظهروا للعالم بأنهم هزموا المجاهدين ثم انسحبوا ، بعد هذا كتب مقالاً في العدد الذي تلاه «العدد التاسع و الثلاثين الصادر في فبراير (شباط) ١٩٨٨م » ، بعنوان (لماذا خوست ؟) ، و هذا ما دفع أحد زملاء العمل ليقول عن المجلة « إنها عدة مجلات » ، نظراً لاختلاف وجهات نظرالمحررين فيها .

و لأول مرة تقوم المجلة بجمع عددين في عدد واحد ، وذلك في العدد الرابع و الخمسين و الخامس والخمسين ، و الذي احتوى على مقابلة لـ « سياف » ، و الذي كان قد أصبح رئيساً للوزراء في الحكومة الانتقالية .

المجلد الخامس و مرحلة الكمبيوتر:

يمكن اعتبار هذا المجلد « مجلد مرحلة الكمبيوتر » و بدأت الطباعة بالكمبيوتر منذ (العدد التاسع والأربعين) ، و الذي سهل عملية الطباعة و الإخراج ، و في هذا المجلد بدأ الدكتور « أحمد العسال » نائب رئيس الجامعة الإسلامية في إسلام آباد بكتابة مقالات عامة عن الإسلام في المجلة ، و في العدد السادس و الخمسين قدمت هيئة التحرير استقالتها من عملها للمقالات التي كانت عاطفية وغير منطقية - حسب اعتقادها-، و لكن رجع بعضهم و بقيت أنا و شخص آخر مصرّين على قرار الإستقالة ، و أقنعهم الدكتورعزام بأن الموقف سيعدل ، و سمح لهم بتضمين العدد رسالة بريدية و تعليقاً عليها ، لانتقاد الوضع ، و التي تتحدث عن الجهاد في أفغانستان من وجهة نظر سلبية، لكن لسوء الحظ بدأت المجلة بتبرير الرسائل التي تردها باتجاه خاطيء .

ثم ترك العابد المجلة و أصبح «عصام» رئيساً للتحرير ، عيّن شخص آخر قدم جديداً للمجلة نائباً لرئيس التحرير ، و كان قد تخرج من كلية الصحافة من جامعة في الأردن .

في هذه الفترة بدأ « كمال الهلباوى » - مستشار معهد الدراسات السياسية ورئيس القسم العربي في المعهد ، و يصدر تقريراً عن أفغانستان - بدأ بكتابة مقال شهري للمجلة .

الأعداد المتبقية :

يقول عصام : (في هذه الأعداد و في المستقبل سنعتمد على تمويل أنفسنا ، ونريد الدخول للسوق كمجلة وليس كالسابق عندما اعتمدنا على المكتبات الإسلامية ، و سنأخذ أهمية التسويق والتوزيع بعين الإعتبار، مثل مسألة العناوين و الإخراج و مسائل أخرى تتغاير مع الآخرين) ، و الأعداد المتبقية المقصود بها حتى العدد الرابع و الستين موعد إعداد هذه الدراسة ، و في هذه الفترة فقدت المجلة اثنين من كبار مؤيديها، الشيخ « تميم العدناني »- رحمه الله - مدير مكتب الخدمات الذي توفي في أمريكا بينما كان يلقي محاضرات عن الجهاد ، عندما أصيب بنوبة قلبية ، واغتيال الشيخ عزام مع اثنين من أبنائه ، و قد غطت المجلة الحدثين بصورة جيدة .

إعداد : محمد ناصر

تطبيق الشريعة الإسلامية في الباكستان بين الماضي والحاضر

الحلقة الأولى

أعلن (نواز شريف) رئيس وزراء الباكستان يوم الأربعاء ١٩٩١/٥/١٠م جدول تطبيق الشريعة الإسلامية؛ بأن يكون القرآن والسنة الدستور الأعلى للبلاد .

وقدم نوازشريف تعديلات عديدة على القوانين لتتماشى مع الشريعة ، وصولاً إلى الهدف المنشود في إقامة دولة الرفاهية الإسلامية .

إن هذه الخطوة التي أقدم عليها (نواز شريف) واحدة من سلسلة طويلة من الخطوات والقرارات التي أعلنتها الزعامات الباكستانية المختلفة منذ تأسيس دولة باكستان بعيد انفصالها ، إلا أن جميع تلك الخطوات والقرارات كان مصيرها التجميد ، شأنها شأن الخطوات المشابهة في جميع الدول الإسلامية .

ومن المعلوم أن قيام دولة باكستان وتأسيسها كان على أساس الإسلام ، حيث طالب المسلمون في الهند - وقتها - بإقامة دولة إسلامية خالصة لهم ، تلبي معتقداتهم وشعائرهم ، وتم لهم ذلك بقيام دولة الباكستان ، أي (الأرض الطيبة) .



نواز شريف

وإذا عدنا إلى الوراء ، نجد أن أول محاولة لأسلمة الدولة كانت بتاريخ ١٩٤٩/٣/٧ ، في عهد أول رئيس وزراء لباكستان (لياقت على خان) ، وقد أقرّ البرلمان حينها ذلك التوجه باتفاق الآراء ، وجاء في ذلك الصدد النص التالي :

« إن السيادة والعلوية لله فحسب ، ونحن أمناء في الأرض لتنفيذ أوامره واجتناب نواهيه... ودستورنا هو القرآن والسنة ، وواجبنا أن نضع قوانين نستبدل بها القوانين الوضعية ، مع مراعاة غير المسلمين في هذه الظروف » .

وقد أقلق ذلك التوجه الدول الكبرى وقتها ، وعلى وجه الخصوص الدول الغربية التي خشيت من اندلاع الحروب الصليبية وعودتها مرة أخرى ، الأمر الذي دفع برئيس الوزراء الباكستاني (لياقت على خان) أن يؤكد عند زيارته للولايات المتحدة في مدينة نيو أورليانز (*New orleance*) أن ما يطالب به شعب الباكستان لا يعني إحياء الإرهاب أو الحروب، وإنما ذلك رغبة شعب في أن يعيش في كنف دينه وقيمه وسلوكياته .

ونظراً لعدم ملائمة الظروف وقتها - أو هكذا زعموا - شكلت عديد من اللجان ، منها (لجنة التعليمات الإسلامية) التي اقترحها (مولانا شبير أحمد عثماني) ، وتتكون من خمسة أعضاء ، ومهمتها التوفيق بين المتناقضات ، وحلّ التعارض بين القوانين .


الشيخ أبوالأعلى المودودي

و مما جاء في توصيات اللجنة ، التي تعتبر أطراً عامة لأصول الدولة الإسلامية :
١- أن يكون هذا القرار مقدمة لكل دستور .
٢- أن تسمى الدولة باسم (جمهورية باكستان الإسلامية) .
وقد نُص تحت باب أصول السياسة (*Principles of Policy*) على ما يلي :
* إنه لا بد من أخذ جميع الخطوات اللازمة نحو مساعدة المسلمين كيما يكون بوسعهم توفيق حياتهم الفردية والجماعية مع الأسس والقيم الإسلامية ، وأن تؤخذ جميع الخطوات نحو تفهيم المسلمين أمر دينهم ، وأن يكون تدريس العلوم الشرعية أمراً ضرورياً ، وتوفير التسهيلات كافة لتعليم ونشر اللغة العربية ، لتعين على تعليم وفهم القرآن والسنة .
* وأن تُراعى الأخلاق والثقافات والعادات الإسلامية ، وأن تُشكل اللجان لجمع الزكوات وحفظ الأوقاف والمساجد .
* أن تكون جميع القوانين موافقة و متمشية مع القرآن والسنة ، وأن أي قانون يتعارض معهما أو مع أي منهما يعتبر مرفوضا وملغى .
* تشكيل مجلس شورى الأيديولوجية الإسلامية (*Council of islamic ide- ology*) ليساعد الحكومة الفيدارلية والإقليمية على نشر قيم الإسلام وتعديل وإصلاح القوانين .

وفي تعديل لدستور ١٩٧٢ عام ١٩٧٥ أقرّ الدستور أن كلمة وتعريف (المسلم) لا تشمل (القادياني) .
كذلك تشكلت لجنة الأصول الأساسية (*Basic Principle committee*) ومهمتها اقتراح القوانين ودفعها إلى (لجنة التعليمات الإسلامية) لتعديلها إذا رأت ذلك .
وفي عام ١٩٥٠ أصدرت (لجنة الأصول الأساسية *B.P.C*) قرارا بقبول دستور ١٩٣٥ الهندي (*Indian Act*) ، الأمر الذي سبب نزاعات وخلافات بين الولايات الشرقية - بنغلاديش فيما بعد - والولايات الغربية - باكستان اليوم - ، الأمر الذي اضطر الحكومة لسحب ذلك القرار فوراً .

دور العلماء وإسهاماتهم :-

وقد كان للعلماء دور هام على صعيد أسلمة الدولة ووضع القوانين لذلك ، حيث عقدوا مؤتمرا في الفترة ما بين ٢١-٢٤ يناير ١٩٥١ في (كراتشي) ، استخلصوا فيه الأصول والأسس التي تقوم عليها الدولة الإسلامية .
وقد شارك في المؤتمر واحد وثلاثون عالماً من بينهم :
١- مولانا سيد سليمان الندوي - رئيس المؤتمر .
٢- مولانا أبو الأعلى المودودي .
٣- مولانا مفتي محمد شفيع - عضو لجنة التعليمات الإسلامية .
٤- مولانا مفتي جعفر حسين مجتهد - عضو لجنة التعليمات الإسلامية .
٥- بروفيسور عبد الخالق - عضو لجنة التعليمات الإسلامية .
٦- مولانا شمس الحق أفغاني - وزير الشؤون الدينية في ولاية «كالاد » .
٧- مولانا إحتشام الحق - مؤتمن دار العلوم الإسلامية .
وغيرهم من العلماء البارزين .
وقد ساد المؤتمر جو من الإتفاق العام ، والوئام التام الذي يعبر عن رغبة عامة مشتركة في العيش تحت ظلال حياة إسلامية وارفة .
وعلى الرغم من الجهد المبذول في أسلمة الحياة والقوانين ، واستنباط الحلول والتوافقات ، إلا أن تلك الجهود لم تظهر لحيز الوجود ، ولم تر النور نتيجة إهمال الحكومات ، وعدم جديتها في تطبيق الإسلام في واقع الحياة ، وبقيت الحسنة الوحيدة في تلك الدساتير السابقة (٥٤، ٥٦، ٦٢، ٧٢، ٧٥) ، الإشارة لضرورة احترام القيم الإسلامية وتعظيم منزلتها !!
والحق يقال ، إن الفترة الوحيدة التي شهدت جدية في تنفيذ أحكام وتوصيات المؤتمرات والجهود السابقة هي حقبة الثمانينات على عهد الشهيد (ضياء الحق) رحمه الله ، ولعلنا نفصّل في هذا الأمر في الحلقة القادمة إن شاء الله .

تقرير عن :

النشاط التعليمي لجمعية أفغانستان الإسلامية

الحلقة الأولى

سلطت (المجاهدون) الضوء في الأعداد السابقة على المؤسسات العسكرية التالية : (الكلية الحربية ، المدرسة الحربية ، كلية البوليس) التابعة لجمعية أفغانستان الإسلامية ، وذلك للوقوف على إنجازات الجمعية في ذلك المجال، وتعريف القاريء بذلك .

وابتداء من هذا العدد نبدأ الكتابة عن المؤسسات التعليمية ، ذلك أن للحرب آثارها وانعكاساتها على حياة الأمم والشعوب ، فهي لا تقتصر على ميدان القتال ، ولكنها تطال الجوانب الإجتماعية والإقتصادية والتعليمية وغيرها .

وهذا التقرير محاولة للتعرف على كيفية تعامل المجاهدين مع الجانب التعليمي في ظروف القتال والهجرة : الإيجابيات والسلبيات ، المشاكل والمعوقات .

والتقرير خلاصة تحقيقات و حوارات اشترك فيها الأساتذة الأجلاء :

١- د . عبدالحي رئيس اللجنة التعليمية بالجمعية .

٢- الأستاذ قاريء أسرارالله نائب رئيس اللجنة.

٣- مولوي أحمد گل من مؤسسي اللجنة .

بالإضافة إلى تحقيقات ميدانية في مدرستي (ثانوية مجاهد) و (مدرسة أبوحنيفة) .

إستهل د . عبدالحي الحوار بحديث عن أهمية التعليم والتربية ودوره في الجهاد قائلاً :

الحمد لله ، لقد عُرف عن (الجمعية) عنايتها بالتعليم والتربية ، حيث توفرت على ذلك بجانب الجهاد المسلح ، لأن بدء الجهاد و تطوره واستقامته ونجاحه يتوقف على التعليم الذي يحميه



دكتور عبدالحي :

د . عبدالحي رئيس اللجنة التعليمية ، من مواليد وادي بنجشير ، عمره (٣٥) سنة ، الحالة الإجتماعية متزوج.

درس في (كلية الطب) بجامعة كابل حتى السنة الخامسة ، حيث أُلقي القبض عليه وأودع السجن بعد خروجه من المعتقل عمل مع القائد أحمد شاه مسعود لمدة ست سنوات تقريباً . و عند عودته إلى بيشاور عمل في مندوبية الجبهات الملحقة ببنجشير ، ومنذ عام ١٩٨٦م عُيِّنَ رئيساً للجنة التعليمية في الجمعية ، ويواصل الآن التخصص في مجال الطب النفسي ، له عدة مؤلفات ومقالات ومحاضرات ، بالإضافة للعديد من الكتب التي تحت الطبع عن (الأيديولوجية الإسلامية) والطب النفسي والعلوم النفسية .

من الإنحراف ، فما أن بدأ الجهاد حتى كوّنّا - بأمر من قيادة الجمعية - حلقات تدريبية تعليمية في جبهات القتال للمجاهدين.

ويرجع الأستاذ (قاريء أسرارالله) بذاكرته إلى الوراء مستعيداً بدايات العمل التعليمي في دار الهجرة قائلاً :

عندما بدأ رواد الحركة الإسلامية الأوائل الهجرة إلى باكستان - وكان على رأسهم الأستاذ رباني - بدأ التفكير في العمل التعليمي.

ووقتها انقسم الناس في الساحة إلى فريقين : فريق يرى المواجهة المسلحة ضد الشيوعية ، وفريق يرى ضرورة تربية الشعب ، وتعليمه وتسليحه بالعلم والعقيدة ، حتى ترسخ أقدامه ويجاهد على علم وبصيرة وإخلاص ، ولهذا الفريق ينتمي الأستاذ رباني، وقد اجتمع (رباني) مع كل من :

١- قاريء أسرارالله
٢- الشيخ أحمد گل
٣- الشيخ محمد إسماعيل
٤- قاضي ميرزمان.

حيث أوصانا بتأسيس لجنة التعليم سنة ١٩٧٩م ، ودفع لنا مبلغ عشرين ألف روبية كبداية للعمل.

وعن الصعوبات التي واجهت اللجنة في أيامها الأولى يقول الشيخ أحمد گل:

واجهتنا مشاكل عديدة بسبب تشتت وبعد المخيمات عن بعضها ، وقلة الإمكانيات، وعدم رغبة المهاجرين في تعليم أبنائهم خوفاً من أن يكون النظام التعليمي هنا مشابهاً للنظام التعليمي في كابل .

وقد بذلنا جهداً كبيراً في الطواف على المخيمات وحثّ الناس على التعليم ، واتصلنا بالباكستانيين والجماعة الإسلامية لمساعدتنا في هذا الصدد، وبعدها بدأ الناس يقتنعون بالتعليم ويقبلون عليه .



قاري اسرارالله

قاريء أسرارالله نائب رئيس اللجنة ، من محافظة (ننجرهار) ، ينتمي إلى أسرة ترتبط بالحركة الإسلامية في أفغانستان .

استشهد شقيقه الأكبر (محمد إبراهيم هميم) من كبار الرواد الأوائل في المحافظات الشرقية .

بعد خروجه من السجن هاجر إلى باكستان عام ١٩٧٩م حيث التقى بالأستاذ (رباني) ، وانخرط منذ ذلك التاريخ في المجال التعليمي .

تشرف أسرته الآن على معسكر تابع للجمعية في (جلال آباد) ، ويشغل الآن منصب نائب رئيس اللجنة التعليمية .

د . عبدالحي :
استقامة الجهاد ونجاحه يتوقف على التعليم الذي يحميه من الإنحراف .
... ١ مدرسة داخل أفغانستان وأكثر من
... ٤ طالب في ايران

ويحكي قاريء أسرارالله قصة أول مدارس أسست في أرض الهجرة قائلاً:

كان أول إنجاز لنا إنشاء مدرسة في مخيم (بده بير) ، وتعتبر أول مدرسة في دارالهجرة كلها ، ووقتها كان الآخرون ينكرون علينا تأسيس مدرسة بدل المواجهة في أرض القتال. ثم أسسنا مدرسة في مخيم (حسن گرى) ومخيم (فيض فاروق) كأول ثلاث مدارس في أرض الهجرة.

وفي هذا السياق يضيف مولوي أحمد گل :

تم اختيار إمام مسجد مخيم (حسن گرى) ليكون مديراً للمدرسة لأنه محل احترام الناس جميعاً وله كلمة مسموعة ، و نظمنا حلقات دراسية كانت مفتوحة لأهل المخيم جميعاً دون تمييز ، رغم أن الجمعية هي التي كانت تشرف وتدير ذلك العمل .

ونعود لقاريء أسرارالله ليشرح لنا

مولوي أحمد گل :



من مواليــــد قرية (جهارباغ) مديرية (قرغه يي) محــــافظة (لغمان)، تخرج من مدرسة دار العلــــوم العربية في كــــابل ســــنة (١٣٢٧) هـ ش (١٩٤٨م)، تقلــــد عدة وظائف في مجال التعــــليم والقــــضاء في وزارة العدل، وعضو تحرير مجلة (القضاء).

عند قيام الإنقلاب الشيوعي زُج به في السجن، وفُصل من الوظيفة بعد خروجه من السجن، هاجر إلى باكستان عام (١٣٥٨) هـ ش (١٩٧٩م) حيث انضم (للجمعية) وعمل في المجال التعليمي.

و في عام ١٣٦١ هـ ش (١٩٨١م) عُين عضواً في مجلس شورى الإتحاد الأول للمنظمات السبع، وبعد تشيس حكومة المجاهدين عُين رئيساً لديوان المعاملات العامة، ويشغل ذلك المنصب إلى الآن.

قاري اسرارالله :

منهجنا التعليمي الجهادي دفع إذاعة موسكو لمهاجمة الأستاذ رباني ووصفه بالإرهابي

أقسام وأنواع المدارس ووقتها فيقول:

تنقسم المدارس عندنا في الجمعية إلى عدة أقسام:

١- مدارس إبتدائية.

٢- مدارس شرعية تتبع المنهج الشرعي المؤلف من الجمعية.

٣ - مدارس حرة (حلقات درس للشيوخ).

٤ - مدارس ثانوية عامة (ا) علوم (ب) إجتماعيات.

٥ - مدارس أولاد وبنات.

٦- دور تحفيظ القرآن في المخيمات (أولاد وبنات)، وكنا نرى إلزامية التعليم للبنات حتى الصف الرابع، وبعد ذلك تلزم الفتاة بيتها.

وبعد توليه لرئاسة اللجنة التعليمــــية يعــــطينا د. عبدالحــــي شرحاً وقراءة سريعة لخارطة التعليم لدى الجمعية الآن مفصلاً للإنجازات فيقول:

عندما توليت رئاسة اللجنة بدأت في توسيعها كماً وكيفاً، فخصصت قسماً باسم (التعليم الداخلي) للعناية بالتعليم داخل أفغانستان.

كما أنشأنا شعبة (التعليم النسائي)، وقسم (الحلقات التربوية)، و(السمعيات والبصريات)، ونواة (للتدريب المهني). وغيّرنا وعدّلنا في مناهج المدارس الموجودة، وبدأنا تأسيس مشاريع علمية مدروسة.

وفي إيران أنشأنا مركزاً للإشراف علي مدارسنا هناك، ولنا مندوبيات في كل المدن الإيرانية تقريباً ويزيد عدد مدارسنا هناك على مائة مدرسة فيها أكثر من (٤٠٠٠) طالب في مختلف المراحل، بالإضافة للحلقات التربوية المختلفة.

وفي (كراتشي) و(إسلام آباد) لنا أقسام تعليمية مختلفة المراحل كذلك، بالإضافة للمعاهد اللغوية والفنية والرياضية، والأنشطة النسائية، وأهم مدرسة في هذا الصدد هي مدرسة (الإمام فخرالدين الرازي) في إسلام آباد.

وفي (شترال) أنشأنا أيضاً عدداً من المؤسسات التعليمية، وعلى صعيد آخر توسعنا في الحلقات التربوية في المخيمات، ونظمنا محاضرات منتظمة في مقر اللجنة في (تاوه) يؤمها الطلاب والضيوف.

أيضاً لا بد من الإشارة للجانب الرياضي الذي تفردت الجمعية فيه بالسبق، حيث لدينا الآن مئات الشباب يتدربون على الألعاب الرياضية المختلفة، والدفاع عن النفس.

وقد توسع نشاطنا فاتصلنا باللاجئين في دول أوروبا لإنشاء مدارس لهم؛ تحفظ أبناءهم

وتربيهم على الدين والقيم الإسلامية .

وفي داخل أفغانستان لنا مؤسسات تعليمية ناجحة يبلغ تعدادها (١٠٠٠) مدرسة مختلفة المراحل ، ونحمدالله أن تعداد مؤسساتنا يزيد على مؤسسات الأحزاب الأخرى مجتمعة .

ويقدم لنا قاريء أسرارالله جدولاً به إحصائية للمدارس ، وفيها بلغت جملة المصروفات (٥١٣٥٠٠٠) روبية على مدارس الجمعية عند تسليمها لحكومة المجاهدين.

انتقلنا بعد ذلك للحديث عن المنهج الدراسي ، هل هو متميز أم أنه خليط من مناهج أخرى ؟ فيواصل قاريء أسرار الله الحديث قائلاً:

منهجنا منهج مستقل متميز إسلامي ١٠٠٪ ، ونحن على يقين أننا لن نجد منهجاً مثله في العالم، ولا يعنى ذلك أنه ليس بحاجة لترميم وتقويم وإصلاح ، لكنه أفضل الموجود .

لقد لدغنا من جحر التعليم ، وما كنا لنلدغ مرتين منه ، فوضعنا منهجاً مستقى من الإسلام نابعاً منه .

مثلاً في أفغانستان عندما كانوا يبدأون بتعليم حرف (ا) كانوا يقولون للطلاب (آس) و(ب) يقولون (بابا ضرب العامل)، وهكذا مفاهيم سلبية لسن الطالب غيرناها إلى (ا) الله، وهكذا جميع الحروف ربطناها بالدين ، حتى مادة الرياضيات بدل أن تقول كذا لوز وكذا تفاح يكون عددها كذا ، قلنا :

صلاة الظهر كذا ركعة ، صلاة العصر كذا ركعة ، صلاة المغرب كذا ركعة ، صلاة العشاء كذا ركعة ، صلاة الفجر كذا ركعة يكون عددها جميعاً كذا ركعة ، ثم قلنا كان عُمْرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٣ سنة ، وعمره قبل النبوه ٤٠ سنة، كم هي مدة النبوه ، الجواب هو ٢٣ سنة .

فعلمنا الأولاد الدين والحساب .

وكذلك في مجال الجهاد قلنا :

مجاهد معه (٥٠ رصاصة) ، ضرب منها (٣٠ رصاصة) على الشيوعيين ، كم بقي منها؟ ومن الأعاجيب أننا سمعنا إذاعة موسكو ذات ليلة تهاجم هذا المنهج وتهاجم الأستاذ رباني وتقول :أنظروا لزعيم الإرهابيين كيف يعلم الأولاد القتل ..!!

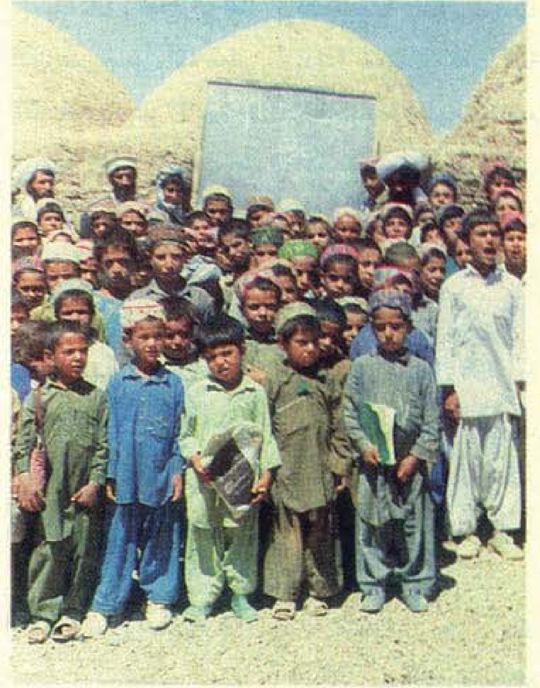
وفي مجال القراءة عندنا فقرة تقول : (نحن نقاتل الكفار) ، وهكذا نعلم جيل المستقبل تعليماً إسلامياً جهادياً .

انتقلنا بعد ذلك للدكتور عبدالحي فسألناه عن أثر التوزيع الجغرافي للمهاجرين في إيران وباكستان والأراضي المحرره – عن أثر هذا التباين– في طبيعة المنهج، فقال : لا شك أن

الشيخ أحمد گل:
عزف المهاجرون أول الأمر عن التعليم خوفاً من أن يكون مشابهاً للنظام التعـليمي في كابل



مع بدايات العمل الجهادي الأستاذ رباني يراجع المنهج التعليمي مع القائمين بالعمل التربوي .



ظروف الحرب تقتضي تبايناً ضئيلاً في المنهج الدراسي ، ولكننا ننسق بين تلك المناطق والمناهج ما أمكن ذلك .

ويؤكد د . عبدالحي أن أوضاع المهاجرين في إيران أكثر تهيؤاً للعملية التعليمية من غيرها ، نسبة لطبيعة المجتمع الإيراني بحكم توجهه الثقافي وتفاعل المهاجرين معهم ، وعن الفاقد التربوي – الذين لم ينخرطوا في سلك التعليم أو تركوه لظروف معيشية قاهرة – يوضح د . عبدالحي أنه ليس لديهم إحصائيات دقيقة ، إلا أن النسبة قليلة بحمد الله ، فالرغبة في التعليم عارمة وسط المهاجرين والمجاهدين على حد سواء.

ويجمع ثلاثتهم على أن مشاكل التعليم تتمثل في الإمكانيات الضئيلة التي تقف حجر عثرة في سبيل التوسع في التعليم ، حيث مشاكل المرتبات ، والترحيل ، والمباني ، والأدوات المدرسية ، والكتاب ، مما دفع بالجمعية لعدم التوسع في المدارس منذ ثلاث سنوات.

وللتغلب على مشكلة الكادر التعليمي تنظم الجمعية حلقات تعليمية في الحوزات في العطلات الصيفية في جميع المواد، كما ترسل المشرف والموجهين إلى المدارس لمتابعة الأداء الدارسي عن قرب ، وقبل تعيين المعلمين تعقد لهم اختبارات لقياس المستوى لاختيار أفضلهم .

وبالنسبة (للتفاوت العمري) بين الطلاب يقول قاريء أسرارالله : عمر الطالب عند بداية التعليم عندنا ٦–٧ سنوات ، إلا أنا راعينا ظروف الحياة ، وفوات فرص التحصيل على كثير من الشباب ، بسبب ذلك خصصنا فصولاً للطلاب الذين كبرت سنهم وحرموا التعليم من قبل :

ونعود للدكتور عبدالحي ونسأله إن كانوا يفضلون أن يظل التعليم الشرعي منفصلاً ومستقلاً عن التعليم الأكاديمي بحكم طبيعة المجتمع الأفغاني وسطوة العلماء و نفوذهم عليه ، فيقول :

شعب أفغانستان شعب له خصوصيته ، والمدارس الشرعية التعليمية لها سلطانها ومكانتها وليس من السهل تقييد ذلك النظام ، إلا أننا نحاول جهدنا تطوير تلك المدارس بما يعين الدارسين على التعرف على عصرهم وزمانهم ، ونظرتنا الحالية أن يكون هناك تعليم أكاديمي يعني بالشرعيات والعكس .

أما عن التعليم العالي والتعليم الفني فيجمع الأساتذة الأجلاء على أهميته في بناء أفغانستان ، إلا أن الإمكانيات الحالية تحول دون ذلك ، وغاية ما يمكن عمله الآن هو إرسال الطلاب في البعثات والإستفادة منهم عند عودتهم ، ومحاولة الإرتقاء بمستوى المعاهد الفنية الموجودة شيئاً فشيئاً .

وفي ختام الحوار يتفق الجميع على إيجابية تجربة التعليم ، والرضى عن مستوى الأداء رغم الإمكانيات .

يقول د . عبدالحي : بصفة عامة أقول أن أداء الجانب التعليمي مرضٍ قياساً بالإمكانيات المتاحة، نعم هناك مشاكل و عقبات ، إلا أن الإقبال كبير ، والثمار المرجوة طيبة ، والجهد المبذول كبير ، والمستقبل وضيء مضيء لطلابنا في دولة الإسلام إن شاء الله .

ويقول قاريء أسرارالله : بحمد الله كان للتعليم أثره على الطلاب والمجتمع ، فقد ترقت أعداد كبيرة من الطلاب في سلم التعليم ، ومنهم من وصل إلى مرحلة الأستاذية ، ومنهم من يعمل مدرساً في نفس مدرسته التي تخرج منها.

وكان للطلاب والخريجين أثرهم في نشر الوعي والعلم في المخيمات بين المهاجرين ، وداخل الجبهات بين المجاهدين ، فجهادنا يقوم على العلم .

إعرف عدوك

(آر إس إس) من هم؟ و ماذا يريدون ؟!

عند الحديث عن الهندوس في الهند و عدائهم للمسلمين ، لا ننسى أبداً أن نعرج على الأحزاب التي تعمل بصمت خارج عن ضجيج الأحزاب السياسية و الإنتماءات الحزبية المذهبية .. وإذا أردنا أن نقيس العمل الصامت الأخطر ، فلا نستطيع إلا أن نرى أمامنا جماعة (آر إس إس) التي تنتشر في جميع أنحاء الهند ، ما عدا كشمير و البنجاب اللتان فيهما أغلبية مسلمة في كشمير ، و أغلبية سيخية في البنجاب .

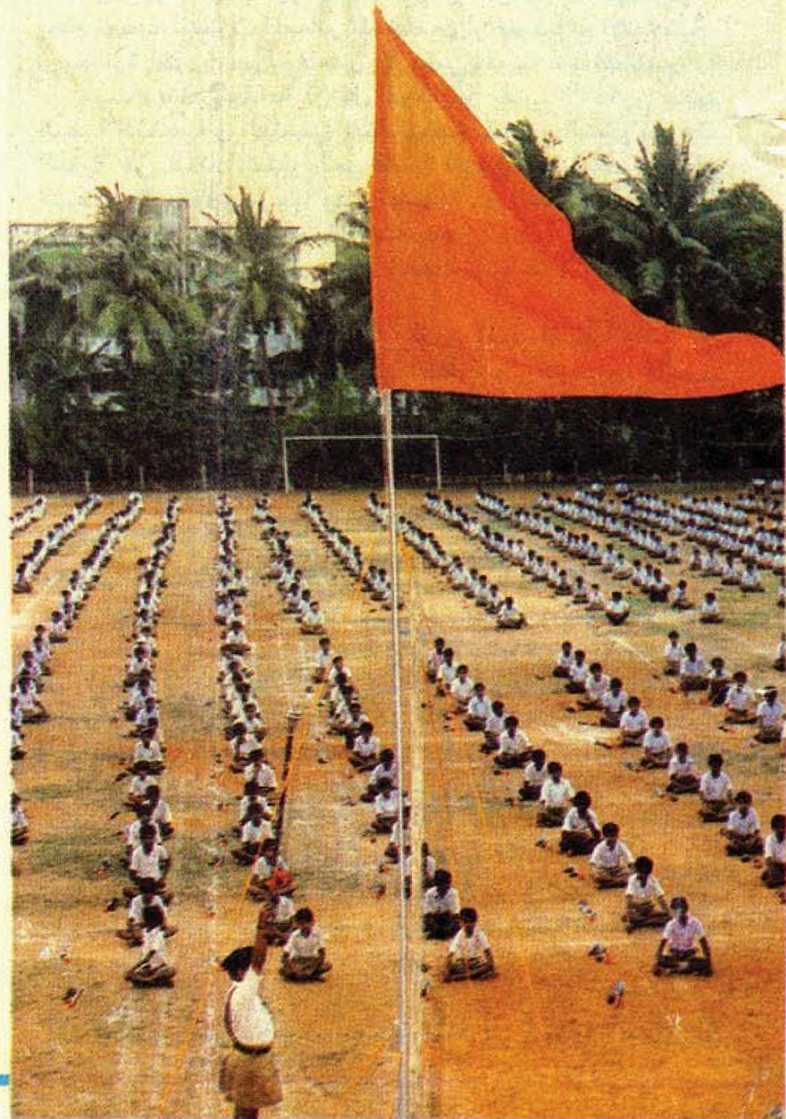
و جماعة (آر إس إس) هي جماعة تدعم القومية الهندوسية ، و تنادي بالترقي الهندوسي ، وقد انتقلت في الثمانينات لتشارك في الحقل السياسي بصورة غير مباشرة، و تمارس حقها الديني الديمقراطي عن طريق اختراق الأحزاب السياسية المعروفة ، و اكتساب عطف الهندوس لهم ..

و من أهم مطالب هذه العصبة في الهند الآن إرجاع المسجد البابري ، ليصبح معبد (رام) كما يزعمون ، و أيضاً لا يقفون عند هذا الحد ، بل يطالبون بإرجاع المسجد الكبير في قرية (ماثورا) ليصبح معبدا لإلههم «كرشنا» ، و في بنارس ليصبح معبداً للإله المزعوم « كاشيفيشوانت » ، و أيضاً خمسة وعشرون مسجداً آخراً ، و يزعمون أن المسلمين أثناء حكمهم للبلاد دمروا المعابد المقامة على تلك الأراضي ، و قاموا ببناء تلك المساجد .

و قد كان أول تصريح رسمي لهذه الجماعة في لقاء قام به صحفي غربي مع «إس . دي . دالمي» في مجلة (West reviw, ١٩٨٧) ، أوضح طبيعة هذه الجماعة الإدارية ، و علاقتها ببعضها، و أيديولوجيتها تجاه العالم ، و علاقتها مع الأعضاء الآخرين ، و أهدافها ، و روح دعوتها ، في مقال بعنوان (إخوة سافرون).

و جماعة (آر إس إس) هي جماعة هندوسية تسعى إلى ثورة هندوسية ثقافية وطنية ، لإيجاد عدد و كم ضخم من الهندوس الذين يؤمنون بهذه الفكرة ، و ليحموا ما يسمى (بالثقافة الثورية) ، و لهذا نجدها قد قامت بتنشئة أعداد ضخمة من الشباب الذكور لهذا الغرض ، فيما يسمى بالهندي « سوايا مسيفاكس » ، أو بناء الشخصية لما يسمى بالقدوة الذي يقود و يجذب الهندوس الآخرين لهذه الجماعة ، و لخلق نوع من المشاركة الجماعية الهندوسية العامة ، وهذه الـ «سوايا مسيفاكس » تركز على خلق شخصية عالية كرمز في الحياة والتعايش المالي ، و الولاء و الدعم والتأييد لبعضهم البعض ، و لفكرتهم التي ينشأون عليها ، و لهذه الأسباب نجد أن أعضاء جماعة (آر إس إس) يشعرون أنهم الأسمى في دعواهم وولائهم.

و جماعة (آر إس إس) تعزو عدم وجود الصحوة بين الهندوس الآن و ضعفها لوجود المستعمرين الأجانب ، من البريطانيين و المسلمين الذين سمحوا لأنفسهم بالحكم والإستفادة من الهند لقرون عديدة ، لذا فقد كان من الأساس البنائي لهذه الجماعة أن تعمق هذا الشعور في الشعب ، و من ثم تذكيرهم بالعصر الذهبي للحضارة المدنية الهندوسية ، والتي استمرت ألف سنة بعد الميلاد ، إلى أن جاء أول غزو إسلامي (كما يسمونه) من الشمال (أي أفغانستان) ، و قد نجحت حملة الغزوالأولى لأن الهندوس كانوا ضعافاً في تلك الحقبة ، ولأنهم كانوا فاشلين في تضامنهم مع بعضهم ، لأن



«الدارما» لم تكن موجودة، و «الدارما» تعني العودة للمجتمع الهندوسي الصالح، و الذي كان يدعو إليه المهاتما غاندي الذي قتل على أيدي هذه الجماعة، لأنه أراد (الدارما السلمية الخالصة)، ولا يسعى لها بالقوة كما تقول هذه الجماعة، و تعريف (الدارما) عند جماعة (آر إس إس) هو: السيرعلى طريق الآلهة الأبطال، من أمثال «جوبند سنغ»، و «شيفاجي»، و «رامابرتاب»، من خلال تجنيد كل الهندوس في حركة إعادة الجيل، و هم يقومون بتغذية هذه الأفكار جميعها إلى الأطفال الآن، ليعيشوا بالوطنية الهندوسية، و يتربوا تحت ظل الواقع الهندوسي القائد.

و لهذا نجد أن هذه الجماعة اعتمدت اللغة السنسكريتية القديمة كلغة أم لهم، لتعميق جذور أبنائها في القومية الهندوسية المطلوبة، و هنا تعتقد جماعة (آر إس إس) أنها تحتاج إلى ربط المشكلة الهندوسية ككل، و يعتبرون أن هذه هي صحوتهم الأساسية، و هذه الصحوة هي صحوة فيزيا - إجتماعية، و قدومها ليس فقط من خلال تحقيق الوحدة العضوية فحسب، بل من خلال تمثيلها فيما يسمى بالهندوس فقط، فالهندوس كما يزعمون هم الذين سمحوا لأنفسهم بالإنقسام لصالح المسلمين والبريطان النصارى عام ١٩٤٧ عند قيام الإنقسام، أو ما يسميه أفراد الجماعة باغتصاب الأم الهندية و تقطيعها، بسبب الإخفاق الهندوسي الذي كان صدمة عظيمة لهم، منعتهم من البقاء فقط كأناس أو كمنظمة ثقافية، بل تحولوا إلى أناس يطالبون بشدة للعب دور سياسي في الصراع بين هؤلاء الذين يريدون زيادة في الإستمرارية السياسية المتعصبة، و الذين يريدونها على أقل حجم ممكن. حيث يتهمون السياسة و نظامها الحالي في الهند بتأثرها بالعلمنة الغربية، و هم يريدونها أصلية هندوسية بحتة.

المسلمون في الهند الآن يعتبرون ذوو تعداد سكاني يتكون من ١١٪ من المجتمع الهندي، و عند جماعة (آر إس إس) فإن ذكر كلمة المسلمين أمر يجلب الضيق، خصوصاً إذا ما تم ذكرهم فيما قبل الإنقسام، مع العلم بأنك لا تستطيع أن تستشعر وجود المجتمع المسلم في الهند، لضعفه و هزاله هناك.

لذا فنجد جماعة (آر إس إس) تفكر بإرساء قواعدها على أكتاف هؤلاء المسلمين الذين تعتبرهم من ألد أعدائها على ثلاثة محاور تغذي بعضها البعض.

المحور الأول: -

التنشئة التاريخية لنماء البعد القديم للسيطرة الإسلامية، لتشجيع العواطف الرجعية للهندوس الذين تحولوا إلى مسلمين، مطالبين إياهم بالعودة إلى أصلهم الهندوسي، وإصلاح خطأ الماضي.

و على أي حال بالنسبة لنا فإن الهندوس الآن قد استيقظوا من هذا الجانب، و قام عدد منهم فعلاً بالرجوع إلى الهندوسية، و لكن الهندوس أنفسهم فطنوا لهذه النقطة فأصبح من الصعب حوارهم في التراجع عن دينهم.

و مسلمو اليوم في الهند في رأي (آر اس اس) يجب عليهم عاطفياً وجسدياً أن يقفوا ليس على ما فعل أسلافهم الهندوس فحسب، بل أن يكون لديهم الولاء التصحيحي في إعادة بناء المعابد التي دمرها المسلمون الغزاة، و حولوها إلى مساجد على سبيل المثال.

المحور الثاني: -

و يتكون في النظرية التي تعتبر الأكثر جلباً للمشاكل، فهي تقول:

كما أن مسلمي اليوم ليسوا مسؤولين عن معاناة الهندوس، فالـ (آر إس إس) تحملهم مسؤولية عدم نفعهم للهندوس.

و نجد ذلك جلياً إذا ما نظرنا إلى أن المسلمين من الصعب عليهم أن يعطوا حقوقهم للهندوس، لأنهم الأقل دخلاً و الأقل ثروة و وظائف، و الأقل علماً، و الأكثر تدنيا عن الطبقة الهندوسية، و لذا كان حسب تقرير حكومي غير منشور، أن المسلمين في الهند يعتبرون أصحاب الرقم الأكبر في عدد الضحايا بعدما تم فصلهم عن الهند.

المحور الثالث: -

هو توجيه الإهتمام للمنضمين و الوطنيين الهندوس، بعدم توجيه الضرب المباشر للمسلمين أو للمصالح الإسلامية، أو بعبارة أخرى، سرية العمل الإرهابي الموجه ضد المسلمين.

حيث تعتقد الجماعة أن كل الوطنيين يجب أن تكون لديهم البنية الثقافية و العاطفية التأسيسية للفهم و التعلم، و هذه البنية في الهند تعتبر أحد أسس الدين، و لذلك فتصبح الهندوسية عندهم مرحباً بها ومشجّعة. و العمل بهذه السرية من صلب هذا الفهم المتعجرف المنحرف.

و لذا فهي تسعى إلى هذه النقاط في بناء هذا الفهم، وهي: -

- أن تبني أساسا للغة حتى تكون أمراً طبيعياً يأتي من ثماره عداوة و زيادة حقد على اللغات و القوميات الأخرى الموجودة، و خلق نوع أكبر من التطرف.
- أن تفرض على الجميع قبول نظرية أن الهنود الحقيقيين هم الهندوس، لخلق مرحلة من العنف الطائفي، و تفهيم الشعب الهندوسي بأن الهندوس هم وحدهم أصحاب الحق في البقاء سادة و مسيطرين. و إلا فإنهم سوف يصبحون جغرافيا و جسديا وثقافيا مواطنين من الطبقة الثانية.
- أن تعاني كل الطبقات غير الهندوسية من القهر والظلم و الإضطهاد المعيشي و السياسي و الإجتماعي و الأمني على كل الأصعدة.
- أن يكون الشمال الهندي هو الدولة الهندوسية المنشودة، و لغتها هي اللغة السنسكريتية التي هي اللغة القومية المطلوب تعلمها من قبل جميع الهندوس الوطنيين.

و ختاماً فقد ورد في تقرير نشر عام ١٩٨٢ م، أن عدد جماعة (آر إس إس) كان (٢٥٠٠٠٠) عضواً عاملاً، و لهم (١١٠٠) فرع، و عندهم (١٢٥) متفرغا، و (٢٠٠٠٠) شخص قائد، و تصفهم الدوائر الهندوسية المعتدلة كما تسمي نفسها (العدو من الداخل)، و نقول:

(و يمكرون ويمكر الله، و الله خير الماكرين) (صدق الله العظيم)

بريد المجاهدون

الإخوة الكرام في الجمعيات الجزائرية :

جمعية الهدى ، بوسعادة / الجمعية الدينية لمسجد أبي بكرالصديق ، كوينين / جمعية طارق بن زياد الخيرية للثقافة والإحسان ، بلخير / مسجد الطلبة - جامعة تبسة / جامعة قسنطينة ، مسجد الطلبة حي الخروب / جمعية الثقافة والأصالة ، قالمة / مسجد الطلبة حي منتوري محمد - قسنطينة/ ثانوية المركز ، عين الدفلي / فوج الأمل ، بوسعادة / الجمعية الدينية لمسجد مرغني ، الرباح / مسجد المعهد التكنولوجي للتجارة / مسجد الأنصار - مسجد ثانوية برحال - مسجد ثانوية مبارك الميلي -جمعية الصراط للأصالة والثقافة ، برحال / الجمعية الدينية لمسجد سلمان الفارسي -عنابة / مكتبة الجبهة الإسلامية للإنقاذ - برهوم / مسجد الحي الجامعي (... ٢سرير) الشعيبة/ جمعية الإعتصام لإحياء تراث الأمة وتحفيظ القرآن - الجلفة / مكتبة المنار بمسجد ماء زهر- جامعة الوادي / الكشافة الإسلامية الجزائرية «فوج خالد بن الوليد » حي سيدي سالم - عنابة / مسجد بن الجزار القيرواني حي الكيفان الجديد ، تلمسان .

نشكركم على ثقتكم الغالية ، والمجلة في طريقها إليكم .

الإخوة في جمعية الصحوة الإسلامية - عنابة : عتابكم مقبول ، وجدوا لإخوانكم عذراً ، ونسأل الله أن يتقبل الشهيد بشير المكني ، والمجلة في طريقها إليكم .

الإخوة بيت الشباب بالنخلة - الجزائر : وصلتنا دعوتكم للمشاركة في معرض الجهاد الإسلامي ونأسف لعدم مشاركتنا لصعوبة ذلك ، و المجلة في طريقها إليكم .

الإخوة جريدة« المسلمون »- المملكة العربية السعودية :المجلة في طريقها إليكم ، ونأمل أن يتم التبادل الثقافي والإعلامي بيننا .

الإخوة الأفاضل : المكتب التنفيذي الولائي للجبهة الإسلامية للإنقاذ - مجسم القبة السماوية - سيدي بلعباس : يشرفنا أن يتم بيننا تبادل ثقافي نستفيد خلاله من تجاربكم الثرة ، ونستنصحكم لجهدنا المتواضع مع خالص الدعوات و صادق الأمنيات للدعاة في كل مكان بالنصر والتمكين .

إخوة الإيمان في الجزائر : سيد بلكحلة رشيد محمد-بلدة التشريع ، نعوم كمال-حي الجبيل ، ابن قادة أحمد بن الحاج قادة-بلدية أمجدل ، بانشاقادة-وهران ، سيلام عبدالملك -ذراع البرج ، الخالدي يماني - سيدي بلعباس .

شكر الله لكم أحاسيسكم و عواطفكم الجياشة نحو الجهاد والمجاهدين ، طلباتكم منا على الرأس و العين ، فقط لا تنسونا من صالح الدعاء .

الإخوة الأعزاء : حافظ عبدالرحمن - غانا ، عثمان محمد نعمة الله - مصر ، أحمد عبدالله - كردستان العراق ، محمد إسماعيل حنيف - جامعة الدعوة والجهاد - بابي - بيشاور .

حياكم الله ، وجزاكم الله خيرا على مشاعركم ، ونسأل الله أن ييسر تلبية طلباتكم .

الأخ الكريم مغاوري عبدالرزاق - ولاية ورقلة- حي الأمير عبدالقادر : جزاكم الله خيرا على اهتمامكم وإشفاقكم على الجهاد ، وكما تعلمون أخي الكريم أن الإعلام المعادي للإسلام يبث الأراجيف وينشر الأكاذيب عن الجهاد لتشويه صورته وصد الناس عنه ، وطريق الجهاد كله ابتلاء و محن ، إلا أن العاقبة للمتقين ، فلا تبتئس بما تسمع ، ولا تهن ولا تحزن .

المجاهدون الأفغان

أ.د . ابراهيم محمد سلقيني
« كلية الدراسات الاسلامية والعربية »
الأمارات العربية المتحدة ص ب . ٥٠١٠٦

إن ضروب البطولة التي نسمع عنها ونشاهدها من إخواننا المجاهدين في أفغانستان تجسد إيماننا بأهمية «الله أكبر» ، وبأهمية القوى المعنوية كسلاح ماض في المعركة ، إنها قوة التصميم على انتزاع الحق من أنياب الباطل ، وقوة الجلد على تحطيم العقبات مهما كبرت وصعبت ، واحتاجت لتضحيات ، ولقد شاءالله تعالى أن تعود الفضائل الاسلامية إلى الظهور بعد أن غابت عن مسرح الحياة فترة من الزمن ، وليست البطولات التي يسطرها المجاهدون الأفغان ويسطرها أطفال الحجارة العزل في فلسطين إلا دليلاً على ظهور هذه الفضائل، وإيذاناً بعودة الشعوب الاسلامية إلى حمل رسالتها التحريرية الكبرى التي حملتها أول مرة منذ قرون ، إن المجاهدين يقدمون التضحيات العظيمة في سبيل الله عز وجل وإعلاء كلمته ، وانتزاع الحقوق من أشد الناس حقداً وحماقةً ولؤماً .

فمزيداً من البطولات والتضحيات والفداء والدماء والعزم على النصر ، وحينئذٍ ستخفق رايات النصر . . . . قريباً باذن الله تصديقاً لقوله تعالى : « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .

وإن من واجب المسلمين عامة أن يساهموا مساهمة فعالة بالأموال والنفوس نحو إخوتهم في فلسطين ، و في أفغانستان ، الذين يدافعون عن الحرمات والمقدسات ، وليس من الانصاف أن نتركهم أمام أعداء غادرين ، يجب على المسلمين إن لم يقدموا دماءهم أن يقدموا أموالهم التي تؤمن السلاح اللازم « فمن لم يهتم بأمرالمسلمين فليس منهم » . وما يدفعه كل فردٍ للمجاهدين من أموال إنما يدفع يد العدوان عن نفسه وأولاده وماله اليوم أو غداً .

إن المجاهدين يحتاجون للمال من أجل السلاح والدواء و لا يقوون على استمرار الجهاد ضد العدو الغاشم إلا إذا قدمت لهم الأموال «وأنفقوا في سبيل الله ، ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ، وأحسنوا إن الله يحب المحسنين » . إن الإمساك عن البذل في هذا المضمار سبب للهلاك والدمار والقاء النفس إلى التهلكة . « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض » . « يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين ، أعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ، و لا يخافون لومة لائم » .

والجهاد في سبيل الله بالنفس وبالمال هو الجهاد لإعلاء كلمة الله عز وجل ، وسيادة شريعته ، ولا يصدر ذلك إلا عن المؤمنين بالله تعالى رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبالقرآن إماماً ، وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً ، فيستعذبون بذل الدم والمال ، ويستعذبون ما يصيبهم من مصائب و نوائب ، غير ناكصين و لا متوانين « لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ، ولا يطأون موطناً يغيظ الكفار، ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح ، إن الله لا يضيع أجرالمحسنين ، ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ، و لا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ، ليجزيهم الله أحسن ماكانوا يعملون » .

« ولا تهنوا في ابتغاء القوم ، إن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون ، وترجون من الله ما لا يرجون ، وكان الله عليماً حكيما » ، «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت » ، « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالأخرة ، ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب ، فسوف نؤتيه أجراً عظيماً »

« إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن » ، « ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابرالكافرين ، ليحق الحق ويبطل الباطل ، ولو كره المجرمون » .

من كنوز السنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتدرون من المفلس؟
قالوا : المفلس فينامن لادرهم له ولامتاع ، فقال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وز كاة ، ويأتي وقدشتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته . فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ماعليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار .

(رواه مسلم)

من وحي كتاب الله

ياأيهاالذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم .
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خيرلكم إن كنتم تعلمون.
يغفرلكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم .

كلمات

قال وقيل . . .
قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه:
الزهد على ثلاثة أوجه :
الأول ترك الحرام ، وهوزهد العوام .
والثاني : ترك الفضول ، وهوزهدالخواص .
والثالث : ترك مايشغل عن الله ، وهو زهد العارفين.
قيل للإمام أحمد :
أيكون الرجل زاهداً ومعه ألف دينار ؟.قال : نعم على شريطة ألا يفرح إذا زادت ولايحزن أذانقصت .

سفينة المؤمن

قال الإمام الشافعي رحمه الله :

إن لله عبادا فطـــــنا تركـــوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علمـــوا أنها ليـــست لحي وطنـــا
جعلوها لجة واتخـــــذوا صالح الأعمال فيها سفنـا

من أقوال الحكماء

قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله : ثلاث من كن فيه فقد كمل : من لم يخرجه غضبه عن طاعة الله ، ولم يستنزله رضاء إلى معصية الله، وإذا قدر عفا وكف .

وصف الدنيا

قال رجل لعلى بن أبي طالب رضي الله عنه وهو في خطبته :
يا أمير المؤمنين ، صف لنا الدنيا ، فقال ، ما أصف من دار أولها عناء، وآخرها فناء ، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب ، من صح فيها آمن ، ومن مرض فيها ندم ، ومن استغنى فيها فتن ، ومن افتقرفيها حزن .

أشتات

فتوحات الشمال



لمّا يندمل بعد جرح (خوست) الغائر في جسد نظام كابل ، ومازال « يوم الحزن الوطني » الذي أطلقه (نجيب) على يوم سقوط خوست مستمراً يلقى بظلاله على الأنقاض والأطلال والنفوس التي أسلمت قيادها لموسكو فاقبل بها الشيطان وأدبر .

ولقد حاول (نجيب) تبرير هزيمة (خوست) بإلقاء التبعة واللائمة على الجيش الباكستاني الذي لولاه لما سقطت خوست !! (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا) ، فجاء رد المجاهدين عملياً على تلك المزاعم المفتراة والكذب الصراح بهجمات كاسحة ، سيطروا على إثرها على كامل ولاية (تخار) على الحدود الروسية الأفغانية ، بعيداً عن الحدود الباكستانية الأفغانية ، حتى لا يعطوا نجيب الفرصة ليمارس هوايته المفضلة ككذاب أشر .

إن فتوحات الشمال التي قادها (أسد الجمعية) في الشمال (أحمد شاه مسعود) فتوحات كبيرة ومؤثرة لا تقل عن فتح (خوست) ، بل تفوقها في النتائج والآثار ، والأسرى والغنائم .

الأرقام الأولية أشارت إلى أن عدد الأسرى في معسكر واحد بلغ (٥٠٠٠) أسير و الغنائم بلغت (٤٠) دبابة ، عدا الأسلحة المختلفة الأخرى .

إن القلب ليرقص فرحاً على إيقاعات الإنتصارات الأخيرة والإنتصارات القادمة ، قبل أن يجف المداد بإذن الله .

ومما يزيد المرء غبطة وسروراً أن تلكم الإنتصارات تأتي وفي وقت أصيبت فيه الأمة الإسلامية بانتكاسات وهزائم هنا وهناك ، ويأبى الجهاد الأفغاني إلا أن يكون نوراً يستضاء به في دياجير الظلام الحالك ، وأملاً تتعلق به القلوب في أيام الفتنة والإستسلام ، ومعلماً للأمم والشعوب أن البندقية أصدق أنباء من الكتب ، وخير مطية لمعالي المقاصد والمرام ، وخير أنيس وخير جليس في عالم لا يسمع لغير حاملها ، ولا يحترم « من يمشى على استحياء » ، يستأجر الغول غير الأمين كالمستجير من الرمضاء بالنار ...!

غاندي ..... شر الدواب

قتل غير مأسوف عليه (راجيف غاندي) بن أنديرا غاندي ابنة جواهرلال نهرو ، ذرية بعضها من بعض ، ينتهى نسبها إلى شجرة الزقوم .

هلك راجيف غاندي فما بكت عليه السماء والأرض ، بعد سجل حافل ، وعمر مديد أفناه في حرب الإسلام والكيد لأهله ، والتنسك والإبتهال في مبارك الابل وروث البقر ، مخلصاً لها الدين .

وسيخلف غاندي من هو على شاكلته ، وسيستمر عرس الشيطان في الهند – إلى حين – في سرادق الزيغ والضلال ، يدعو الناس إليه ويؤزهم أزاً ، يجُلب عليهم بخيله ورَجِله ، وما يعدهم إلا غروراً .

وفي ذات اللحظة التي سقط فيها غاندي صريعا « له خوار » ، صعد فيها «شهيداً » ، مجاهد كشميري تلقته الملائكة وتسابقت إليه ، وكأني به يقول لصحبه في الجنة « هل أنتم مطلعون » – لغاندي – «فرآه في سواء الجحيم » ، وإذا بغاندي وأخلائه – غير المتقين – يتلاعنون في النار ...

وأسدل الستار ، وضرب بينهم بسور له باب ، ومازالت النار تشهق وتفور شوقاً لبنيها ، والجنة تتزين وتتجمل لأهلها ...

لا سواء لاسواء ... قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار .

اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم
اعـراس الـدم

الشهيد طارق محمد أحمد (عبدالخالق السوداني)



في أرض السودان ، و في مدينة بورسودان بالذات كان مولد الشهيد سنة ١٩٦٩ ، و قد اجتهد رحمه الله منذ صغره في معاونة والديه على أعباء الحياة ، فعمل لهذه الغاية فترة من الزمن في بيع الصحف ، و حرص كذلك أن يكون من أبناء المساجد و روادها .

و قد شهد من عرف الشهيد قبل حضوره إلى أرض الجهاد أنه كان شغوفا بالجهاد و أخباره ، سواء في إرتريا أو في أفغانستان ، و عندما انتقل إلى السعودية لم يقعده اشتراكه في حلق تحفيظ القرآن الكريم في الحرم المكي عن التطلع إلى الجهاد في سبيل الله ، لأن النفوس الكبيرة و الهمم العالية لا ترضى بالقعود ، حتى و لو كان القعود في حلق العلم .

إذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسامُ

و لذلك كانت روحه ترفرف دوما فوق ذرى الهندكوش و في جبهات جلال آباد ، تنتظر الفرصة السانحة للإنطلاق إلى أرض الجهاد ، تواقة إلى الجنة و الحور .

و عندما عزم الشهيد على السفر لأداء فريضة الجهاد ، عرض عليه بعض إخوانه ما يعينه على السفر ، فاستعبر و قال : لماذا تذكّرونني بالدنيا و أنا مقبل على الآخرة .

و قد رأيته في معسكر (صدى) – حيث عشنا أياما جميلة معا – مقبلا على التدريب ، محبا لإخوانه ، يحترم من هم أكبر منه سنا ، و يطيع مدربيه ، و يحرص على تلاوة القرآن ، و أذكر أنني سألته و أخا كان يرافقه لماذا تركا الدراسة في الحرم المكي و جاءا للجهاد ؟ فأجابا بأنهما رأيا أن فرضية الجهاد أولى من تلقي العلم الشرعي في الحرم المكي .

ثم افترقنا أسابيع طويلة ، كان بعدها اللقاء ، و سألته : متى السفر إلى السعودية ؟ فأخبرني أنه كلم أباه بالهاتف و أبلغه عزمه على البقاء هنا في أرض الجهاد .

و ذات مساء جاءني أحد الإخوة بالخبر الذي كان وقعه عليّ كالصاعقة ، إذ أخبرني باستشهاد عبدالخالق في جلال آباد ، و قد كنت على موعد معه أن يزورني في البيت حالما يرجع من الجبهة ، و لكن قدر الله كان أسرع ، وكانت الرحلة الأخيرة لشهيدنا في هذه الدنيا حيث لم نلتق بعدها ، و أسأل الله أن يجمعنا تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ، إخوانا على سرر متقابلين .

و في اليوم السابع من شهر حزيران ١٩٩١ كان الموعد مع الحور و الجنان – و لا نزكي على الله أحدا – ، حيث عاد الشهيد من الخط الأول في جبهات جلال آباد إلى الخط الثاني كي يحضر الخبز لإخوانه ، و هناك وجد المجاهدين يستعدون لقصف مواقع العدو بمدافع الهاون ، فشاركهم بتصحيح الرماية عبر المخابرة ، و سدد الله رميهم ، حيث جاءت إحدى القذائف في قلب أحد مراكز العدو الأمامية .

و بعد أن توضأ الشهيد و صلى العصر مع إخوانه تأهب للإنطلاق عائدا لموقعه بما يحمل من خبز لإخوانه ، إلا أن قذيفة غادرة من راجمة صواريخ (بي إم ٤١) لم تمهله ، فأصابته إحدى شظاياها في رأسه حيث أغمي عليه على الفور ، و في الطريق إلى المستشفى صعدت روح طارق إلى بارئها غير آسفة على هذه الدنيا الفانية ، و في مقابر الشهداء في بابي كان مثوى عبدالخالق الأخير ، حيث جاور من سبقه من الشهداء ، مثل الإمام الشهيد عبدالله عزام و ولديه و عابد الشيخ و غيرهم .

و لقد كان لاستشهاد عبدالخالق أثر كبير في نفوس الذين عرفوه ، و ذلك لما عرف عنه من لين لإخوانه ، و طيب معشر ، و بعد استشهاده بأيام رأى الأخ أبو عاصم فيما يرى النائم أنه و الأخ أيوب يزوران قبر الشهيد طارق ، وهناك وجداه متكئا في قبره ، فسألاه باستغراب : ألم يقولوا أنك قد مت ؟ قال : لا ، بل أنا حي ، فسألاه : فأين أنت الآن ؟ في الفردوس ؟ قال : بل أعلى ، فسألاه : مع من أنت في الجنة ؟ قال : مع عمر .. ، و سكت كأنه نسي باقي الإسم ، قالا : مع عمر بن عبدالعزيز ! قال : نعم .. نعم .

فنسأل الله أن تكون هذه بشرى خير تطمئن قلب والديك يا طارق أنك ستشفع لهما ، و نسأل الله أن يجمعنا وإياك في رَوْحٍ و ريحان عند رب غير غضبان ، و أن يتقبل منا و منك جهادنا خالصا لوجهه الكريم ، و أن يجعل دمك و دم كل شهيد منارة لأمتنا في ليلها المظلم البهيم ، و آخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين .

أخوك : أبو صُهيب الأنصاري

على مدار اليوم والليلة تتجدد الحياة و يضرب الناس في مناكب الأرض قبل أن تمضي بهم الأقدار وتأخذهم الآجال و تضمهم الأجداث و يصبحون في طي النسيان و خيرهم من يلقى الله شهيداً بدم يفوح مسكاً و قد زف إلى حور جنان و رب غير غضبان .

همس القلم

النفس الشاكية



في إحدى ليالي الكربات القاسية في دنيانا الفانية ، نهضت النفس منفعلة وأمست تخاطبني بعنف وبأسٍ معاً ، قائلةً :

« قل لي بربك هل سوف يشرق فجري ؟ و متى ينكسرالقيد عن قدمي الأسيرة؟

لماذا يكشر هذا الغول عن أنيابه حولي ، هل أتيت جرماً فيقصد أن يقتص مني؟ أم يريد الغول أن يمتص دمي ، فدماء الغريب دوماً مباحة ؟

لماذا أنا وحدي الضحية ؟ في ليل الحياة الدائم ، تطاردني عفاريت الإنس والجن، و الشوارع مكتظة و لا مكان فيها لمثلي .

هذا الحاكم في بلاد العرب أرهق كرباجه في إرهاق قلبي ! و أباليس الغرب تدفعه بسلاح العذاب ضدي !

لا الجو يسلم من هول قبضتهم ، ولا البسيطة استراحت من بأس وطأتهم ، ولا البحر اطمأن من كابوس بطشتهم .

صعدت شامخات الجبال أبحث عن أمان بين خضر أشجارها ، أطير من غصن إلى غصن ، فإذا الأوراق تلسعني بلهيب البؤس ، فأرتد بأسيف الفؤاد ، أنشد مناي في عمق البحار. . . فإذا اللجة العمياء تخنقني ، و تذوب الذات و الحس معاً في عاتيات الحمم .. في صحارينا القواحل .

كفى ألماً أن يرتد أمري على من لا يعنيه أمري .

كفى حزناً أن ترجى الرحمة و اللين عند من يجر بلالاً على شائكات الفيافي وحاميات الحجارة .

و ثقيف هذه في بلادي التي قد رجوت ، حرضت سفهاءها على قذفي وقصفي ، حتى شكا القلب و العين معاً . و الدماء على قدميَّ تجري ، والأرض خلت من نصير الحق ينقذ العبد من هول البلاء ، و الأبواب مغلقة دوني ، إلا باب الإله ، فطرقت ذا الباب العظيم ألهج بمأثور الدعاء:

« اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي و قلة حيلتي و هواني على الناس، أنت رب المستضعفين ، و أنت ربي ، إلى من تكلني ، إلى بعيد يتجهمني ، أم إلى عدوّ ملكته أمري . اللهم إن لم يكن بك عليّ غضب فلا أبالي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات و صلح عليه أمرالدنيا والآخرة أن تنزلَ بي غضبك أو تُحلَ عليّ سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ولاحول و لا قوة إلا بك!!

بقلم : فلاح المصري

فتوحات وابتلاءات

بعد الإبتلاء والتمحيص يتنزل النصر
والتمكين .. ومنذ شهر رمضان المبارك
والمجاهدون ينتقلون بحمد الله من نصر
إلى نصر ، ومن فتح إلى فتح ... يضربون
من الكفار فوق الأعناق ويضربون منهم كل
بنان ...

خوست ... خوجه غار ... قيصار
وحصار خانق للعديد من المدن الأخرى
آلاف القتلى وآلاف الأسرى ، ومقادير
ضخمة من الغنائم ، وفي خسة ونذالة
انتقم نظام كابل لهزائمه من الأبرياء
العزّل ... فدك القرى ... وأحرق المزارع
... ودمر المدارس والمستشفيات والمساجد
ومصادر المياه بصواريخ سكود الروسية ،
مما تعذر معه البقاء ، واستحالت الحياة ....
عشرات الآلاف من الأسر تركت ديارها نجاة
بأنفسهم بعد أن فقدوا كل شيء إلا العزة
والأنفة ...

أخي المسلم ...

ساهم في تضميد الجراح ، وتقديم الغذاء
والكساء والغطاء والدواء ، أنفق ينفق الله
عليك ... وما نقص مال من صدقة ، ولا
تخش من ذي العرش إقلالاً .





سل المساعدات بواسطة شيك في رسالة مسجلة و يكتب على الشيك

Pro. Burhanuddin Rabbani
A/C. No.534
National Bank of Pakistan
Tahkal Payan Branch. Peshawar





Registration No.272